مكتبة أبي طاهر السِّلَفيِّ
(١)

كِتَابُ الأربعين

المُسْتَغْنِي بِتَعْيِينِ مَا فِيهِ عَنْ المُعِينِ

المَعْرُوف بـ:

الأربعين البُلْدَانِيَة

إِمْلاء

الشيخ الإمام العالم الحافظ الحجة

أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيّ

المتوفي سنة ٥٧٦ هـ

قرأه واعتنى به

أبو عَبْدِ الله

مُعد بن عبد الحميد السعدني الحسيني

الطَّبعةُ الثانيةُ

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

من ضنائن العلم

الرجوع إلى الحق

الحجة في بيان المحجة (٢/ ٥٣٥)

للإمام الأصبهاني رحمه الله


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠] .

وبعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد.

أمّا بعد ...

فقد طُبعَ كتاب «الأربعون البلدانية» لأبي طاهر السِّلَفِيِّ طبعته الأولى عام ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م، على نسخة واحدة فقط ألا وهي نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة ليست بالتي يُعتمد عليها في إخراج الكتاب، لذا خرج الكتاب مشوهًا، وكنتُ عندما أتصفحه أغضبُ من نفسي كثيرًا، إلى أن منَّ الله عليَّ بنسخة أخرى، وهي نسخة الظاهرية، وهي نفيسة وقيمةٌ للغاية ـ انظر وصف النسخ الخطية ـ ، فبدأتُ أراجع النسخة المطبوعة على نسخة الظاهرية، فوجدتُ فروقًا وسقطًا ليس

بالهين، وهٰذا ما أغضبَ الكثير من الباحثين عندما تصفحوا هذه الطبعة، وأسأل الله العظيم، ثم أسأل إخواني أن يغفروا هذه الهنات والزلات، وأن يحسنوا الظن بأخيهم.

وعلى الفور بدأتُ بنسخ نسخة الظاهرية، وقارنتها بنسخة دار الكتب المصرية، وأثبتُ فروقهما في الهامش.

وسيرى الباحث الكريم أنني بذلتُ جهدًا غير الذي بذلته في الطبعة الأولى، من ضبط للأسانيد ورجاله، وتخريج للأحاديث، وغريب اللغة، وغير ذلك مما سيلمسه كل من اقتنى الطبعة الأولى.

نسأل الله لنا ولكم العافية، وحسن العاقبة

وكَتَبَهُ

أبُو عَبْدِ الله

مُسعد بن عبد الحميد السّعدني الحُسينيّ

عفَا اللهُ عَنْهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أمّا بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار[١].

وبعدُ ...

فقد اهتم علماؤنا الأفاضل ـ رحمهم الله ـ بجمع حديث رسول الله ﷺ ما صحَّ منها وما وهنَ، في مصنفات عديدة، منها ما يُسمىٰ بالصحيح، أو بالمسند، أو بالسنن، أو بالفوائد، أو بالجزء الحديثي، أو بالأربعينيات.

وكثرت كتب الأربعينيات في الماضي وحتىٰ عصرنا هذا.

وكتابنا هٰذا ضمن هٰذه الكتب التي صُنفت في هذا المجال.

ويُعدُّ هٰذا الكتاب من الكتب المهمة، فهو لإمام رحَّالة؛ له شأنه بين العلماء، ألا وهو الإمام أبو طاهر السِّلَفِيُّ ـ رحمه الله تعالىٰ رحمةً واسعةً، وأدخله فسيح جنانه ـ.

وكتابنا هذا يُنشر للمرة الأولىٰ ـ والحمد لله وحده ـ في ثوبٍ يليق به وبمؤلفه.

وقد بذلتُ الجهد الجهيد في ضبط نصه، وتخريج أحاديثه، والتعليق علىٰ غرائب متنه بقدر المستطاع.

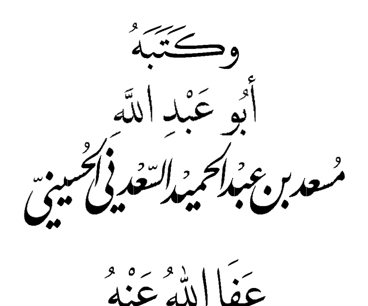
---

(١) سيلاحظ القارئ الكريم أن هناك بعض التعديلات علىٰ مقدمة الطبعة الأولىٰ.

والله ـ عز وجل ـ أسأله أن يوفقنا لإخراج المزيد من تراثنا الإسلامي المليء بالفوائد المهمة لكل طالب علم وباحث.

ونتوجه بالشكر لله ـ عز وجل ـ، ثم لكل ناشرٍ ومحققٍ يبحث عن كل ما هو جديد، وله صلة بأحاديث سيد ولد آدم ﷺ، ففي هٰذه الكتب ـ والتي قد أضربَ عنها الكثير من الناشرين ـ على فوائد لن تجدها إلا فيها، ففيها الأحاديث الصحيحة التي تفردت بها، وكل هذا مهم للغاية لطالب العلم، والباحث، بل وللعالم نفسه، والله تعالى ولي التوفيق، والهادي لأقوم طريق.

القاهرة في ١ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ



ذكر بعض من ألَّف في الأربعينيات

اهتم العلماء والمحدثين بهذا النوع من التأليف، وهاكم بعض من ألّف في الأربعينيات:

١ – كتاب الأربعين في الحديث، للإمام عبد الله بن المبارك.

ذكر محقق «مسند عبد الله بن المبارك» الشيخ صبحي السامرائي، أنه مخطوط في مركز البحث العلمي ـ جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة ـ، في ورقتين، وهو أول من صنّف في هذا النوع.

٢ – الأربعون، لأبي سعد القشيري. ط.بتحقيق بدر البدر.

٣ – كتاب الأربعين حديثًا، للآجري، ط. بتحقيق بدر البدر.

٤ – الأربعون، لإمام الحرمين الجويني. ذكره الذهبي في «السير» (١٨/ ٤٦٩).

٥ – الأربعون، للحاكم، ذكره الذهبي (٢٢/ ٢٠٥).

٦ – الأربعون، للحسن بن سفيان النسوي، ط بتحقيق محمد ناصر العجمي.

٧ – الأربعون، للرافعي، سير (٢٢/ ٢٥٣).

٨ – الأربعون، لعبد الخالق الشحامي، سير (٢٣/ ٢٤١).

٩ – الأربعون، لمحمد بن أسلم الطوسي، سير (١٢/ ١٩٤).

١٠ – الأربعون الصغرىٰ، للبيهقي، طبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني.

١١ – الأربعون، للبغوي، «السير» (١٩/ ٤٤٠).

١٢ – كتاب الأربعين علىٰ مذهب المتحققين من المتصوفة، لأبي نعيم الأصبهاني، ط. بتحقيق بدر البدر.

١٣ – الأربعون في فضل الدعاء والداعين، الجزء الخامس، لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي ط. بتحقيق بدر البدر، وهو ناقص.

١٤ – الأربعون في الجهاد والمجاهدين، لأبي الفرج المقرئ، ط. بتحقيق البدر.

١٥ – الأربعون في التوحيد، للهروي، مطبوع.

١٦ – الأربعون حديثًا، للبكري، مطبوع.

١٧ – الأربعون في طبقات الحفاظ، لعلي بن المفضّل، سير (٢٢/ ٦٧).

١٨ – الأربعون الودعانية، لابن ودعان، مطبوع.

١٩ – الأربعون في الحث على الجهاد، لابن عساكر، ط بتحقيق عبد الله بن يوسف الجُديع.

٢٠ – الأربعون البلدانية، أو: أربعون حديثًا لأربعين شيخًا من أربعين بلدة، لابن عساكر، طبع طبعة سقيمة جدًّا، مليئة بالتصحيفات والتحريفات.

٢١ – كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، لأبي منصور بن عساكر، طبع.

٢٢ – الأربعون، لابن تيمية. ط. بتحقيق حسن أمين مندوه.

٢٣ – جمع الأربعين في فضل القرآن الكريم، لملَّا علي القاري، ط بتحقيقي. دار الصحابة للتراث بطنطا.

٢٤ – الأربعون النووية، طبع بتحقيقي. مكتبة القرآن[١].

٢٥ – أربعون حديثًا في الأحكام، للمنذري. كشف الظنون (١/ ٥٤ – ٥٥).

٢٦ – أربعون حديثًا في اصطناع المعروف، للمنذري. مطبوع.

٢٧ – أربعون حديثًا في فضل العلم والقرآن والذكر والكلام والسلام والمصافحة، للمنذري مخطوط.

---

(١) نُسبَ شرح هٰذه الأحاديث للنووي رَحِمَهُ اللهُ، وهو منها بريء، فهو لم يشرحها، بل شرحها الكثير من العلماء إلا صاحبها، وقد تكلمتُ على هٰذا في «شرح الأربعين النووية» لابن العطار ـ تلميذ النووي ـ.

٢٨ – أربعون حديثًا في قضاء الحوائج، للمنذري. مطبوع.

٢٩ – أربعون حديثًا في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام، والعدل والإحسان. مخطوط.

٣٠ – الأربعون للبلدان، للرهاوي، سير (٢٢/ ٧٢).

٣١ – الأربعون حديثًا من رواية مالك، عن نافع، عن ابن عمر، للسيوطي. مطبوع.

٣٢ – رفع الجُناح وخفض الجناح بأربعين حديثًا بباب النكاح، للقاري الهروي، ط. بتحقيقي.

٣٣ – الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، للحافظ ابن حجر، طبع.

٣٤ – الأربعون العشارية، للعراقي. ط. بتحقيق بدر البدر[1].

وغير ذلك، وما ذكرته أكثره مطبوع ومتداول بين الناس.

ولمن أراد أن يعرف المزيد، فلينظر: «كشف الظنون»، وفهارس السير، وكتب المشيخات، والأثبات، وغير ذلك للتعرف على المزيد من كتب الأربعينيات.

---

(١) يُضاف لما سبق:

٣٥ – الأربعون العجلونية.

٣٦ – الأربعون المختارة من حديث أبي حنيفة لابن عبد الهادي.

٣٧ – الأربعون المسلسلة المتباينة الأسانيد، لابن عبد الهادي.

٣٨ – الأربعون في الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام مروية، للقادري.

٣٩ – كتاب الأربعين حديث لأبي الحسن المقدسي.

٤٠ – كتاب الأربعين العاليات للدمياطي.

ولهذه الأربعينيات نسخ خطية بحوزتي، والحمد لله تعالى.

ترجمةُ أبي طَاهِرِ السِّلَفيِّ

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفِيُّ ـ بكسر السين وفتح اللام ـ الأصبهاني الجُرْوَاءَانِيّ، نسبة إلى «جُرْوَاءَان»[١] محلة كان أهله يسكنونها بأصبهان.

ويعرف بالحافظ السِّلَفي بكسر السين، وفتح اللام وكسر الفاء ـ نسبة إلى جد جده إبراهيم، الذي كان يطلق عليه «سِلَفَة»، ومعناها: الغليظ الشفة[٢].

وهو اللقب الذي اشتهر به، وتفرد به وحده لا يشاركه فيه أحد من العلماء[٣].

مولده:

قال السلفي: «مولدي سنة اثنتين وسبعين ـ يعني: وأربعمائة ـ تخمينًا لا يقينًا»[٤]، وقال أيضًا: «كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وأنا ابن سبعَ عشرةَ سنة أو نحوِها، ليس في وجهي شعرة». وقال أيضًا: «أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين، وكنت ابنَ عشر»[٥]. اهـ.

---

(١) بضم الجيم، وسكون الراء، والألفين الممدودتين بعد الواو، وفي آخرها نون. الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٥)، ومعجم البلدان (٢/ ١٣٠).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨). وقال ابن حجر في «نزهة الألباب»(١/ ٣٧١): « سِلَفَة ـ بكسر أوله وفتح ثانيه ـ اثنان أحدهما جد أبي طاهر السلفي، لقب بذلك لكبر شفته ».

(٣) انظر: توضيح المشتبه (٥/ ١٣٢).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

فلو نقص العُمْرانِ من الأعوام التي ذكرها، كانت النتيجة أنه ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة تقريبًا. وبحساب الإمام الذهبي كان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة؛ لأنه نقل عن عيسى اللخمي (ت٦٢٩هـ) -أحد تلاميذ السِّلَفي البارزين- أن شيخه السِّلَفي توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

أما أبو الخطاب عمر بن حسن بن دِحية (ت٦٣٢هـ) ـ وهو أيضًا من تلاميذ السِّلَفي بالإجازة ـ فقال: توفي يوم الجمعة الخامس من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة، وله مائة سنة وثلاثة أعوام، ووافقه عليه عيسى بن عبد العزيز اللخمي، وعلى هذا القول كانت سنة ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، وهو قريب مما جزم به ابن خلّكان حيث قال: «كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريبًا»، ويؤيّده قول المؤلف سابقًا[١].

نشأته وطلبه للعلم:

ولد السِّلَفي في محلّة باب القصر[٢]، بمدينة أصبهان التي كانت يومئذ عاصمة ملك السلطان السُّلْجُوقيّ ملك شاه. وأصبهان مدينة قديمة عظيمة ذات تاريخ وأحداث، ولها شهرة واسعة في الأدب العربي، والتاريخ الإسلامي وعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف، لما كان لها من صِلاَت قديمة بالحياة العربية الإسلامية منذ فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأما أسرته:

فكانت أسرة علمية سنّية، فأبوه كان من أهل الحديث، مع ميله إلى الزهد، وربما إلى التصوّف، فقد كان له حَظْوةٌ وتقدير عند الصوفيّة، وإذا ثبت تصوّفه فلعله لم يكن

---

(١) انظر: التذكرة (٤/ ١٢٩٨)، والسير (٢١/ ٧)، وتوضيح المشتبه (٥/ ١٣١).

(٢) انظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٤).

غاليًا فيه، متورّطًا في شَطَحَاته، مُنغمِسًا في لَوثتِه، وإنما قد يكـون بـالغ في التنسّك والتزهّد، والمحافظة على الأذكار، ومما يقوّي هذا أنه كان طلب علم الحـديث، بـل كان ممن رحل في طلبه، فقد ذكر السِّلَفي في «الوجيز»[١] أن أباه سمع مـن محـدث بغـداد أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعّالي الحافظ، ووصف الـسِّلَفي والده بالـشيخ الشهير في كتابه «شرط القراءة على الشيوخ»، والغالب على الصوفية البعد عن العلم، والزهدُ في الرحلة إلى العلماء والشيوخ، وإنما سبيلهم الانقطاع في الزوايا والخوانق، وحضور الموالد والمشاهد. وفي هذه البيئة العلمية الدينية الواضحة، وفي رحـاب تلـك الأسرة المتديّنة المباركة، نشأ الحافظ السِّلَفي، وتَلَقَّى علومه الأولى، حيـث عهـد بـه أبوه إلى أحد الشيوخ ليعلّمه، فلمّا قارب الثالثـة عـشرة مـن عمره، توجّـه لدراسـة الحديث والاستماع إلى علمائه، فكان أول مجلس حديث حضره على الشيوخ الكبـار هو مجلس أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّمِيمِيّ، الفقيه الحنبلي، رسـول الخليفـة العباسيّ المستظهر بالله أحمد (٤٨٧-٥١٢هـ) إلى السلطان الـسُّلجُوقيّ بَرْكِيـا رَوْق ابن مَلِكْشاه (٤٨٧-٤٩٨هـ)، وكان يومًا مشهودًا كالعيد بل أبلغ في المزيد، حـضره السِّلَفي متفرِّجًا كعادة الصغار.

وكان أول من سمع منه الحديث، وكتب عنه هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن المـديني[٢]، وقيل: هو الرئيس أبو عبد الله القـاسم بـن الفـضل الثَّقَفـيّ، وكان ذلك في سـنة ثمـان وثمانين وأربعمائة. ثم انطلق السِّلَفي بعد ذلك يَتَنَقَّل بين حلقات الشيوخ بكلّ نـشاط، وهمة عالية، ورغبة تامة، وإقبال شديد، فسمع كثيرًا من الرئيس أبي عبد الله القـاسم

---

(١) (ص٤٩)، وانظر: الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص٢٥-٢٦).

(٢) كما ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٨).

ابن الفضل الثقفي مسند أصبهان، ومن شيوخ الحديث أمثال: عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف السمسار، وسعيد بن محمد الجوهري، ومكي بن منصور الكرجي السَّلاَّر، وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحّاف صاحب ابن مردويه، أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بن أَشْتَه، وغيرهم كثير، وقرأ القرآن على عدد من المشهورين في علم القراءات أمثال أبي سعد محمد بن محمد المطرِّز، وقد جمعهم في معجم كبير سماه «معجم أصبهان»، أَلَّفَه قبل أن يقدم على الرحلة، وقيل: إنه حوى بين طُرَّتَيه أزيدَ من ستمائة شيخ(١).

رحلاته:

إن الرحلة في طلب الحديث سنة متَّبَعة عند السلف، فيها يلتقي الطالب بكبار الشيوخ، وجهابذة الحفاظ، طلبًا للعلو والتَّلَقِّي المباشر من أفواه الرواة؛ لأن المباشرة والتلقّي أشدُّ استحكامًا للملكات، وأقوى رسوخًا، فما من طالب طموح، وتلميذ حريص، إلا وتتطلّع نفسه إلى الرحلة والتِّجْوَال في البلاد من أجل مقابلة الشيوخ، وتلقي ما عندهم من الأحاديث.

فقدكان الحافظ السِّلَفي من ضمن هذه القافلة، بل في مقدمة الرحّالين، الذين تجشّموا أعباء السفر، وتحمّلوا مشقّته، فما انتهى من سماع ما عند شيوخ بلده أصبهان، إلا وقد تَاقَتْ نفسُه إلى السفر ولقاء الشيوخ، فطاف في البلاد، وجال في الأقطار. فكان أول رحلته ـ بعد مشاورة أبيه وشيوخه ـ نحو بغداد عاصمة الخلافة العباسية، ومركز العلم والعلماء، في شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وتسعين

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٩)، والإعلان بالتوبيخ (ص٢٣٧).

وأربعمائة[١]، فما أن وصل إليها إلا اتَّجه على فوره إلى محدّث بغداد ومسنِدها، وشيخِها أبي الخطاب نصر بن البَطِر، الذي إليه الرحلة في زمانه لعلو إسناده، قال السِّلَفي: «دخلت بغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ولم يكن لي همٌّ ساعةَ دخولها إلا ابن البَطِر، فذهبت إليه، وكان شيخًا عسِرًا، فقلت: قد جئت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ ـ وجعل الراء غينًا ـ فقرأت عليه، وأنا متّكئ من دمامل بي، فقال: أبصر ذا الكلب. فاعتذرت إليه بالدمامل، وبكيت من قوله، وقرأت سبعة عشر حديثًا وخرجت، ثم قرأت عليه نحوًا من خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك»[٢].

وفي بغداد وجد السِّلَفي نفسه وسط مدينة علميّة متحضّرة مزدهرة، تَزْخَر بأنواع عديدة من المعارف والعلوم، والفنون، والآداب، فقد استقطبت المدرسة النظامية كبار العلماء في الحديث، والتفسير، والقراءات، وعلوم الفقه، واللغة، وغيرها، ووجد الطلاب والعلماء يتوافدون عليها من كل الأقطار الإسلامية، مما حفزه نحو التقدّم في الطلب والتلقّي، ولم يضيّع هذه الفرصة الثمينة، وانكبّ على كتابة العلم ونسخه، وسماعه من كبار العلماء، فسمع الحديث من أمثال أبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وجعفر بن أحمد السرّاج، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ـ الذي انتخب عليه من أصوله هذه الأجزاء المعروفة بالطيوريات ـ وغيرهم كثير ضمنهم معجمه المعروف بـ «المشيخة البغدادية». وبعد مضيّ أربع سنوات تقريبًا في بغداد ـ وهو يتنقّل من مجلس إلى آخر في تحصيل العلم والاستزادة منه، كشُعْلة نار متوقّدة ـ

---

(١) انظر: كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٥).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٣).

شعر بأنه قد أتىٰ علىٰ ما عند شيوخها من علـوم شـتىٰ، وحينئـذ عـاوده التفكـير في المضيّ في الرحلة نحو بلاد أخرىٰ في الأقطار الإسلامية لِلُقِيّ مـن فيهـا مـن العلـماء والمحدثين، فاتَّجه شطرَ الحِجاز، مرورًا بالكوفة، وخرج إلىٰ البصرة، وزَنْجَان، وهَمَـذان، وواسط، وساوة، وسَلَماس، والـدِّينَوَر، وتُـسْتَر، والكَـرَج، والأهـواز، وتَفْلِـيس، ونَصِيْبِين، والكَنْكَوَر، وشَهْرَسْتان، وأَرْدَبِيـل، وآمِـد، ومَاكـسِين، وزَرَنْـد، وبـاب الأبواب، وقَزْوِين، ومَرَاغة، وأَبْهَر. ودخل دِمَشق، ونهاوَنْد، وصُـوْر، وصَرِيفَـين، والرَّحَبة، والدُّون، والفَرَك، وعَسْكَر مكـرَّم، وثغر نَشَوَىٰ، ومارْدِين، وغـير ذلك من بلدان المشرق الكثيرة يطول ذكرها، مما يدلّ علىٰ سـعة رحلتـه، حـتىٰ تـسنَّىٰ لـه تخريج كتابه «الأربعين البلدانية» التي لم يسبق إلىٰ تخريجهـا، ولا يمكــن أن يتهيَّـأ ذلك إلا لحافظ عُرِف باتِّساع الرحلة مثل الحافظ السِّلَفي[1].

بقي السِّلَفي في الرحلة ثمانية عشر عامًا، يكتب الحديث والفقه، والأدب والـشعر، حتىٰ قدم ثغر الإسكندرية قاصدًا بلاد المغرب الإسلامي، ولكن طابت لـه الحيـاة في الإسكندرية، فألقىٰ عصا الترحـال واسـتوطنها بـضعًا وسـتين سـنة، ينـشر العلم، ويحصل الكتب التي قَلَّ ما اجتمع لعالم مثلُها في الدنيا.

شيوخه:

تقدم ذكر اتِّساع رحلات الـسِّلَفي، ويـضاف إلىٰ ذلك كونـه مـن المعمَّـرين، حيـث جاوز مائة عام، مما أمكنه من لقيّ عدد كبير، وجمٍّ غَفِير مـن الـشيوخ في شـتىٰ فنـون العلم، مما يَصْعُب استيعابُ عددهم وإحصاؤُه، لتفرُّقِهم في بلاد كثيرة متباعدة، ولكـن

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٢-١٦).

تتبّع كتب السِّلَفي، ومطالعة كتب التراجم التي ترجمت لبعض شيوخه يُمَكِّنُنا من معرفة العدد التقريبيّ لهم. من المعلوم أن السِّلَفي ألّف ثلاثة معاجم لشيوخه:

١ - معجم أصبهان، ضمّنه شيوخه الذين سمع منهم بأصبهان، وهو معجم ضخم، ذكره الحافظ المنذري، ورآه الحافظ الذهبي ورواه، وذكر أن الحافظ المنذري سمع شيخه الحافظ علي ابن المفضَّل يقول: «عدة شيوخ السِّلَفي بأصبهان تزيد على ستمائة شيخ».

٢ - المشيخة البغدادية، وهي معجم كبير يتألّف من خمسة وثلاثين جزءًا.

٣ - معجم السَّفَر، وهو المعجم الذي ألّفه السِّلَفي في أثناء رحلته وتطْوافه في البلاد سِوَىٰ أصبهان وبغداد، وضمّنه شيوخه الذين لَقِيَهم في تلك البلاد، ويحتوي هذا المعجم علىٰ أَلْفَيْ شيخ، علىٰ ما حكىٰ الذهبي عن عمر بن الحاجب، وهو يزيد كثيرًا علىٰ ما هو موجود الآن[1].

٤ - وهناك معجم رابع تفرد بذكره الحافظ المنذري - تلميذ تلامذته - في جزء «حديث المتبايعين بالخيار، والكلام علىٰ رواته»[2]، وسماه بـ «معجم النساء الأصبهانيات».

٥ - وكتابنا هذا، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

٦ - وكتاب «الوجيز في ذكر المجَاز والمجِيز»، حيث أورد فيه مجموعة من شيوخه الذين أجازوه، وعددهم سبعة وأربعون شيخًا، رتّبهم علىٰ البلدان، وأورد تحت كل ترجمة شيئًا من مروياتهم.

---

(١) بحوزتي نسخة خطية ممتازة.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري (١/ ١٠٣).

ففي هٰذه الكتب الستة ما يكفي لتصوُّر كثرة عدد شيوخ السِّلَفي تـصورًا تقريبيًّـا، مما يؤدِّي بنا إلى عدم إمكان حصر عددهم.

تلاميذه:

عُدّ السِّلَفي من أعلى أهل الأرض إسنادًا في الحديث والقراءات، واستطاع بعمـره المديد أن يلحق الأصاغر بالأكابر، ويعلّي أسانيدهم، وقد استقر في الإسكندرية ـ وهي مدينة علمية زاهرة في عهده، بل ازدهرت هذه المدينة بسبب قدومه إليها، وكثرة الطلبة الوافدين لأجل الأخذ عنـه ـ زهـاءَ خمـسة وسـتين عامًـا يـدرّس الحـديث، صارت له خلالهَا شُـهرةٌ عاليـة في الحـديث وعلومـه، جعلتـه قبلـةَ أنظـار طـلاب الحديث، فرحلوا إليه من كلّ مكان. ولذا، زاد عدد تلاميذه زيادة لا يمكن حـصرهم واستيعابهم، ومعرفة عددهم حتى معرفة العدد التقريبي لهم كما هو الـشأن في عـدد شيوخه بل هو أشـد، لأن ذلك يحتـاج إلى جهـد ووقـت لـيس بقليـل؛ ومـن أشـهر هؤلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمـد بـن موسـى القَيْـسِي، وأبـو محمد الـشَّاطِبِي، نـاظم «الشاطبية» و«الرائية»، وأبو محمد عبد الغني المقـدِسى، وأبـو الحجاج يوسـف بـن محمد البَلَوي المَالَقي، وأبو القاسم ابن سِناء المُلك المصري الشاعر المشهور، وغيرهم كثير.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

المتصفِّح لكتب التراجم، يجد نفسه أمام كمٍّ هائل من العلماء يَكِيلـون لـه ثنـاءً عَطِـرًا، ويُشِيِّدون به، وبعلمه وعلو مكانته إشادةً بالغةً.

قال أبو سعد السمعاني: «أبو طاهر السِّلَفي ثقة ورع، متقن متثبِّت، حافظ فهيم، لـه حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه»(١).

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣).

وشهد له الحافظ ابن عساكر بالإمامة والحفظ وعلو المكانة، واقتدىٰ به في تأليف «الأربعين البلدانية» حيث قال: «... الشيخ الإمام الحافظ بقية السلف، ومُقتدَىٰ أصحاب الحديث من الخلف ... فإنه شيخ الجماعة، والمقدَّم في هذه الصناعة، وأعلىٰ الجماعة سنًّا، وأحسنُهم في جمع الحديث فنًّا، وأقدمُهم له سماعًا، وأعظمُهم فيه ارتفاعًا ...»(١).

وقال ابن الجَزَري: «حافظ الإسلام، وأعلىٰ أهل الأرض إسنادًا في الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم»(٢).

وقال الذهبي: «كان السِّلَفي جيّد الضبط، كثير البحث عما يُشكِل، وكان أوحدَ زمانه في علم الحديث وأعرفَهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علوّ الإسناد وعلوّ الانتقاد، وبذلك ينفرد عن أبناء جنسه»(٣).

ونختم هذه الإشادات بما سطره رواة هذا المنتخَب من تلامذته في طِباق السماع، وفي أول كل جزء بالعبارات الآتية: «أخبرنا الشيخ الفقيه، الإمام العالم، الحافظ شيخ الإسلام، أوحد الأنام، فخر الأئمة، سيف السنة، مُقتَدَىٰ الفِرَق، بقيّة السلف، أبو طاهر ....».

عقيدته:

لقد اشتهر السِّلَفي بالإمامة عند أهل الحديث، بل وصفه تلامذته بشيخ الإسلام، بقية السلف، ومُقتَدَىٰ الفِرَق، فخر الأئمة ...، فهذه الأوصاف تُنْبِي عن أنه سائرٌ علىٰ منهج أهل الحديث في الاعتقاد؛ إذ لا يمكن أن يُعتَرَف بإمامته، ويُتَّفَق عليها، لو

---

(١) انظر: مقدمة الأربعين البلدانية لابن عساكر (ص٣٧).

(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ١٠٣).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠١).

لا أنه سليم من أي مأخذ ومَطْعَن في هٰذا الباب العظيم الذي لا يستهين به أصحاب الحديث، وقد سمع منه كبار حفاظ أهل الحديث، وأئمَّتُهم، ولم نجد ـ حسب الاطلاع ـ من غمزه بمخالفة شيء من منهج السلف في هذا الميدان الخطير، مما يدل علىٰ سلامة اعتقاده ومنهجه.

ومما يدل علىٰ ذلك أيضًا روايته لبعض كتب الاعتقاد السَّلَفيّ، مثل: «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي[1]، وجزء «البطاقة» للكِنَاني[2]، وروايته لبعض نصوص الإمام الشافعي في الاْعتقاد في «المشيخة البغدادية»[3] عن ابن الطيوري، وغير ذلك.

وروايته لهذه الكتب والنصوص العقدية لا تقف عند مجرّد إيرادها والإخبار بها، بل يعقب أحياناً بأنه يَنتحِلُها ويقول بها[4].

ثم إن من ترجم له من الأئمة علىٰ اختلاف طبقاتهم لم يذكروه بشيء من البدع ومخالفة السنة، وهم حينما يترجمون يلتزمون -في الغالب- بذكر معتقدات المترجم لهم؛ لأن معرفة العقيدة أصل مطلوب في رواية الحديث.

وليزيد الأمر وضوحًا ندع السِّلَفي يحدثنا عن حقيقة اعتقاده في منظومة نظمها في

---

(١) حيث جاء في آخر مخطوطة الكتاب ما نصه: «سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ«سنة اللالكائي» رَحِمَهُ اللهُ علىٰ الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة، جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ...». انظر مقدمة محقق الكتاب (١/ ١٣٢).

(٢) انظر: (ص٣١).

(٣) انظر (ق٢٢٧/ أ-٢٢٨/ أ) مصورة مكتبة الأسكوريال رقم (١٧٨٣).

(٤) انظر مثلًا: شرح أصول الاْعتقاد (١/ ١٩-١٨٠) حيث عقب بقوله: «وبه نقول».

ذكر فضائل أشياخ الحديث، أنشدها الحافظَ عبد الغني بن سرور في رجب سنة ست وستين وخمسمائة، ومطلعها:

دَعُوْنِي عَن أَسانِيدِ الضَّلالِ   وَهَاتُوا مِنْ أَسَانِيدَ عَوَالِي

رخَاصٍ عند أهل الجهلِ طُرًّا   وعند العارفين بها غوالي

ثم ختمها ببيان عقيدته، وهجاء أهل البدع والضلالات فقال:

وها أنا شارع في شرح   ووصف عقيدتي وخفيِّ حالي

وأجهَد في البيانِ بقدر   وتخليص العقول من العِقالِ

بِشِعْرٍ لا كشَعْرٍ بل كسِحرٍ   ولفظٍ كالشَّمُول بل الشِّمالِ

فلستُ الدَّهرَ إمَّعةً وما إنْ   أزِلُّ ولا أزولُ لذي النِّزالِ

فلا تَصْحَب سوىٰ السُّنِّيِّ   لِتَحمَدَ ما نصحتُك في المآلِ

وجانِبْ كلَّ مُبْتدِعٍ تَرَاه   فما إنْ عندَهم غير المُحَالِ

ودَعْ آراءَ أهلِ الزَّيْغِ رأساً   ولا تَغْرُرْك حَذْلَقةُ الرُّذَالِ

فلَيْسَ يَدُومُ للبِدْعيِّ رَأْيٌ   ومِنْ أينَ المَقَرُّ لِذِي ارْتِحالِ

يُوَافِىٰ حائرًا في كُلِّ حالٍ   وقدْ خَلَّىٰ طريقَ الاعْتِدَالِ

وَيَترُكُ دَائِباً رأياً لِرأيٍ   ومِنه كَذَا سريعُ الِانْتِقالِ

وعُمْدَة ما يَدِيْنُ به سَفَاهًا   فأَحْدَاثٌ مِنْ أبوابِ الجِدَالِ

وقَولُ أَئِمّة الزَّيغِ الَّذي لاَ   يُشابِهُه سِوَىٰ الدَّاءِ العُضالِ

فرأيُ أُولاءِ لَيْسَ يُفِيْدُ   سِوَىٰ الهَذَيانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالِ

وَكُلُّ هَوًىٰ وَمُحْدَثَةٍ ضَلاَلٌ   ضَعِيْفٌ فِي الحَقِيقةِ كَالخَيَالِ

فَهذا مَا أَدِيْن بِه إِلَهِيْ   تَعَالَىٰ عَنْ شَبِيهَةٍ أَوْ مِثَالِ

وَمَـا نَافَـاه مِـنْ خِـدَعٍ وَزُوْرٍ وَمِنْ بِدَعٍ فَلَمْ يَخْطُرْ بِبَـالِيْ[(١)]

صفاته:

إنّ رحلاته الطويلة أكسبته خبراتٍ كثيرة، وآدابًا جمة في بناء شخصيته، فكان رَحِمَهُ اللهُ جادًّا صارمًا في نفسه، لقد كرّس نفسه للتدريس والمطالعة، والكتابة، وعقد مجالس الإملاء، وأقبل على ذلك بكل نفسه، دون ملل وسأم، فليس له وقت للنزهة والفرجة والاستجمام، وترويح النفس.

قال أبو علي الإِوَقي: سمعت السِّلَفي يقول: «لي ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة، وأشار إلى غرفة يجلس فيها»[(٢)].

ومع هذه الصرامة التي اتخذها منهجًا له فقد كان حليمًا متواضعًا، يَأْلَف النّاس ويألفونه، يتحمل الإساءة، ويصبر على جَفْوَة الغُرَباء، يحبّ رُوَّاد مجلسه، ويقبل على الجميع منهم بكل وجهه ومشاعره، لا يدَّخِر وسعًا في إفادتهم والتلطف معهم، والإخلاص لهم[(٣)]، قال الصَّفَدي: «وكان لا يكاد تبدو منه جفوة في حق أحد، وإن بدأته بادرها حتى لا يَنفصِلَ عنه أحد إلا طيِّبَ القلب»[(٤)].

وكان آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، ومحذّرًا من الوقوع في الابتداع، قال الحافظ الرُّهَاوي: «وكان السِّلَفي آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، حتى أزال من جواره منكرات كثيرة، ورأيته يومًا ـ وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان، فأرادوا أن يقرأوا فمنعهم من ذلك، وقال: هذه القراءة بدعة، بل اقرءوا ترتيلاً، فقرأوا كما

---

(١) انظر: السير(٢١/ ٣٤-٣٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٢).

(٣) الحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص١١٨).

(٤) الوافي بالوفيات (٧/ ٣٥٤).

أمرهم»[١].

مؤلفاته:

الأول: المؤلفات المطبوعة:

١- معجم السَّفَر[٢]، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم، والتقىٰ بهم في رحلاته العلميّة، سِوَىٰ شيوخ بغداد وأصبهان، وهو من أهم مصنفاته، بل أهمّها، لما تضمّنه من العلم والتراجم والأدب، ومعرفة البلدان.

٢- كتاب الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين، المعروف بـ «الأربعين البلدانية»[٣]، وهو تخريج لأربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا، بأربعين مدينة، مبتدئًا بالحرمين الشريفين: مكة والمدينة، وهو تصنيف طريف لم يسبق إلىٰ مثله، وقد أشاد به الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، وألف كتابه «الأربعين البلدانية» مقتديًا به، ووضعه علىٰ مِنْواله. وقام ولده أبو محمد القاسم بن عساكر بتخريجات وافية لأحاديث

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٥).

(٢) طبع الجزء الأول منه بتحقيق د. بهيجة الحسني في العراق، ثم طبع كاملًا في باكستان بتحقيق د. شير محمد زمان، ثم نشرته دار الفكر ببيروت اعتمادًا علىٰ طبعة باكستان، ووضع علىٰ غلافه: تحقيق عبد الله عمر البارودي؟!! كما حققه أيضًا الدكتور حسن عبد الحميد صالح، وكان قد قدّم القسم الأول منه في أطروحته للدكتوراة في جامعة كمبردج البريطانية، إلا أن المنيّة أعجلته قبل نشره للكتاب. وبحوزتي نسخة خطية من محفوظات شستربيتي، تقع في (٢٧٧) ورقة، تبدأ من مطبوعة عبد الله عمر من (ص ٣٨)، وتنتهي بصفحة (٤٦٢)، وهي نسخة نفيسة وممتازة للغاية، وجاري تحقيقه مرةً أخرىٰ علىٰ هٰذه النسخة، يسر الله ذلك.

(٣) طبع الكتاب مرتين: أولاهما: بتحقيقي، نشر أضواء السلف، بالرياض ، وثانيتهما: بتحقيق عبد الله رابح عن مكتبة دار البيروتي بدمشق.

«الأربعين» للسِّلَفي، وتعليقات مفيدة، مع العناية ببيان وجوه العلو من الأبدال، والموافقات، والمصافحات، والمساواة، في كتاب سماه: «طرق أربعين الحافظ السِّلَفي والتعريف برواتها، وذكر العالي والنازل من درجاتها».

له نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٠٧٠ ـ مجموع عام ـ)، تقع في ٦٠ ورقة، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٣٠٧).

٣- المجالس الخمسة السَّلَماسِيّة[1]، وهي عبارة عن الأحاديث التي أملاها على طلاب الحديث في مدينة سَلَماس سنةَ ست وخمسمائة، في خمسة مجالس، يحتوي كل مجلس على أربعة أحاديث، وبيتين من الشعر في نهايته.

٤- مقدمة إملاء الاستذكار[2].

٥- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز[3] يتحدّث فيه المؤلف عن الإجازة، وأنواعها، وشروطها، وألفاظها الخاصة بها، وعن آراء العلماء واختلافهم فيها، ويذكر أيضًا شيوخه الذين أجازوا له في الحديث، مع ترجمتهم ترجمة موجزة، ويورد في كل ترجمة بعض مروياته.

٦- مقدمة إملاء «معالم السنن» للخطابي[4]، وهو كتاب آخر له في افتتاحيات

---

(١) طبعته دار الصميعي بالرياض بتحقيق مشهور حسن سلمان.

(٢) طبع بتحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني عن دار البشائر الإسلامية، ببيروت.

(٣) طبع ثلاث مرات: بتحقيق فرحت نسيم، ثم بتحقيق محمد خير بقاعي نشرته دار الغرب الإسلامي، وبتحقيق الشيخ د.عبد الغفور البلوشي عن مكتبة الإيمان بالمدينة.

(٤) طبعت بتصحيح الشيخ محمد راغب الطباخ في نهاية الجزء الرابع من كتاب معالم السنن، سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م عن مطبعته العلمية بحلب، ثم تبعه الشيخ محمد حامد الفقي في نهاية الجزء الثامن من كتاب معالم السنن (ص١٣٨-١٦٣).

الكتب، ألّفه قبل الشروع في إملاء كتاب «معالم السنن» للإمام أبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي ، ذكر فيها ترجمة وافية للإمام أبي داود صاحب السنن، وبيّن علوّ مكانته، وأشاد بكتابه السنن، ثم أعقب ذلك بترجمة الخطّابي، والتنويه بمنزلة كتابه «معالم السنن»، وأنه من أحسن ما أُلِّف في شرح سنن أبي داود وأوفاه، فلذلك وقع اختياره عليه لإملائه، ومما يجدُر ذكره أيضًا أن هذه المقدمة أملاها بعد الفراغ من إملاء كتاب الاستذكار للحافظ أبي عمر بن عبد البر[(١)].

٧- سؤالاته خميس الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط[(٢)]، وهذا الكتاب عبارة عن استفسارات واستيضاحات وجّهها السِّلَفي إلى شيخه خَمِيس بن علي الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط، وعن الغرباء الذين قدموا إليها في طلب العلم.

٨- الجزء فيه من فوائد القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن الحسن ابن عبد الله الثقفي، حاكم الكوفة[(٣)].

وهو من رواية السِّلَفي عن القاضي أبي الحسين الثَّقَفي، قرأه عليه لما قدم بغداد، فيه مجموعة أحاديث وآثار، عددها خمسون حديثًا وأثرًا.

٩- حديث العيدية المسلسلة، أو مسلسل العيدين[(٤)]، وهو عبارة عن حديث التخيير بسماع خطبة العيدين.

---

(١) انظر مقدمة إملاء معالم السنن (٤/ ٣٥٧ ـ في آخر كتاب معالم السنن بتحقيق محمد راغب).

(٢) طبع الكتاب بتحقيق مطاع الطرابيشي، عن دار الفكر بدمشق.

(٣) طبع الجزء بتحقيق محمد زياد تكلة،-ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية- عن مكتبة العبيكان بالرياض ، ويحوزتي نسخة خطية له من محفوظات المكتبة الظاهرية، تقع في (١٢) ورقة.

(٤) نُشِر بتحقيق د. محمد بن تركي التركي، عن دار الوطن للنشر بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

١٠- حديث المصافحة[١]، وهو عبارة عن حديث واحد مسلسل بالمصافحة، كل واحد من رجال إسناده يقول: أنا صافحت ...

١١- من مسند ابن زيدان[٢]، وهو عبارة عن قطعة موجودة من مسند عبد الله بن زيدان البَجَليّ، والقدر الموجود منه ضمن حديث السِّلَفي عن حكام الكوفة، ويتكوّن من ستة عشر حديثًا.

١٢- قصيدة السِّلَفيّ[٣]، وهي قصيدة من قصائد السلفي، تتكوّن من تسعة وعشرين بيتًا. وقد ذكرها ابن جابر الوادي آشي في برنامجه[٤].

بيّن فيها السِّلَفي عقيدته، وضلالة المشبِّهة والمعطِّلة الذين يحكّمون عقولهم على النصوص الشرعية، كما ذكر بعض أئمة السنة وخصالهم الحميدة.

١٣- المنتخَب من كتاب الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي[٥]، وهو برواية الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن المفضل بن علي بن المفرَّج المقدسى عن السِّلَفي، وسمع السِّلَفي هذا الكتاب من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ابن محمد الماكي، بقراءته عليه من أصله العتيق بقزوين سنة (٥٠١هـ)، عن أبي يَعلَى الخَلِيليّ.

---

(١) الحديث طبع بتحقيق محمد زياد تكلة، ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية، عن مكتبة العبيكان بالرياض.

(٢) طبع بتحقيق محمد زياد عمر تكلة عن مكتبة العبيكان، ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية.

(٣) نشرتها دار ابن حزم بتحقيق رضا بن خالد بوشامة الجزائري، وبذيله منتقى من السفينة البغدادية للسلفي أيضًا، منها نسخة خطية بحوزتي من (٦) ورقات من المكتبة الظاهرية.

(٤) انظر (ص٢٧٧).

(٥) حققه محمد سعيد عمر إدريس، وطَبَعنه مكتبة الرشد بالرياض.

١٤- مشيخة أبي عبد الله الرازي[١]، وهي ثبت لشيوخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطّاب (ت٥٢٥هـ) ومسموعاته منهم، انتقاها له الحافظ السِّلَفي وخرّجها سنة (٥١٢هـ)[٢]، وهي تحتوي على ستة وأربعين شيخًا في الحديث والقراءة، والتجويد، وأكثرهم من الشيوخ المصريين.

١٥- الأربعون الودعانية[٣]، والكتاب نسب إلى القاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان، وهي عبارة عن أربعين حديثًا رواها السِّلَفي عنه. وقال في «المشيخة البغدادية» (ق٢٩٩/ أ ـ الأسكوريال): «تبيّن لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيب الأسانيد وتغييرها على الأسانيد».

١٦- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي[٤]، وهو عبارة عن أحاديث وأخبار وحكايات، وبعض الأشعار ذوات العبر والعظات كما هو واضح من العنوان.

١٧- المنتقى من السفينة البغدادية[٥] له نسخة خطية، في دار الكتب المصرية، تحت رقم (١٢٦٠ مجموع)، ونسخة أخرى بليدن بهولندا.

---

(١) حققها كل من: جورج فايدا، نشرته صحيفة المعهد الفرنسي بدمشق، المجلد٢٣، سنة١٩٧٠م، (ص٢١-٢٨)، وحاتم بن عارف العوني، طبعته دار الهجرة، بالثقبة.

(٢) انظر: الحافظ السِّلَفي (ص٢١١).

(٣) طبع الكتاب مرتين: أولاهما: بتحقيق محمد شفيق أرواسى، عن مكتبة أركين بإستانبول. والثانية: بتحقيق علي حسن عبد الحميد، عن دار عمار، والمكتب الإسلامي ـ بيروت.

(٤) طبع هذا الانتقاء بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، عن دار الفكر بدمشق.

(٥) طبع المنتقى بتحقيق رضا بوشامة الجزائري عن دار ابن حزم عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٨- الطُّيوريّات(١)، وهو انتخابه من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري.

الثاني: المصنفات المخطوطة:

١٩- المشيخة البغدادية، وهو كتاب عظيم النفع والقدر، مشحون بالفوائد، ألّفه السِّلَفي حين مُقامِه ببغداد ما بين سنة ٤٩٣-٤٩٧هـ، ضمّنه شيوخَه الذين سمع منهم ببغداد من أهلها والواردين عليها، فذكر أسماءهم، ونهض بأنسابهم، مع ذكر سني وفياتهم، وأحيانًا ذكر تواريخ ولادتهم، ثم أورد بعض ما روىٰ عنهم، أو اختار من كتبهم من الأحاديث، والأخبار والحكايات، والأشعار وغير ذلك من الحكم المفيدة. وللكتاب ثلاث نُسَخ خطّية:

أولاها: في مكتبة الأسكوريال في مدريد تحت رقم (١٧٨٣)، وعدد أوراقها ٣٤٧ لوحة، ومكتوبة بخط نسخ رديء، تتكوّن من خمسة وثلاثين جزءًا.

والثانية: نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا تحت رقم (٥٣٢)، ولها صورة في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٣٦)، وعدد أوراقها ٧٢ ورقة، وهي نسخة ناقصة، الموجود منها الأجزاء (٣-٧)، مكتوبة بخط نسخ معتاد واضح، والناسخ أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن إبراهيم الحاسب، عرف بابن رَوَاج.

والثالثة: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي نسخة ناقصة، الموجود منها الجزء الحادي عشر، والثاني عشر من الكتاب، لها صورة منها بالجامعة تحت رقم (٩٥٥).

٢٠- شرط القراءة علىٰ الشيوخ، لقد كان الكتاب في عداد مؤلفات السِّلَفي التي لم

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر، وطبع تحقيق: دسمان يحيىٰ معالي، وعباس صخر الحسن بمكتبة أضواء السلف، ومنها استقينا ترجمة الإمام السلفي مع الرجوع للمصادر الأخرىٰ.

تكتحل عيون الباحثين برؤيتها، بل صرّح غير واحد منهم بأنه مفقود، أو لم يعثر عليه، ولكن الله شاء أمرًا لمن شاء، فالكتاب موجود، وليس له إلا نسخة يتيمة لا نظير لها ـ فيما نعلم ـ من محفوظات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب في المكتبة الوطنية التونسيّة تحت رقم (١٨٦٤٢) تتكوّن من (١٢) ورقة، مكتوبة بخط مغربي جميل، فيها مسح طفيف في بعض المواضع منها، تحتفظ المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، في المدينة النبوية بنسخة مصوّرة عنها تحت رقم (٣٧٦٦) ميكروفيلم، وهو قيد التحقيق إن شاء الله.

٢١- السداسيات، المخرّجة من سماعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، فيها مجموعة من الأحاديث عالية الأسانيد التي اختارها أبو عبد الله الرازي، كل حديث يكون بينه وبين النبي ﷺ ستة أنفس فقط من الرواة، وخرّج أحاديثها السِّلَفي.

وللكتاب أربع نسخ خطية:

الأولى: نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٣١١ ـ مجموع) تتكون من ١٢ ورقة، (٧٧-٨٨)، بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر، تأثرت بالرطوبة وعليها سماعات في آخرها وأولها.

الثانية: نسخة المحمودية، تتكون من ٢٢ ورقة، كتبت قبل سنة (٦٣١هـ)، لها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٤٩٣ ـ ضمن مجموع ـ و٥٨-٧٨).

الثالثة: نسخة المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣ ـ مجموع ـ و١١-٢١) له صورة منها بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية.

الرابعة: نسخة الأسكوريال بمدريد تحت رقم مجموع (٨٠٠ ـ و٨٩-٩٩) بخط نسخ رديء، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٨٠٠ مجموع (و٨٩أ - ٩٨ب).

٢٢- سؤالات السِّلَفي للمؤتَمَن السَّاجي.

٢٣- حديثه عن الأبهريين، توجد له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣ـ مجموع)، (و١٣٢-١٣٧)، ومنها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٦٣) ضمن مجموع رقم (٥٥)، تتكون من ٨ ورقات (و٥٣-٦٠)، وهو قيد التحقيق، نسأله تعالى التوفيق.

٢٤- جزء فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة، كذا في طرة نسخة الظاهرية، وهذه الأحاديث الثلاثة من رواية المرتضى بن أبي الجُود حاتم الشافعي عن أصحابه، عن أبي طاهر السِّلَفي، وله نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٠٠، مجموع رقم ٩٨) (و١٠٥-١٠٦).

٢٥- من فوائد يوسف بن عاصم الرازي، وفيه تضعيف حديث بطلان الوضوء بالقهقهة. له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (مجموع ٣٤)، (و١٧٤/ ب- ١٨٧)، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم: (٣٦٦٨ ميكروفيلم).

٢٦- أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكّر، لها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٢٦)، (و١٢٨-١٣٩)، وقد حققته.

٢٧- فوائد حسان، لها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٦ ـ مجموع)، (و٢٤٥-٢٦٠)، وقد انتهيتُ من تحقيقه، والحمد لله تعالى.

٢٨- أحاديث وحكايات انتخبها السِّلَفي على جعفر السرّاج، لها نسختان خطيتان:

الأولى: من محفوظات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، الجزء الثاني منها تحت رقم (٢٨٤١ ـ مجموع)، تتكون من ٧ ورقات (و١٣١-١٣٧)، توجد صورة منها في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٢٥١١).

الثانية: من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب، وفي المكتبة المركزية، بالجامعة الإسلامية صورة منها تحت رقم (١٤٩٤)، وتتكون من ٢٩ ورقة (٨٨-١١٧). وهي تشتمل على أشعار وحكايات وأخبار رواها السِّلَفي عن شيخه أبي محمد جعفر ابن أحمد بن الحسين السرّاج، ويقع هذا المنتخب في ثلاثة وعشرين جزءًا، رواها الحافظ ابن حجر.

٢٩- المجلس الذي أملاه القاضي أبو طاهر النهاوندي في جامع البصرة بانتقاء السِّلَفي، وذلك في سنة خمسمائة، بعد صلاة الجمعة، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، منها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٠٤).

٣٠- الانتخاب من أصول كتب الشيخ أبي عبد الله الطبري، توجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٥ ـ مجموع)، (و٧٣-٨٠)، ومنها صورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٦٨ ـ مجموع).

٣١- انتقاء السلفي من فوائد معمر بن أحمد بن زياد، يتكوّن من الأحاديث، له نسخة بمكتبة الأسد بدمشق تحت رقم ١١٤٨ (و٨٢-٨٦)، وعنها صورة بالمكتبة المركزية، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية تحت رقم ٥٤٦ (و٥٠/ب – ٦٣/أ)، وهي نسخة قديمة، مقابلة مصحّحة، ومقروءة على السِّلَفي، وهي بخط مشرقي جيد بقلم عبد الرحمن بن مروان الطبيب سنة أربع وتسعين.

٣٢- رسالة في الناسخ والمنسوخ، أفاد الفهرس الشامل أن له نسخة في آصفية[1].

٣٣- جزء فيه عن جماعة من الشيوخ (في جدول: جملة من شيوخ السِّلَفي)، له

(١) انظر (٢/ ٨٤٧/ رقم٥٦٩).

نسخة في الزيتونة (فايدا) برقم ١٣٧[٤(٥٠٣٢)]، (و٥-٥٣ ضمن مجموع)، نسخ في القرن التاسع تقديرًا معه ملحق في السماعات[(١)].

٣٤- حديث لقيط بن عامر، له نسخة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٥٧- مجموع)، (و٥٨-٦٥)[(٢)].

٣٥- أحاديث منتقاة عوالٍ، لها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٦- مجموع)، (و٢٣٢-٢٣٧)[(٣)].

٣٦- الأمالي (الجزء الأول) توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٩٣٩٩ ـ مجموع عام)، تتكون من ١٢ ورقة (١-١٢) بخط الحافظ عبد الغني المقدسي، ينقص منها الورقة الأولى[(٤)].

٣٧- الأمالي (الجزء الثلاثون) نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٩٢٧ـ مجموع عام)، تحتوي على ٩ ورقات (١-٩)، تنقص منها الورقة الأولى[(٥)].

٣٨- الأمالي (الجزء السابع عشر)، توجد منها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٧٤١٦ـ مجموع عام)، تحتوي على ٩ ورقات (و١-٩) تنقص منها الورقة الأولى[(٦)].

٣٩- أمالي حديثية، توجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٢ـ مجموع)، اللوحة (١٢-٢٠)، وهي نسخة مخرومة من الأول، وفي آخرها سماع لعبد الله

---

(١) الفهرس الشامل (١/ ٦٣٥/ رقم٣٠٩).

(٢) انظر المصدر السابق (٢/ ٧١١/ رقم٢٧٤).

(٣) انظر المصدر السابق (١/ ٤٧/ رقم٣٣١).

(٤) انظر المصدر السابق (١/ ٢٤٠/ رقم١٣٢١)، والحافظ السِّلَفي (ص١٩٢).

(٥) الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠/ رقم١٣٢١).

(٦) الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠/ رقم ١٣٢١).

ابن محمد بن خلف سنة (٥٧٤هـ)[1].

٤٠- الجزء الثالث من انتخاب السِّلَفي من أصول أبي الحسن علي بن المشرف ابن المسلم، منه نسخة في مكتبة تشستربيتي بإرلندا (بدبلن) الجنوبية، تحت رقم (٣٧٦٤)، تتكون من ٩ ورقات، في كل صفحة ١٨ سطرًا، مكتوبة بخط نسخ رديء.

٤١- المنتقى من حديث السِّلَفي، نسخة منه في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٤٥٤٢ـ مجموع عام)، تتكون من ٩ ورقات (١-٩).

٤٢- حديث السِّلَفي، نسخة منه في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٦٢ـ مجموع)، تتكون من ١٢ ورقة (و٩-٢٠)، وهي نسخة مخرومة الأول.

٤٣- منتخبات الأصبهاني، لها نسخة في المكتبة العمومية بدمشق رقم (٢٤/ ٣٢٩).

٤٤- أربعون حديثًا في حق الفقراء، لها نسخة في مكتبة البلدية، بالإسكندرية، تحت رقم (٤٨)، وبحوزتي ورقتان منه، أوله حديث عليّ بن أبي طالب مرفوعًا أوله: «لما أُسريَ بي وفرغتُ من المخاطبة، أخذ أخي جبريل بيدي وأدخلني الجنة ... الفقر فخري وفخر أمتي ...» الحديث.

٤٥- مكاتبات السِّلَفي مع الزمخشري، لها نسخة في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، رقم (٢٠٦٦/ ٣) ، ولها صورة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

٤٦- فوائد أبي عبد الله الديباجي وأبي علي الصفار، لها نسخة بالظاهرية، ضمن مجموع رقم (٨٣)، من (ق ١١٩ – ١٢٤)، وهي برواية الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الباقي الصقلّي المديني عن السِّلَفي، منها نسخة بحوزتي تقع في (٦) ورقات، وهو قيد التحقيق.

---

(١) الحافظ السِّلَفي (ص١٩٢).

٤٧- فوائد أبي سعيد البغدادي عن شيوخه، فيها أحاديث وحكايات، لها نسخة في الظاهرية برقم (٦٨/ ٣٨٠٤).

٤٨- فوائد أبي محمد الخَلاَّل، عبارة عن الأحاديث والآثار والأشعار التي انتقاها السِّلَفي من مرويات أبي محمد الحسن بن أبي طالب البغدادي عن شيوخه. لها نسخة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، تحت رقم ٥٣٦ (١٥٢/أ-١٥٦/أ) مصورة عن النسخة الظاهرية، وهي نسخة جيدة، مقابلة بأصل السِّلَفي، وعليها سماعات وتصحيحات وهذه الفوائد في الجزء الثاني عشر من «المشيخة البغدادية».

الثالث: مؤلفاته التي لم تصل إلينا:

٤٩- معجم أصبهان، وهو أول ما ألّفه السِّلَفي قبل أن يبدأ رحلاته الواسعة، وقبل مغادرة أصبهان متَّجِهًا شطرَ بغداد عام (٤٩٣هـ)، وهو جزء ضخم، ترجم فيه لشيوخ بلده أصبهان، يقدّر عددهم بستمائة شيخ.

وقد ذكره جمع من العلماء الذين رأوه، ونقلوا عنه، فمن هؤلاء:

أ- الحافظ المنذري في «جزء حديث المتبايعين بالخيار»[1] حيث قال: «وله .. ومعجم أصبهان ... اشتملت على عدد كثير من شيوخه».

ب- الحافظ الذهبي، ذكره في تذكرة الحفاظ[2] حيث قال: «وله معجم ضخم لمشيخة أصبهان، في مجلد يكون أزيد من ستمائة شيخ». وقال في «سير أعلام النبلاء»[3]: «وله كتاب «السفينة الأصبهانية» في جزء ضخم رويناه».

(١) (ص٥٦).

(٢) (٤/ ١٢٩٩).

(٣) (٢١/ ٢١).

ب - الشيخ تاج الدين السبكي، قال في «طبقات الشافعية»[١]: «وعمل معجمًا حافلًا لشيوخه الأصبهانيِّين».

ج - الحافظ ابن حجر العسقلاني، ذكره في «تبصير المنتبه»[٢] واقتبس منه فيه.

د - الحافظ السخاوي، ذكره في «الإعلان بالتوبيخ»[٣]: «ومنهم السِّلَفي، له معجم أصبهان».

٥٠- أجزاء أذربيجان، ذكرها المصنف في مقدمة «شرط القراءة على الشيوخ» حيث نقل فيها بعض النصوص عن بعض المتقدمين، منها قوله: «من حدّث في بلدة، وبها من هو أولى بالرواية منه فهو مختلّ».

وسئل الإمام أبو بكر القفّال الشاشي عند حلوله بظاهر ثغر خُوَي ـ حماه الله ـ عن مسألة، فأمسك عن الجواب لأجل عمر بن أيمن الخُوِيّ، وأحال في الحال عليه. قال السِّلَفي: هذا أو معناه، والحكاية عندي في «أجزاء أَذْرَبِيْجَان» بالإسناد[٤].

٥١- أمالي حديثية، ذكرها ابن خير الإشبيلي في «فهرسته»[٥] وقال عنها: «فيها أحاديث وحكايات ومحاسن». وهي عبارة عن سبعة مجالس أملاها السِّلَفي على علي بن فَيِّد الأندلسي.

٥٢- أمالي حديثية، وهي عبارة عن خمسة مجالس حديثية انتقاها عمر بن إسماعيل بن

---

(١) (٤/ ٤٤).

(٢) (٢/ ٧٤٥).

(٣) ص(٢٣٧).

(٤) انظر: الموضع السابق.

(٥) انظر: ص (١٧٨).

عمر بن إسماعيل، ذكرها ابن خير أيضًا في «فهرسته»[1].

٥٣- ترجمة حياة أبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأَبِيْوَرْديّ، ذكرها السبكي في «طبقات الشافعية»[2]، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»[3].

٥٤- ترجمة أبي نعيم الأصبهاني، ذكرها الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[4] نقلًا عن تلميذ السِّلَفي ابن المفضَّل، قال: «قد جمع شيخنا أخبار أبي نعيم، وذكر من حدّثه عنه وهم نحو ثمانين رجلًا». وذكره السخاوي أيضًا في «الإعلان بالتوبيخ»[5].

٥٥- أخبار أبي العلاء المَعَرّي، وهي عبارة عن ترجمة لحياة أبي العلاء المَعَرّي، وذكر لبعض أشعاره، ذكره ابنُ الوَرْدي في كتابه «مختصر تتمة أخبار البشر»، وعنه ابن خلّكان في «وفيات الأعيان»، والصفدي في «نكت الهميان»، وجامعو كتاب «آثار ذكرىٰ أبي العلاء»[6].

٥٦- الفهرست، ذكره ابن نقطة في «التقييد»[7]، وابن خير الإشبيلي في «فهرسته»[8] وقال: «وفهرست الشيخ الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني،

---

(١) انظر: ص (١٧٩).

(٢) انظر: (٦/ ٨٣ ـ تحقيق الحلو والطناحي).

(٣) انظر: (ص٣٧٨).

(٤) (٣/ ١٠٩٣).

(٥) انظر: (ص٣٧٠).

(٦) انظر: الحافظ السِّلَفي (ص١٩١).

(٧) انظر: (ص١٤٨).

(٨) ص (٤٣٠).

روايتي لها من غير واحد من أصحابه عنه، وعنه أيضاً إجازة كتب بها إليّ من الإسكندرية بخط يده لي ولجماعة من أصحابنا رضي الله عنهم».

٥٧- انتخابه من أصول ابن الفَرَّاء الموصِلي، ذكره الذهبي في «السير»[1]، وقال ابن العماد في «الشذرات» في ترجمة ابن الفراء[2]: «وانتخب عليه السِّلَفي أكثر من مائة جزء».

٥٨- انتخابه على أبي الوفاء أحمد بن عبيد الله النَّهْشَلي، انتخبه مما سمعه النهشلي على أبي بكر الخبّازي، والصَّفَّار، وأبي القاسم القشيري، وأبي طاهر الشَّحّامي وغيرهم بنيسابور، وأبي عمر المَلِيْحي بهَرَاة، ومن أناشيد عن أبي سهل الأبيوردي وأبي الربيع الإيلاقي، وأبي عثمان الصابوني، والعيّار.

٥٩- انتخابه على القاضي أبي القاسم محمود بن يوسف البرزندي الشافعين قاضي ثغر تفليس، انتخب عليه السِّلَفي من أصوله التي سمعها على شيوخ بغداد، وهي في جملة كتبه التي أودعها في سَلَماس، التي كان كثيرًا ما يحنّ إليها.

٦٠- انتخابه على أبي الحسن علي بن محمد بن سلامة الرَّوْحاني المقرئ، انتخبه السِّلَفي من أجزائه فوائد، وقرأها عليه.

٦١- انتخابه على المباركة بنت أبي الحسن الحنبلي، انتخبه السِّلَفي عليها من فوائد القاسم بن إسحاق الأصبهاني بثغر آمد، وقرأه عليها، وعلى جارية لها، وهو في جملة الأجزاء المُودَعة بثغر آمد.

٦٢- انتخابه على أبي القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البابي، انتخبه السِّلَفي من

---

(١) انظر: (٢١/ ٢١).

(٢) (٤/ ٥٩).

أجزائه فوائد سنة ثلاث وخمسمائة، وهي في جملة ما أودعه بسَلَمَاس، عند توجهه إلى الشام.

٦٣- تعاليق السِّلفي، ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال»[1]، والتعاليق تشبه الانتخاب، وهي عبارة عما سجّله الحفاظ من الفوائد والغرائب من مرويات الراوي، وقد ذكر السِّلَفي في «معجم السفر» عند ترجمة شيخ من شيوخه، أو من استفاد منه ممن لقيه، أنه علّق عنه فوائد، أو ما استغرب من روايته.

٦٤- مجلسان في فضل عاشوراء، ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»[2].

٦٥- مختصر تاريخ بخارىٰ للحافظ غنجار أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري (ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس»[3].

٦٦- انتخاب تاريخ طرابلس، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محبوب الطرابلسي (ت ٥٢١هـ / ١١٢٧م)، قال السِّلَفي في ترجمته: «وصنف لطرابلس توريخًا وقفت عليه، وانتخبت منه ما استغربته، وحدّثني به»[4].

٦٧- السفينة الجرائدية الكبرىٰ، ذكرها الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[5]، وتتكون من سبعة أجزاء، روايته عن شيوخه.

٦٨- السفينة الجرائدية الصغرىٰ، ذكرها الكتاني[6] أيضًا، وأنها تتكون من خمسة

---

(١) انظر: (٢/ ١١٩).

(٢) انظر: (٢١/ ٢١).

(٣) انظر: (ص١٨٠/ رقم٧٢٥).

(٤) معجم السفر (ص٢٥٩).

(٥) انظر: (ص٩٢).

(٦) انظر المصدر السابق.

أجزاء.

٦٩- السفينة البغدادية، وقد ظن غير واحد من الباحثين أن «المشيخة البغدادية» و«السفينة البغدادية» اسمان لكتاب واحد، والصحيح أنهما اسمان لكتابين مختلفين.

٧٠- سؤالاته لشجاع الذهلي، ذكره ابن نقطة في «التقييد»[(١)].

٧١- جزء فيه حال ابن أحمد العسكري، إملاء السِّلَفي، من مسموعات الحافظ ابن حجر على شيخته فاطمة بنت المنجى كما في «المعجم المفهرس»[(٢)].

٧٢- منتخب من حديث أبي صادق والفَرّاء، من مرويات الحافظ ابن حجر في كما في «المعجم المفهرس»[(٣)].

٧٣- جزء فيه انتخابه على أبي علي البَرَداني، في ثلاثة أجزاء، من مرويات الحافظ ابن حجر، كما ذكره في «المعجم المفهرس»[(٤)]، ورواه الذهبي أيضًا كما في «السير»[(٥)] وقال: «جمع ـ يعني البَرَداني ـ مجلّدًا في المنامات النبوية، سمعنا منتقاة على الأمين الصفار، عن السَّاوِيّ، عن السِّلَفي، عنه، وقد سأله السِّلَفي عن تبيين أحوال جماعة فأجاب وأجاد».

٧٤- جزء من عوالي السِّلَفي، من مرويات ابن حجر في «المعجم المفهرس»[(٦)].

٧٥- المنتخب من سنن النسائي، ذكره المنذري حيث قال: «كان السِّلَفي قد انتخب

---

(١) انظر: (ص١٣٤ ـ في ترجمة السِّلَفي).

(٢) انظر: (ص١٨٧/ رقم٧٦٧).

(٣) انظر: (ص٣٠٩/ رقم١٣١٣).

(٤) انظر: (٢٤٣/ رقم١٠١٢).

(٥) انظر: (١٩/ ٢٢٠).

(٦) انظر: (ص٢٩٩/ رقم١٢٦٩).

جزءًا كبيرًا من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني»[١].

٧٦- سؤالات السلفي لأبي الغنائم النرسي، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء[٢].

٧٧- الأجزاء العراقية، ذكرها السلفي في «معجم السفر»[٣].

٧٨- معجم النساء الأصبهانيات، ذكره المنذري في «جزء فيه حديث المتبايعين بالخيار والكلام على رواته رضوان الله عليهم»[٤].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦).

(٢) (٢١/ ٢٦).

(٣) (ص ١٠١).

(٤) (ص٥٦).

وفاته:

بعد حياة عامرة بالأعمال المُثمِرة، حافلة بالجهود المشكورة، وصل السِّلَفي الإمام إلى آخر محطته الأخيرة في درب هذه الساهرة، وهو مستمر في العمل والعطاء، في صبيحة يوم الجمعة ـ وقيل: ليلته ـ لخمس خلون من ربيع الآخر، سنة ست وسبعين وخمسمائة، قال تلميذه وقارئه وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللخمي ـ واصفًا لوفاة شيخه ـ: «توفي الحافظ في صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة ... ولم يزل يقرأ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته، وهو يرد على القارئ اللحن الخفي، وصلى يوم الجمعة الصبح بعد انفجار الفجر، وتوفي بعدها فُجاءة»[١].

وصلى عليه صاحبه أبو طاهر ابن عوف، فقيه الإسكندرية المالكي، بعد ظهر يوم الجمعة بجامع عبد الله بن عمرو بن العاص، ودفن في مقبرة وعلة، وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر ـ وهو أحد أبواب الإسكندرية القديمة، كان يقع في الناحية الغربية منها ـ فيها جماعة من الصالحين كالطَّرَطُوشيّ وغيره[٢][٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩)، وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٤٦).

(٢) انظر: وفيات الأعيان (١/ ٢٢١)، والحافظ السِّلَفي للدكتور حسن عبد الحميد (ص٢٥٤-٢٥٥).

(٣) مصادر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٥-١٠٦)، واللباب (١/ ٢٧٤)، والكامل (١١/ ١٩١) كلاهما لابن الأثير، ووفيات الأعيان لابن خلِّكان (١/ ١٥٠)، ومرآة الجنان لليافعي (٨/ ٣٦٢)، والمعجم لابن الأبار (ص٤٨-٥٠)، والتقييد لابن نقطة (ص١٧٦-١٨٠)، والسير للذهبي(٢١/ ٥-٣٩)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨)، والعبر (٤/ ٢٢٧)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٥)، وأهل المائة فصاعدًا (ص١٣٤)، والبداية والنهاية لابن

وصف النسخ الخطية

اعتمدتُ بفضلٍ من الله ومنة على نسختين مخطوطتين:

* **النسخة الأولى**: وتقع في (٢٢) ورقة، خطها نسخ قديم، ومليئة بالسماعات، وتبدأ من (ق ٦/ أ)، وتنتهي (ق ٢٧/ ب)، وهي نسخة ممتازة، تدل كثرة السماعات المدونة عليها على اهتمام العلماء بها، منهم على سبيل المثال:

ابن قدامة المقدسي، وابن المحب، وعلي بن مسعود بن نفيس الموصلي، وعلي بن محمد السخاوي، وابن بلبان، وغيرهم. وهذه النسخة كتبها الحافظ ابن المحب، وعليها حواشٍ مهمة للغاية بخطه أيضًا. وكُتبت هذه النسخة سنة ٥٧١ هـ ، أي في حياة المؤلف، وهنا تكمن نفاسة هذه النسخة وقيمتها العلمية.

وقد اتخذتها أصلًا في تحقيق الكتاب، ورمزتُ لها بـ «ظ».

* **النسخة الثانية**: وهي من محفوظات دار الكتب المصرية، تحت فن [حديث تيمور ـ ٤٢٢] وصورت على ميكروفيلم برقم [١٢٥٤٩]، وتقع في (١٢) ورقة، وخطها رديء وسيء للغاية، غير منقوط، وصعب القراءة، وكتبَ على طرته: عنوان الكتاب، ومؤلفه.

وقد رمزتُ لها بـ «د».

كثير(١٢/ ٣٠٧)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ٣٢)، وتهذيب تاريخ دمشق لابن منظور(١/ ٤٤٩)، و«الحافظ السِّلَفي» للدكتور حسن عبد الحميد صالح، ومقدمة الطيوريات، تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف (١٤٢٥ هـ).

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه

لا ريب في ثبوت هذا الكتاب لمؤلفه، وهناك دلائل عدة منها:

١ – ذكره المؤلف نفسه في كتابه «معجم السفر» (ص ٣٩٤ فقرة ١٣٣٧) ط. دار الفكر.

٢ – الحافظ ابن عساكر في «أربعينه البلدانية» (ص ١٨ – ١٩) ط. مكتبة القرآن.

٣ – الذهبي في «معجم في شيوخه» (ص ٣٨٤)، وروى عنه الكثير من أحاديث هذا الكتاب بسنده إلى الحافظ السِّلفي، وفي «السير» (٢١/ ١٦، ٢١، ٢٣/ ٢٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٠٢، ٤٧/ ٩٩، ٥٢/ ١٦٠).

٤ – ابن نقطة في «التقييد» (ص ١٧٧)، فقال: «وهو أول من جمع أربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا، في أربعين بلدًا، فيما نعلم».

٥ – الشريف أبي الطيب الفاسى الحسني في أكثر من موضع في كتابه «ذيل التقييد» (١/ ٦٤، ٧٣، ١٤٧، ١٨٣، ٢٢٩، ٢٦١، ٣٥٨، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٥٩، ٢/ ٢٥، ٦٣، ٨٣، ١٠٣، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٢٦، ٣٨٥).

٦ – ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٠٩–٥١٠)، وفي «الإمتاع» (ص ٨٦)، وفي «العشرة العشارية» (ص ٧٣)، وفي «المعجم المفهرس» رقم (٩٢٩).

٧ – ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ١٣٢).

٨ – محمد بن سليمان الروداني في «صلة الخلف» (ص ٧٣).

٩ – عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ١١١).

١٠ – محمد بن جعفر الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٧٦).

١١ – صحة الإسناد المتصل بالحافظ السلفي، كما سيأتي في ترجمة رواة الإسناد.

ترجمة رواة الإسناد

* **إسناد نسخة (ظ):**

أخبرنا الشيخ الفقيه مجد الدين أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب الأنصاري الحنبلي قراءةً عليه ونحن نسمع قيل له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، قراءةً عليه، قلتُ: تسّمع بثغر الإسكندرية، فأقر به...

* **مجد الدين الحنبلي**، ترجمه الحافظ الذهبي في «السير» (٢٣/ ٩٤) فقال:

« عبد الملك بن عبد الحق ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج ابن الحنبلي، الفقيه أبو الوفاء.

حدث عن السلفي «بالأربعين»، وعن أحمد ابن الموازيني، وأمَّ زمانًا بمسجد الرماحين.

حدثنا عنه ابن الخلال، وابن مشرف، وعبد الرحمن بن الإسفراييني.

مات في جمادى الآخرة[١] سنة إحدى وأربعين وست مئة»[٢].

---

(١) ذكر الحفاظ المنذري أن وفاته في الثامن من جمادى الآخرة، وذكر الحسيني أنها في التاسع منه. وبقول المنذري: أخذ الذهبي في «تاريخ الإسلام».

(٢) له ترجمة في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٢-٦٢٣ الترجمة ٣١٢٤، وذكر أنه حدث بدمشق وأن له منه إجازة كتب بها إليه من دمشق، والعبر: ٥/ ١٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣٥، وتاريخ الإسلام ٤٧/ ٨٣، وذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ الترجمة ٣٣٢، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٣٤٩، وشذرات الذهب: ٥ / ٢١٢.

* **إسناد نسخة (د):**

أخبرتنا الشيخة المسندة الأصيلة الخيّرة الكاتبة أم هانئ مريم بنت الشيخ نور الدين عليّ بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهوريني، سبط فخر الدين القاياتي[1] في سنة ٨٦٦، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي سماعًا، أنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعًا، أنا أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي، سماعًا على الأول، وإجازةً من الثاني، قالا: أنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد السلفي[2] ....

* **أم هانئ ابنة العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهورينية** الأصل، المصرية الشافعية، وتسمى مريم أيضًا، وهي سبطة القاضي فخر الدين محمد بن محمد القاياتي، ولدت في يوم الجمعة ليلة نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمصر، واعتنى بها جدها لأمها فأسمعها بمكة في سنة خمس وثمانين على النشاوري الكثير، وعلى أبي العباس بن عبد المعطي، والشهاب ابن ظهيرة، والمحب الطبري المتأخر، وبمصر علي ابن الشيخة، والسويداوي، والنجم ابن رزين، والصلاح الزفتاوي، وابن أبي زبا وسمعت منه نفسه ومن البدر ابن الصاحب وآخرين؛ وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن وابن حاتم والعزيز المليجي والسردي وأبو اليمن بن الكويك والصلاح البلبيسي والبرهان الأمدي والأنباسى والمجد إسماعيل الحنفي والغماري وغيرهم،

---

(١) في المطبوع: «الغاياتي»، وهو تصحيف، صوابه المثبت.

(٢) تقدمت ترجمته.

وتزوجت بالحسام محمد بن الركن عمر بن قطلوبغا البكتمري فولدت له شجاع الدين محمدًا الشافعي ثم سيف الدين محمدًا الحنفي ثم فاطمة ثم الشرف يونس المالكي ثم منصور الحنبلي، واشتغل كل من المذكورين وتمذهب لما وصف به ومهر من بينهم الحنفي ومات الحنبلي وهو صغير وكان غاية في الذكاء بحيث قيل قتله ذكاؤه، ولما مات زوجها تزوجها البدر حسن بن سويد المالكي واستولدها أحمد وعزيزة واستولى على تركه جدها القاياتي وتصرف فيها ما شاء ومات فورثته واشترت القاعة الشهيرة على تركه الفيل وتعرف بإنشاء الأكرم وهي غاية في الاتساع وكثرة المغازل وفيها ما يدل على أنها كانت في غاية التزخرف ونازع بعض ذرية الواقف في صحة استبدالها وجرت بسبب ذلك منازعات آل الأمر فيها إلى أن حكم المحب ابن نصر الله الحنبلي بصحة الاستبدال وإبقائها بيدها، وقد حدثت قديمًا سمع عليها الفضلاء وقرأت عليها جميع ما وقفت عليه من مروياتها وعندي أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه بل لا أستبعد أن جدها أسمعها باقي الكتب الستة ومن ذلك على النشاوري صحيح البخاري لكن ما ظفرت بزيادة على ما علمته، وهي امرأة صالحة خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة في الحديث وأهله مواظبة على الصوم والتهجد متينة الديانة كثيرة التحري في الطهارة فصيحة العبارة مجيدة للكتابة ولديها فيهم وإجادة لإقامة الشعر بالطبع، حفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الإعراب وغيرها، وسمعنا من لفظها وحفظها سورة الصف بفصاحة وحسن تلاوة، وحجت ثلاث عشرة مرة وجاورت في بعضها وكفت من زمن طويل فصبرت واحتسبت ثم أقعدت وقام ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت وأنا بمكة في يوم السبت الثلاثين من صفر سنة إحدى

وسبعين ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام إمامنا الشافعي من القرافة رحمها الله وإيانا. الضوء اللامع (٥/ ٤٧٨).

و«القاياتي» نسبة للقايات من أعمال البهنساوية، الضوء اللامع (٥/ ٣٥٣).

*** أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي:**

سمع على الرضي إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام: الصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن أبي داود السجستاني، والثقفيات العشرة، **والأربعين البلدانية للسلفي،** والأربعين الثقفية، وجزء ابن نجيد.

وعلى الشيخين محمد بن عبد الله بن علي المصري نزيل مكة المعروف بابن شاهد القيمة كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، وهو آخر من سمع عليهما.

ومات في أول ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة **بمكة**، ومولده بها في سنة خمس وسبعمائة كذا كان يكتب بخطه، وقيل: أنه ولد في سنة إحدى وسبعمائة، وأجاز له القاضي سليمان، ووزيرة، وعيسى المطعم، وإسماعيل بن مكتوم، والدشتي، وابن عبد الدائم، وابن سعد، وابن الشيرازي وابن النشو، وابن مشرف، والقاسم بن عساكر، وخلق من دمشق باستدعاء البرزالي وابن خليل، وحدث **بمكة** كثيرًا وبالقاهرة أيضًا، سمع منه شيخنا ابن شكر قبل الستين وسبعمائة، وعلي بن نصر الله ابن الصواف راوي سنن النسائي، وعلي بن عيسى بن رمضان بن القيم علي بن محمد ابن هارون الثعلبي، وتاج الدين أحمد بن علي بن دقيق العيد أخو تقي الدين، ومسعود بن أحمد الحارثي، وموسى بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ومحمد بن محمد بن أبي الفتوح الدلاصي، وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة، والتقي الصانع.

وممن أجاز له الجلال محمد بن عيسى بن الطباخ، وعبد القادر بن محمد الصغبي، ومحمد بن عبد الحميد المؤدب، وعلي بن جابر الهاشمي، وعتيق بن عبد العزيز العمري وفيهم نظر. سمع عليه شيخنا عبد الرحيم بن الجمال إبراهيم الأميوطي، والقاضي ابن حجر والشيخ أبي الفتح ابن أبي بكر بن الحسين وغيرهم.

قلت: وشيختنا الكاتبة أم هانئ الهورينية.

وسمعت منه شيئًا من سنن النسائي من الرضي الطبري أجازه في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بعد أن حصل له تغير قليل لكنه أجاز لي مروياته غير مرة وكان حسن الطريقة بأخرة.

توفي في اليوم الأول أو الثاني من ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، ومولده في سنة خمس وسبعين بمكة.

انظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٠٠)، العقد الثمين (٥/ ٢٧٠)، ذيل التقييد (٢/ ٦٣).

*** الإمام رضي الدين محمد بن أبي بكر الطبري:**

هو: شيخ الإسلام، رضي الدين أبو إسحاق وأبو أحمد، مسند الحجاز، وإمام الشافعية بالمسجد الحرام بمقام الخليل ﷺ، ولد في جمادى الثانية أو في شهر رجب سنة ست وثلاثين وستمائة، وكان صاحب إخلاص وتأله، وذا عناية بالحديث والفقه، اختصر شرح السنة للبغوي، وخرّج لنفسه تساعيات، حدث بها وبغالب مسموعاته، وتفرد بأشياء، سمع ابن الجميزي، وشعيبًا الزعفراني، وعبد الرحمن بن أبي حرمي، والشرف المرسي وجماعة، وأجاز له عدة بمكة والغرباء الواردين إليها وغيرهم منهم: السخاوي، وابن المقير، وشيخ الحرم بشير التبريزي، روى عنه الحافظ صلاح الدين العلائي وفضله على كل شيوخه، فقال: لم أرو عن أجل في عيني منه، انتهى، مات بمكة المشرفة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ودفن في صبيحة الغد يوم

الأحد بالمعلاة بعد أن صلي عليه بعد صلاة الغداة بالمسجد الحرام، رحمه الله تعالى وإيانا.

ذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني (١/ ١٠٠-١٠١).

*** أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني:**

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: « أبو مدين القيرواني الأصل، الإسكندراني، التاجر ابن الزاغوني، نزيل مكة. ولد سنة خمس وستين وخمسمائة. وسمع من: السلفي. وجاور مدة. وكان معروفًا بالبر والإيثار. روى عنه: الزكي المنذري، والشرف الدمياطي، والجمال بن الظاهري[1]، والرضي إبراهيم بن محمد الطبري، إمام المقام، وأخوه الصفي محمد بن محمد، والبهاء أيوب بن النحاس، وأخوه الأمين محمد، والمحب أحمد بن عبد الله الطبري الفقيه، وجماعة من المكيين.

وتوفي في الثالث والعشرين من ذي القعدة وله ثمانون سنة».تاريخ الإسلام (٤٧/ ٢٧١).

وقال في «السير»: «ولد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من أبي طاهر السلفي، وجاور مدة، وكان سمحًا ذا بر وصدقة. حدث عنه المنذري، والدمياطي، وابن الظاهري، والمحب مؤلف «الأحكام»، ورضي الدين إمام المقام، وأخوه الصفي أحمد، وبهاء الدين أيوب ابن النحاس، وأخوه الأمين محمد، وجماعة. توفي في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وست مئة. روى «الأربعين» حسب. السير (٢٣/ ٢٦٨-٢٦٩)، وهامشها

---

(١) في «تاريخ الإسلام»: «الطاهري» بالمهملة، وهو تصحيف، تصويبه من السير.

*** أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي:**

قال الذهبي في «السير»: «ولد يوم النحر سنة تسع وخمسين وخمس مئة بمصر.

وحفظ القرآن صغيرًا وارتحل به أبوه، فسمع في سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر، وببغداد من شهدة الكاتبة.

وتلا بالعشر على أبي الحسن البطائحي، وعلى القاضي شرف الدين ابن أبي عصرون، وتفقه عليه، وأكثر عنه.

وسمع أيضًا من عبد الحق اليوسفي، ويحيى ابن السقلاطوني ومحمد بن نسيم.

وبادر فسمع من أبي طاهر السلفي، وأبي طالب اللخمي، وابن عوف، وابن بري النحوي، وتلا على الشاطبي ختمات.

وتفقه أيضًا على العراقي والشهاب الطوسي، وبرع في المذهب، وخطب بجامع القاهرة، وانتهت إليه مشيخة العلم.

وروى الكثير بدمشق وبمكة والقاهرة وقوص، روى عنه البرزالي، والمنذري، وابن النجار، والدمياطي، وابن الصيرفي، والفخر التوزري، والأمين محمد بن النحاس، والرضي الطبري، وابن الشيرازي، وأبو الفتح القرشي، وخلق كثير من شيوخنا، وعاش أرجح من تسعين سنة وأيامًا. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة رَحِمَهُ اللهُ. وهو مسدد الفتاوى، وافر الجلالة، حسن التصون، مسند زمانه».

سير الأعلام (٢٣/ ٢٥٣-٢٥٤)، وهامشه.

كما ترى أن السند الموصل للسلفي متصل والحمد لله تعالى.

عملي في الكتاب

وكان عملي في الكتاب على النحو التالي:

١ – قمتُ بنسخ الكتاب، وجعلتُ النسخة الظاهرية هي الأصل، ثم قارنتها بنسخة دار الكتب المصرية، وأثبتُ الفروق في الهوامش.

٢ – خرجتُ أحاديث الكتاب، وحكمت عليها بما يليق، معتمدًا في ذلك على أقوال أهل الحديث، وأئمة الجرح والتعديل.

٣ – شرحتُ الألفاظ الغريبة والمبهمة الواقعة في النص.

٤ – ترجمتُ لرجال السند دون ما هو معروف أنه من أهل التهذيب وتوابعه.

٥ – عرفتُ بالمدن التي زارها الحافظ السلفي وروى بها حديثه، إلا المشهورة منها.

٦ – صنعتُ مقدمة للكتاب اشتملت على:

أ – ترجمة للإمام السلفي.

ب – وصف للنسخ الخطية.

ج – توثيق الكتاب، وإثبات نسبته لأبي طاهر السلفي.

د – ترجمتُ لرجال الإسناد الموصلة لأبي طاهر السلفي.

٧ – صنعتُ فهرسين للكتاب، وهما:

أ – فهرست أطراف الحديث والأثر.

ب – الفهرست العام.

هذا وأسأله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والرشاد، وأن يهدينا سُبل الخير، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وأسأل كل أخٍ كريم أن ينظر لهذه الطبعة نظرة إنصاف، فإن وجد بها شيء فسد الخلل بإحسان، وأن يراسلني بما يراه من خطأ صوبته، أو صوابٍ أخطأتُ فيه.

ولا أنسى أن أشكر كل من مد يد المساعدة لي، بارك الله فيكم وعليكم، وجزاكم خير الجزاء.

العنوان البريدي الإلكتروني:

Mos٠٠٠@maktoob.com

أو موقع:

ملتقى أهل الأثر

www.ahlalathr.com/vb

وكتب

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُسعد بن عبد الحميد السَّعدني الحُسينيّ

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه

صور من المخطوطات



كتاب الأربعين

تخريج الشيخ الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

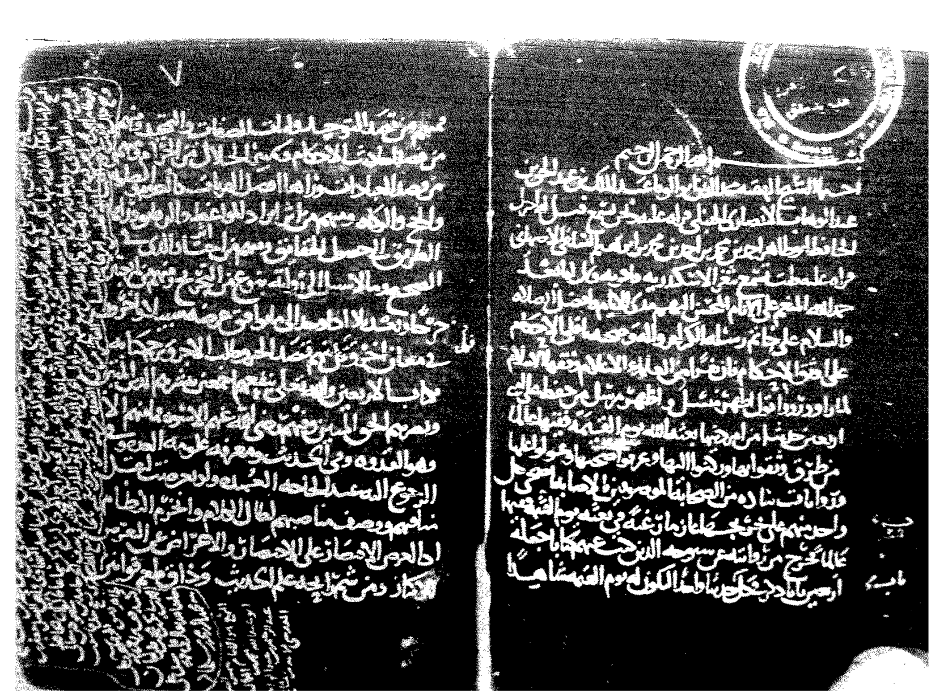
السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

رواية الشيخ أبي الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب

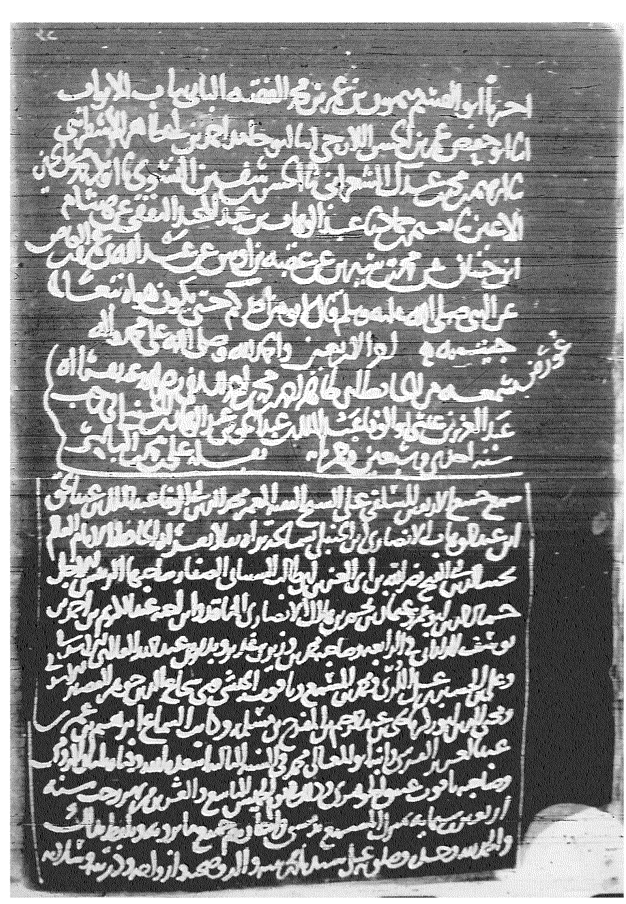
الأنصاري الحنبلي الدمشقي عنه

وقف مقره بالمدرسة الضيائية

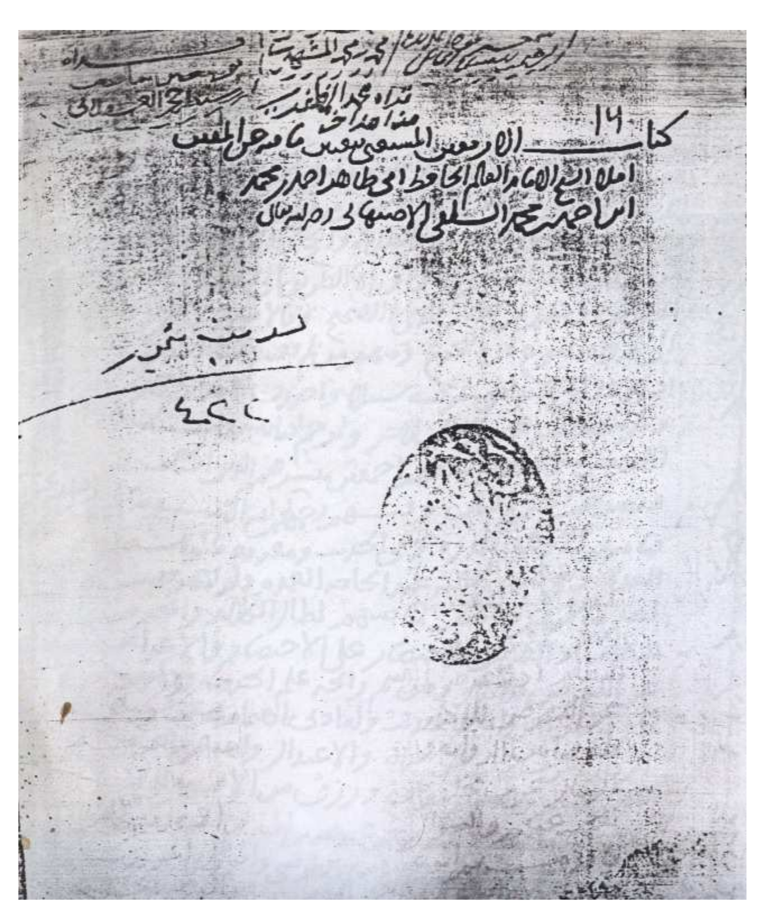
عنوان الكتاب (ظ)



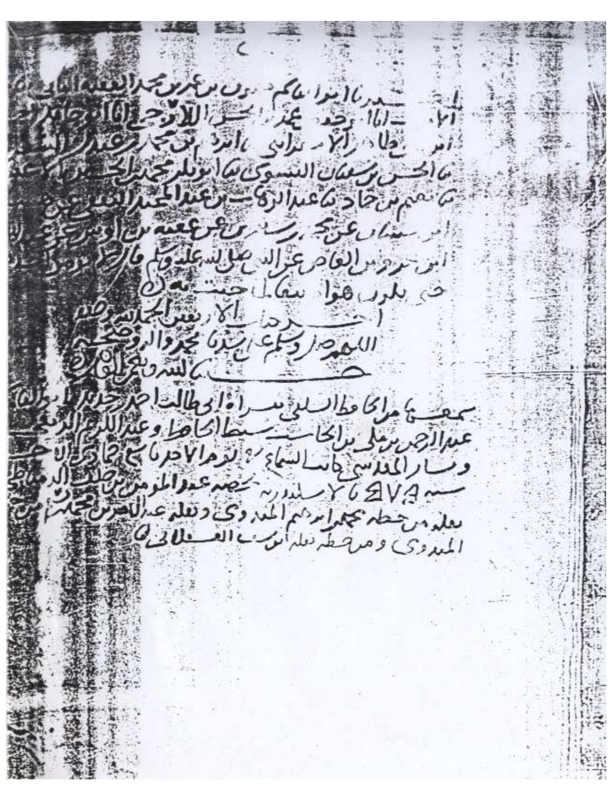
الورقة الأولى (ظ)



الورقة الأخيرة (ظ)


كتاب الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين
أملاه الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد
ابن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني رحمه الله تعالى

عنوان الكتاب نسخة (د)



الورقة الأخيرة (د)

النَّصُّ المُحَققُ:

كِتَابُ الأَرْبَعِين

المُسْتَغْنِي بِتَعْيِينِ مَا فِيْهِ عَنْ المُعِينِ

المَعْرُوف بِ:

الأَرْبَعِين البُلْدَانِيَّة

إِمْلَاء

الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ الحَافِظِ الحُجَّة

أَبِي طَاهِر أَحْمَد بن مُحَمَّد السِّلَفِيّ

المتوفى سنة ٥٧٦ هـ

قرأه واعتنى به

أَبُو عَبْدِ الله

مُسْعد بن عبد الحميد السّعدنيّ الحُسَينيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب أعن ويسر يا كريم[1])

أخبرنا الشيخ الفقيه مجد الدين أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب الأنصاري الحنبلي قراءةً عليه ونحن نسمع قيل له: أخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، قراءةً عليه، قلتُ: تسّمع بثغر الإسكندرية، فأقر به، قال[2]:

أمّا بعد ...

(حمدًا لله[3] المنعم على الأنام، المحسن إليهم مدى الأيام، وأفضل الصلاة والسلام على خاتم رسله الكرام، وآله وصحبه ناقلي الأحكام على أوثق الإحكام.

فإن نفرًا من العلماء الأعلام، وفقهاء الإسلام، لما رأوا وروا أقوال[4] أطهر منسل، وأظهر مرسل: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة فقيهًا عالمًا»، من طرقٍ وثقوا بها، وركنوا إليها، وعرفوا صحتها، وعولوا عليها،

(١) ما بين القوسين من (د).

(٢) سند (د): «أخبرتنا الشيخة المسندة الأصيلة الخيّرة الكاتبة أم هانئ مريم بنت الشيخ نور الدين عليّ بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهوريني، سبط فخر الدين القاياتي في سنة ٨٦٦، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي سماعًا، أنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعًا، أنا أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي، سماعًا على الأول، وإجازةً من الثاني قالا: أنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد السلفي ـ رحمه الله تعالى ـ سماعًا عليه».

(٣) في المطبوع: «حمد الله» !!!، وهي كلمة لا معنى لها، والتصويب من (ظ).

(٤) في (د): «أمور».

وروايات سادة[١] من الصحابة الموصوفين بالإصابة، أضحى كل واحد منهم على تخريجها، ، عازمًا رغبةً في بعثه يوم القيامة فقيهًا عالمًا، فخرّج من روايته عن شيوخه الذين كتب عنهم كتابًا جعله أربعين بابًا، ذكر في كل باب[٢] حديثًا واحدًا، ليكون له يوم القيامة شاهدًا.

فمنهم من قصد التوحيد وإثبات الصفات والتمجيد، ومنهم من قصد أحاديث الأحكام، وتمييز الحلال من الحرام، ومنهم من قصد العبادات ورآها أفضل القربات، كالصوم، والصلاة، والحج، والزكاة، ومنهم من آثر إيراد المواعظ والرقائق، ورآها الطريق إلى حصول الحقائق، (ومنهم من آثر إسناد الذي في الصحيح[٣]، وما لا سبيل[٤] إلى روايه بنوع من (التجريح[٥]، ومنهم من لم يعتبر جرحًا[٦] وتعديلًا إذا وجدَ إلى ما يوافق غرضه سبيلًا، وآخرون في معانٍ أُخر.

وكلٌّ منهم قصدَ الخير، وطلب الأجر، وترجم كتابه بـ

«**كتاب الأربعين**».

والله تعالى ينفعهم أجمعين بنشرهم الدين المتين، ونصرهم الحقّ المبين.

---

(١) في (د): «سادات».

(٢) كتُبت في (ظ) على الهامش وكتبَ بجوارها «صح»، وهي في متن(د).

(٣) عبارة (د): «ومنهم من اختار الذي في الصحيح».

(٤) في (د): «وما على سنده».

(٥) في المطبوع: «التخريج»!!!.

(٦) بعده في المطبوع: «ولا».

وفيهم ـ رضي الله عنهم[١] ـ الأسوة، فما منهم إلا وهو القدوة، وفي الحديث ومعرفة علومه العدة، وفي الرجوع إليه عند الحاجة العمدة، ولو تعرضتُ لنقل مناقبهم[٢]، ووصف مناصبهم، لطال الكلام، وانخرم النظام، إذ الغرض الاقتصار على الاختصار، والإعراض عن التعرض للإكثار، ومن شم رائحة علم الحديث، وذاق طعم قوانين الرواية والتحديث، وله أدنى اهتمام بمعرفة الرجال، عرف محلهم من العدالة والاعتدال، واستغنى عن البحث عنهم والسؤال، بما مُنحَ ورُزِقَ من الاستقلال.

---

(١) في (د): «رحمهم الله».

(٢) في المطبوع: «ما فيهم»!!!.

فائقدمهم: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي.

وبعده: أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي، وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي، ومحمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيّع النيسابوري، وبلديه: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي، وأبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني الهروي، وأبو بكر محمد ابن أبي علي الهمداني، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهانيان، وآخرون من (المتقدمين والمتأخرين[1])، (اقتصرتُ منهم[2]) على هؤلاء العشرة الحفاظ المهرة.

(١) عبارة (د): «المتأخرين والمتقدمين».

(٢) عبارة (د): «اقتصر سميهم على».

١ – وقد **سمعتُ** أبا محمد الحمادي[١] بديار مصر يقول: سمعتُ أبا عبد الله الصاعدي[٢] بنيسابور يقول: سمعتُ إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي[٣] يقول: «لمَّا رأيتُ اهتمام أصحاب الحديث بالأربعينيات المصنفة، اهتممتُ بجمعها، فحصل عندي ما ينيف على سبعين».

فسألني خواص أصحابي الفقهاء الذين إلى العلم اعتداوهم أبدًا والانتماء بالإسكندرية الثغر المحروس، قطب القطر المأنوس ـ حماه الله [تعالى[٤]] ـ سنة خمس وستين وخمسمائة[٥]، إملاء كتاب في المعنى، يكون فيه الكفاية والمُغنى، فأجبتهم إلى ملتمسهم وفق طلبتهم، ورغبةً في سلوك سُبل المتقدمين، واقتفائهم [والاقتداء[٦]] بهم في انتقائهم، وخرّجت في هذا الإملاء أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا بأربعين مدينة، مبتدئًا بالحرمين الشريفين: مكة والمدينة، إذ في ذكرهما أوفى الزينة، ثم بغيرهما على نسقٍ أرتضيه كما الوقت يقتضيه على وجه التعليق.

---

(١) هو: محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن حران القلعي، وصفه السلفي بأنه كان متقدمًا في العلم. انظر: «معجم السفر» (ص ١٦١ رقم ٥٠٥).

(٢) هو: الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي. ولد في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، وتوفي سنة ثلاثين وخمس مئة. السير (١٩/ ٦١٥).

(٣) هو: الإمام المحدث، المتقن العالم الصدوق، توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمس مئة، وله نيف وثمانون سنة. له مصنفات عديدة منها «تاريخ نيسابور»، انظر: السير (١٩/ ٢٦٢).

(٤) من (د).

(٥) في المطبوع: «٤٦٤» !!!.

(٦) من هامش «ظ»، وكتب بجوارها «صح» أي: زيادة صحيحة، وهي في «د».

والله ولي التوفيق، فهو القادر عليه، وأولى مَن وجهت الرغبة إليه برحمته، بكتاب:

«الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين»

ولم أتعرض لإسنادٍ ولا متنٍ، ولا الكلام[1] عليهما بمدحٍ أو طعنٍ، ولا إشارة إلى عالٍ أو نازلٍ، على منهج من درج من صدر بازل، وحافظٌ يُشار إليه في علم الحديث، في قديم الزمان والحديث، وهو نوعٌ لم يسبقني مؤلف فيها أظن مثله، مع تشوقه[2] إليه وميله، إذ لا يقدر عليه كل أحد إلّا من عرف بالرُّجلة الوافرة، والرحلة المتواترة من بلدٍ إلى بلدٍ، في عنفوان شبابه، وابتداء طلبه للحديث وانتخابه ثانيًا،كان المقصد أوقر بنا ولم ينال بموته[3] غريبًا، ولا بأهله وآله، وما قد خلّفه من ماله.

وهذا القدر الذي أمليه[4] وأحدث به الآن وأرويه؛ فمن عندنا كتبته بقطر أذربيجان، وثغور أرمينية، وشروان، وباب الأبواب[5]، إذ كل ذلك تركته بثغر سلماس مودعًا عند خروجي منه سنة ثمانٍ وخمس مائة[6] في شعبان، ولم يقض لي الرجوع إليه إلى الآن، وما كتبته بأكبر مدن ديار بكر أودعته كذلك[7] بثغر آمد.

---

(١) في (د): «تكلمتُ».

(٢) في المطبوع: «تشرفه».

(٣) في المطبوع: «بمؤنة».

(٤) في (د): «أمليته».

(٥) في المطبوع: «الأموات»!!!.

(٦) في المطبوع: «٤٥٨»!!!.

(٧) من هامش (ظ)، وهي في (د).

وقد حِيلَ في هذا الوقت بيني وبين ذلك[1]، والوقوف عليه والانتقاء منه، والنظر إليه، وفي بعض تخريجاتي التي هي الآن عندي مما سأذكره إن شاء الله في هذا الكتاب للحاجة إليه ما غيره أولى بالذكر منه، لكي أذكره لعدم الوصول إليه إلى ما هو أولى، وإسناده أعلى، وبالذكر أحرى، وإلى الأجر أجري[2]، والعذر[3] ما أبرزته من قبل وأوضحته، والواجب الآن الاختصار لا ما يوجبه الاختيار، والله ذو العزة والجلال، المسئول في الانتفاع[4] به في الحال والمآل.

---

(١) غير موجودة في (ظ)، وهي من (د).

(٢) في المطبوع: «الآخر أحرى».

(٣) في المطبوع: «القدر».

(٤) في المطبوع: «الاتباع».

فأبدأ الآن بالحديث على نصه مسندًا لا من طرقٍ كثيرة، بل قلائل[١] يسيرة، ثم أرجع إلى الترتيب الذي رتبته، ومن قبل قد قدمته، فأبدأ (بالحرمين المكرمين المشرفين المعظمين[٢]، ثم بعدهما بغيرهما على وجه يستحسنه من له أُنس بالعالي والنازل في جميع البقاع والمنازل[٣]، شرقًا وغربًا، وبُعدًا وقُربًا، ويدعو إليَّ بالمغفرة أهل المعرفة، وهو تبارك وتعالى سامعٌ للنداء، ومجيبٌ للدعاء عن شاء بمنه وفضله[٤] وكرمه وطوله[٥].

وقد استفتيتُ شيخنا الإمام أبا الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا[٦]، ببغداد سنة خمس وتسعين وأربع مائة، أو بعدها أو قبلها بقليل، لكلامٍ جرى بين الفقهاء في المدرسة النظامية والتي[٧] هو مدرسها، وبجد[٨] اقتضى الاستفتاء، ويجد المستفتي فيه الشفاء: ما يقوله الإمام ـ وفقه الله ـ في رجلٍ وصّى بثلث ماله للعلماء والفقهاء، هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية، أم لا؟،

---

(١) في المطبوع: «ولا»!!!.

(٢) عبارة (د): «بالحرمين الشريفين المكرمين المعظمين».

(٣) في (ظ): «الأماكن»، ثم ضُربَ عليها وكتبَ بالهامش «المنازل»، وبجوارها «صح».

(٤) من هامش (ظ)، وهي في (د).

(٥) من هامش (ظ)، وهي في (د).

(٦) ولد في خامس ذي القعدة سنة ٤٥٠ هـ، وكان كامل الفضل، فصيح العبارة، جهوري الصوت، توفي سنة ٥٠٤ هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٥٠)، وهامشه.

(٧) في (د): «التي».

(٨) غير موجودة بـ (د).

فكتب بخطه تحت السؤال[١]، نعم، كيف[٢] لا وقد قال النبي ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة فقيهًا عالمًا»؟.

والحديث هذا[٣]:

٢ - [**أخبرنا به**: أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي، رئيس أصبهان[٤]، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع، وكان مولده سنة ثمانٍ وتسعين[٥]، قال[٦]: ثنا أبو أحمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي[٧]، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري[٨]، ثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار[٩]، ثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندقي[١٠]، وكان له حفظ، ثنا محمد بن إبراهيم السائح، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (د): «الاستفتاء».

(٢) في (د): و«وكيف».

(٣) في المطبوع: «قد».

(٤) ثقة إمام، كان أوثق أهل عصره. السير (١٩/ ٨).

(٥) في (د): «٣٩٨».

(٦) ليست بـ (د).

(٧) ولد سنة ٣٣٠، وتوفي ٤١٢ هـ، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٢٩٨).

(٨) صاحب المصنفات المفيد، توفي سنة ٣٦٠ هـ، انظر: «السير» (١٦/ ١٣٣).

(٩) إمام ثقة، انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٦)، وهامشه.

(١٠) قال الخطيب: «كان ثقةً حافظًا»، تاريخه (٨/ ٨٥)، وتاريخ الإسلام (٢١/ ١٤٠).

تنبيه: وقع في «الإلماع»: «الخندفي»، وهو تحرف، والصواب ما أثبته.

«من حفظ على أمتي أربعين حديثًا مـن أمر دينهـا، بعثـه الله يـوم القيامـة في زمرة العلماء والفقهاء»[(١)](٢).

---

(١) **إسناده موضوع**: أخرجه الآجري في «الأربعون» (ص ٢٠٣–٢٠٤)، وعنه القاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٩–٢٢)، وابن عساكر في «الأربعون البلدانية» (٢)، عن الآجري، به.

وأخرجه البكري في «الأربعين» (ص ٣٢–٣٣)، من طريق ابن مخلد، به.

وعلّقه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٣)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (١٦٣)، عن محمد بن إبراهيم، به.

وسنده موضوع، والمتهم به هذا السائح، فقد قال فيه الدارقطني: «كذاب»، سؤالات البرقاني له (٤٢٣).

وقد خرجته وشواهده تخريجًا مسهبًا لا مزيد عليه ـ إن شاء الله ـ في جزء خاص أسميته: «**إمتاع المسلمين بطرق حديث الأربعين**»، والله الموفق لما فيه الخير.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع.

٣ – **وأخبرنا** أبو نصر الفضل بن علي بن أحمد الحنفي[١] المقرئ[٢]، وأبو سعد هبة الله بن علي ابن الفضل الشيرازي[٣] بأصبهان، وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي[٤] ببغداد، وآخرون، قال أبو نصر: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ابن مهدي النقاش الحافظ[٥]، وقال الباقون: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز[٦] قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[٧]، ثنا أبو بكر محمد بن أبي الدنيا القرشي، ثنا الفضل بن غانم، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها، بعثه الله فقيهًا، وكنتُ له يوم القيامة شافعًا وشهيدًا»[٨].

---

(١) من هامش (ظ)، وهي في (د).

(٢) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٣٤/ ١٠٤)، وفيه: أبو سعد، وفي «السير» (٢١/ ١٠): «أبو نصر»

(٣) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٣٤/ ١٠٤)، وتوفي سنة ٥٧٤ هـ.

(٤) إمام حافظ مفيد ثقة، ولد سنة ٤٣٠، ومات سنة ٥٠٧ هـ السير (١٩/ ٣٥٥).

(٥) هو: الإمام الحافظ، البارع الثبت، صاحب التصانيف، السير (١٧/ ٣٠٧) وهامشه.

(٦) كان صدوقًا دينًا صالحًا، انظر السير (١٧/ ٥٩٨)، ومقدمة «الغيلانيات».

(٧) كان محدثًا متقنًا فقيهًا حجةً، مسند بغداد، صاحب الغيلانيات. السير (١٦/ ٣٩).

(٨) **إسناده موضوع**: أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٦٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١٣)، والبكري في «أربعينه» (ص٣٦).

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٣)، من طريق إبراهيم بن أبي أمية، ثنا هاشم بن الوليد، قال: نا عبد الملك بن هارون، به.

هذا ما رواه معاذ، وأبو الدرداء؛ وقد رواه أبو هريرة بلفظٍ هو أرجىٰ للراوي من هذا اللفظ، والحصول علىٰ الأجر قبل الحفظ.

قلتُ: وهذا خبرٌ موضوعٌ علىٰ أبي الدرداء رضي الله عنه، والمتهم به: عبد الملك بن هارون، فهو كذّاب وضّاع، كذّبه ابن معين، وغيره، وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث»، وقال ابن حبان: «يضع الحديث».

انظر: تاريخ ابن معين (٣/ ٣١٨،٣٥٠ –رواية الدوري)، علل أحمد (١/ ٣٨٤)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٦).

٤ – **أخبرناه** أبو المظفر سعد بن الحسين بن الحسن الجصاص المفيد بأصبهان[١]، أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر (الصيرفي[٢])[٣]، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب[٤]، ثنا محمد بن عمر بن حفص[٥]، ثنا أبو عبد الله الهيثم بن محمد الأصبهاني[٦]، ثنا سهل بن سقير، أنا أبو صالح إسحاق بن نجيح[٧]، ثنا عطاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«من روىٰ عني (أربعين[٨]) حديثًا، جاء في زمرة العلماء يوم القيامة»[٩].

---

(١) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من مراجع، والله أعلم.

(٢) في المطبوع: «الصدفي»، وهو تحريف.

(٣) قال يحيىٰ بن منده: «يُطعن في اعتقاد». تاريخ الإسلام (٣١/ ١٢٠ – ١٢١)، لسان الميزان (٢/ ٣٥٧).

(٤) قال الذهبي: « حديثه مستقيم، ولم أر أحدًا تكلم فيه»، السير (١٦/ ٤٢٧).

(٥) وصفه الذهبي بـ «الشيخ الصدوق»، السير (١٥/ ٢٧١).

(٦) ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣١٤)، ولم يحك فيه قولًا.

(٧) **قلتُ**: يبدو أن هناك سقط بالإسناد، فإسحاق لم يرو عن عطاء، وعلىٰ هامش (ظ): «رواه علي بن محمد عن، إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، وهو في الأربعين البُلدانية لابن عساكر»، وهذا يؤكد ما ظننته، والحمد لله تعالىٰ.

(٨) من هامش (ظ)، وكتبُ بجوارها «صح»، أي: زيادة صحيحة، وهي في (د).

(٩) **إسناده موضوع**: أخرجه البكري في «الأربعين»(ص ٣٨)، من طريق إسحاق بن نجيح، به.
وقال ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٢٠): «وأما إسحاق بن نجيح، فقال يحيىٰ: هو معروفٌ بالكذب، ووضع الحديث»، قال الإمام : «إسحاق بن نجيح الملطي هو من أكذب الناس يحدث عن **البتي** عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة»، العلل، لابنه عبد الله (١٤٥٤)، ووقع هذا النص في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٣٥): «إسحاق بن نجيح الملطي من أكذب الناس يحدث عن **النبي** ﷺ

٥ – ومن أحسن ما نذكر ها هنا وأغربه **ما كتبَ إليَّ** أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ من خُراسان[١]، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ[٢]، قدمَ علينا دهستان، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الزرقي[٣]، الشيخ الصالح بزرق[٤]، وهي[٥] قرية من قرى مرو، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي بن عيسى[٦] إملاءً، ثنا أبو أحمد محمد بن رزام المروزي، ثنا محمد بن أيوب الهنائي، ثنا حميد بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن دلهم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفظ على أمتي حديثًا واحدًا كان له أجر أحد وسبعين نبيًّا صديقًا».

برأي أبي حنيفة»، كذا به، وهو خطأ، صوابه ما في «العلل» ، ولإسحاق ترجمة مشينة انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٨٤) وهامشه.

(١) وصفه الذهبي بـ «الشيخ الإمام، الحافظ المكثر الجوال»، السير (١٩/ ٣١٧).

(٢) وصفه الذهبي بـ «الامام الحافظ، المحدث، المسند، بقية المشايخ»، السير (١٨/ ٦٢).

(٣) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٦٦٣)، ولم يحك فيه قولًا.

(٤) قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٢/ ١٣٧): «زَرّق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف، قرية من قرى مرو، بها قتل يزدجرد آخر ملوك الفرس، وينسب إليها: أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزَرّقي المروزي، حدث عن أبي حامد أحمد بن عيسى الكشميهني، وروى عن عبد الله بن محمود الصغدي المروزي، وعاش إلى بعد سنة ٨٣».

(٥) في (د) والمطبوع: «وهو».

(٦) ذُكر فقط فيمن روى عن الزرقي في «تاريخ الإسلام» وغيره، ولم أقف له على ترجمة.

قال أبو الفتيان: كتب عني هذا الحديث: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي بصور، وقد روىٰ هذا الحديث غير الهنائي، عن حميد، فقال: «أجر اثنين وسبعين»[1].

---

(١) **إسناده موضوع**: أخرجه ابن عساكر في «الأربعون البلدانية» (٨)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٣٩)، من طريق أبي الفتيان، به.

وقال الذهبي: «هذا مما تحرم روايته إلا مقرونًا بأنه مكذوب من غير تردد، وقبح الله من وضعه، وإسناده مظلم، وفيهم: ابن رزام، كذاب، لعله آفته».

٦ - ***أخبرنا*** به أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه[١]، الحافظ بأصبهان، حدثني أبو الحسن علي بن شجاع بن علي المصقلي[٢]، ثنا أبو مشهور[٣] معروف بن محمد بن معروف الزنجاني[٤]، ثنا أبو الحسن علي[٥] بن إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي[٦]، ثنا إبراهيم بن فهد[٧]، ثنا محمد بن موسى، ثنا حميد بن أبي حميد التغلبي، ثنا عبد الرحمن ابن دلهم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حفظ على أمتي حديثًا واحدًا من أمر دينهم، أعطاه الله ـ عز وجل ـ أجر اثنين وسبعين صديقًا»[٨].

---

(١) وصفه الذهبي بـ «الشيخ الإمام المحدث العالم»، وقال السلفي: «كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جليلًا». السير (١٩/ ٢٠٧-٢٠٨).

(٢) ترجمه الذهبي في «العبر» (٢/ ٢٨٣ وفيات ٤٤٣)، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) في (ظ)، و(د)، والمطبوع، و«الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء» (٣/ ٥٦٧): «مسهر»، وعلى هامش (ظ): «صوابه: أبو مشهور»، وهو الصواب الموافق لمصادر ترجمته.

(٤) غير ثقة، انظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٢٧٦)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٤٠٠).

(٥) ليست بـ (د)، ولا المطبوع.

(٦) لم أقف عليه فيما بين يدي، وله ذكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٥١)، ضمن شيوخ أبي مشهور معروف بن محمد، لكن سقط من عنده: «علي»، فذكره باسم: «إبراهيم بن عبد السلام».

(٧) قال أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ١٥٨): «قدم أصبهان وحدث بها، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين، وكان مشايخنا يضعفونه، قال البرذعي: ما رأيت أكذب منه، حكى ابنه قال: توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين بالبصرة»، وعنه نقله أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٢٧).

(٨) **إسناده موضوع:**

المتهم به: إبراهيم بن فهد، قال ابن عدي: «سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر».

٧ – **وأَخْبَرَنَا** أبو علي أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار الأصبهاني[١] بها، ثنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري إملاءً[٢]، ثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[٣]، أنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو[٤]، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه[٥]، ثنا العلاء بن مسلمة، ثنا إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما[٦]، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أدّىٰ إلىٰ أمتي حديثًا واحدًا، يُقيم به سُنة، ويرد به بدعة، فله الجنة»[٧].

انظر: الكامل (١/ ٢٧٠)، الميزان (١/ ٥٣)، تاريخ الإسلام (٢١/ ١١٠).

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣٤/ ٣٤١)، ولم يحك فيه قولًا.

(٢) من تلاميذ الحاكم كما ترىٰ، وترجمته لم أجدها فيما بين يدي من مراجع، والله أعلم.

(٣) صاحب «المستدرك»، وغيره، إمام حافظ ثقة. السير (١٧/ ١٦٢).

(٤) ذكره الذهبي في شيوخ الحاكم في ترجمته، ولم أقف له علىٰ ترجمة منفصلة، والله أعلم.

(٥) وصفه الذهبي في «السير» (١٤/ ٢٥٣) بـ «الإمام المحدث»، توفي سنة ست وثلاث مئة.

(٦) من (د).

(٧) **إسناده موضوع**: أخرجه ابن شاذان في «المشيخة الصغرىٰ» (٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٤٤)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٧١) وابن عساكر في «أربعينه البلدانية» (٧)، من طريق إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، به.

وسنده موضوعٌ، آفته: إسماعيل هذا، قال فيه صالح جزرة: «كان يضع الحديث»، وكذّبه الدارقطني، وأبو علي النيسابوري، والحاكم، وغيرهم.

وقد رواه عنه كذابان، **الأول**: العلاء بن مسلمة ـ كما في طريقنا هنا ـ، وابن مسلمة، قال عنه ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات» [مجروحين ٢/ ١٧٤].

الثاني: عبد الرحيم بن حبيب، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث علىٰ الثقات وضعًا» [مجروحين ٢/ ١٥٤].

١ – فالبلد الأول: مكة المكرمة حرسها الله (تعالى[١])

٨- *أخبرنا* أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني الزكي[٢] بمكة سنة سبع وتسعين وأربع مائة[٣]، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز[٤] ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[٥]، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي[٦]، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن القاسم، عن عائشة، قالت:

والحديث له طرق أخرى، وورد عن جمعٍ من الصحابة بأسانيد موضوعة واهية، خرجتها وأتيتُ عليها في جزء خاص من «**سلسلة التخريجات المطولة**»، واسمه: «**إمتاع المسلمين بطرق حديث الأربعين**»، والله الموفق لما فيه الخير.

(١) ما بين القوسين من (د).

(٢) قال السلفي في «معجم السفر» (فقرة ٢٠٥): «حمد هذا يعرف بالزكي، وكان محترمًا عند الخليفة المستظهر بالله، ويحج كل سنة ومعه كسوة الكعبة ورسم أمير مكة والمدينة ومن بهما من المستحقين، قرأتُ عليه بمكة والمدينة وقبل ذلك ببغداد عن أبي طالب بن غيلان وهو أعلى شيوخه إسنادًا، وعن أبي الفرج الطناجيري»، وانظر: تاريخ الإسلام (٣٥/ ١٣٩)، وقال عنه: «كان صدوقًا حجّاجًا».

(٣) في (د)، والمطبوع: «٤٩٧» بالأرقام.

(٤) سبق ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) من كبار المحدثين، توفي سنة ٢٨٥ هـ انظر: «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٧ – ٤٠، ١١ / ٢٣٧).

«كنتُ أغتسل معه ﷺ من الإناء الواحد»[١].

(١) **صحيح**: أخرجه المصنف في «معجم السفر» فقرة (٢٠٤)، ومن طريقه الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٧٢) رواياه عن أبي بكر الشافعي، وهذا في «الغيلانيات» له برقم (٥٤٦ – ط أضواء السلف)، به.

تنبيه: وقع في «المعجم» و«الغيلانيات»: «إبراهيم بن سعيد»، وهو خطأ، والصواب المثبت، وهو إمام معروف، له ترجمة في «التهذيب» وتوابعه.

والحديث أخرجه البخاري (٢٦١)، ومسلم (٣٢١/ ٤٥)، من طريق أفلح بن حميد، عن القاسم، به.

وله طرقٌ أخرى ذكرتها في «فتح العلي بترتيب وتخريج مسند الحميدي» (١٥٩)، والله الموفق.

٢ – البلد الثاني: المدينة ـ حرسها الله تعالى[١] ـ

٩- **حدثنا** أبو الفرج [محمد بن[٢]] محمود بن الحسن القزويني[٣] ـ من فقهاء طبرستان ـ إملاءً بانتخابي واستملائي بالمدينة بين القبر والمنبر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري[٤] بنيسابور، وأبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري[٥] بغزنة، قالا: ثنا محمد بن المكي الكُشميهني[٦]، ثنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري[٧]، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني إسماعيل، ثنا مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«على أنقاب المدينة الملائكة، لا يدخلها الطاعون، ولا الدجال»[٨].

---

(١) من (د).

(٢) من هامش (ظ)، وهي في (د).

(٣) فقيهٌ صالحٌ. استملى عليه السَّلفي مجلسًا مشهورًا. توفي في المحرم سنة ٥٠١ هـ. العبر (٢/ ٣٨٢)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٩٧).

(٤) وصفه الذهبي في «العبر» (٢/ ٢٩٨) بـ «محدث خراسان ومسندها»، توفي سنة ٤٥١ هـ، وانظر: «الوافي بالوفيات» (١٥ / ١٥٨-١٥٩).

(٥) الإمام المحدث الجوال، المسند الصدوق، السير (١٨/ ٣٦٩)، وهامشه.

(٦) وصفه الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٩١) بـ «المحدث الثقة»، وهو راوي «صحيح البخاري» عن الفربري.

(٧) وصفه الذهبي في «السير» (١٥/ ١٠) بـ « المحدث الثقة العالم».

(٨) **إسناده صحيح**: والحديث في «صحيح البخاري» (١٨٨٠).

وأخرجه (٥٧٣١)، ومسلم (١٣٧٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٧٥)، والجندي في «فضائل المدينة» (١٥)، ومؤمل في «جزئه» (ص١٢٩)، من طرقٍ عن مالك، وهذا في الموطأ (٥/ ١٣١٣ رقم

٣ - البلد الثالث: بغداد

١٠- *أخبرنا* أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القاري[١] ببغداد، ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[٢]، ووفته سنة أربع وتسعين وأربع مائة[٣]، أنا أبو محمد عبد الله

٣٣٢٠ – ط. مؤسسة زايد بن سلطان/ رواية يحيى)، (١٨٦٠ – رواية أبي مصعب)، (ق ١٩٩– ٢٠٠/ ب-أ / رواية القعنبي).

الأنقاب: قال أبو عبد الله التلمساني في «الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب» (٢/ ٤٢٣ ط مكتبة العبيكان): «الأنقاب: الطرق في الجبال، واحدها: نقب، والأشهر في جمعه: نِقاب، لأن فعلًا لا يجمع على أفعال إلا نادرًا، قال ابن الأيهم التغلبي:

وتراهن شزبًا كالسعالي   يتطلعن من ثغور النقاب»

والبيت في شعره (٢٧٠)، والشزب: الضرائر.

(١) قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سألت شجاع الذهلي عن نصر بن أحمد بن البطر، فقال: حدث عن جماعة، وكان مريب الأمر، لينًا في الرواية. قال السلفي: راجعته في ذلك وقلت: ما عرفنا مما ذكرت شيئًا، وما قرئ عليه شيء يشك فيه، وسماعاته كالشمس وضوحًا، فقال: لعمري هو كما ذكرت، غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعًا يشهد القلب ببطلانه، ولم يحمل عنه شيء من ذلك. كتب إليَّ علي بن المفضل الحافظ بن علي بن عتيق الأنصاري أخبره عن القاضي عياض بن موسى التجيبي قال: سألت القاضي أبا علي الحسين ابن محمد الصوفي المعروف بابن سكرة عن نصر بن البطر، فقال: شيخ مستور ثقة. سأله السلفي عن مولده فقال: سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٨١).

وقال السمعاني: «كان صالحًا، صدوقًا، صحيح السماع»، الأنساب (٩/ ١٣٣)، والسير (١٩/ ٤٦).

(٢) في المطبوع: «٣٩٨» بالأرقام.

(٣) في المطبوع: «٤٩٤» بالأرقام.

ابن عبيد الله بن يحيىٰ ابن البيع[١]، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي[٢]، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إبراهيم بن يحيىٰ بن محمد بن عَبَّاد المدني[٣]، حدثني أبي: يحيىٰ، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن جابر بن عبد الله، أنه قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ حين راح قافلًا إلىٰ المدينة وهو يقول: «آيبون تائبون إن شاء الله عابدون، لربنا حامدون، أعوذ بالله من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال»[٤].

---

(١) قال الخطيب: «كان يسكن بدرب اليهود، وكان ثقةً، لم أرزق السماع منه».
انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩)، والسير (١٧/ ٢٢١).

(٢) وثقه غير واحد، وله ترجمة في مقدمة كتابه «الدعاء» بتحقيقي.

(٣) في (ظ): «المديني»، والمثبت من (د)، وكلاهما علىٰ ما أُراه صواب.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه المصنف في «المجالس الخمسة» (٢١) بنفس السند والمتن.
وقد رواه المصنف من طريق المحاملي، وهذا في «الدعاء» له (٨٣)، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، به.
وسنده ضعيف، فيه: إبراهيم المدني، ضعيف، ووالده مثله. وانظر «الدعاء» للمحاملي.

٤ – البلد الرابع: أصبهان

١١ – *أخبرنا* أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي[١] ـ رئيس أصبهان ـ سنة ثمان وثمانين وأربع مائة[٢]، وتوفي سنة تسع، ومولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[٣]، قال[٤]: أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الإمام بنيسابور[٥]، أنا عبد الله بن يعقوب الكرماني[٦]، ثنا يحيى بن بحر الكرماني[٧]، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قال عنه الذهبي: «الشيخ العالم المعمر، مسند الوقت، رئيس أصبهان ومعتمدها»، قال يحيى ابن منده: «لم يحدث في وقت أبي عبد الله الرئيس أوثق منه في الحديث، وأكثر سماعًا، وأعلى إسنادًا». قال السلفي: «كان الرئيس الثقفي عظيمًا، كبيرًا في أعين الناس، على مجلسه هيبة ووقار، وكان له ثروة وأملاك كثيرة». انظر: السير (١٩/ ٨).

(٢) في (د): «٤٨٨».

(٣) في (د): «٣٩٨».

(٤) من (د).

(٥) هو: إمام أصحاب الحديث بخراسان، وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة، له تبحر في علم الشروط والأدب، روى عنه الحاكم مع تقدمه، ولد سنة ٣١٣، وتوفي سنة ٤١٠ هـ. انظر: المنتخب من تاريخ نيسابور (٣)، والإكمال (٤/ ٢١٣)، السير (١٧/ ٢٧٦).

(٦) ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٦٨ ـ وذكره فيه باسم: عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني)، وقال الذهبي في «المغني» (١/ ٣٦٣): «ضعيف»، ونقله ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٣٧٩). وقال في «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٠٢): «وحديثه بعلوٍّ في بلد أصبهان من أربعين السلفي، لكنه ضعيف».

(٧) ذُكِرَ في ترجمة السابق، ولكنني لم أقف على ترجمة منفصلة له.

«إنكم اليوم على دين، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا[1] القهقرى بعدي»[2].

---

(١) في المطبوع: «تمسوا» بالسين المهملة !!!.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه المصنف في «المجالس الخمسة» (١٢) بنفس السند والمتن.

ورواه من طريق أبي طاهر السلفي: ابن نقطة في «التقييد» (ص ٣٣٥).

والحديث أخرجه أبو يعلى (٢١٣٣)، الطبراني في «الأوسط»(٥١١٤)، من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد (١٤٨١١)، من طريق عباد بن عباد. كلاهما عن مجالد، به.

وأخرجه البزار (٣٤٧٩ – كشف الأستار)، من طريق يحيى ـ هو: ابن سعيد القطان ـ عن مجالد، به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا حماد بن زيد» . وقوله هذا ليس بجيد، فكما ترى قد توبع عليه باثنين، هما: يحيى بن سعيد القطان، وعباد بن عباد. وهذا إسناد ضعيف، فيه: مجالد بن سعيد، ضعيف الحديث. قال الفضل: قيل لأحمد بن حنبل: «من يقدم من أصحاب الشعبي؟»، فقال: «ليس في القوم مثل إسماعيل بن أبي خالد ثم مطرف إلا ما كان من مجالد فإنه **كان يكثر ويضطرب**». المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ١٦٥). وقد اضطرب فيه مجالد اضطرابًا شديدًا، كما أوضحته في «فتح العلي».

٥ – البلد الخامس: الكوفة

١٢ – **أخبرنا** أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي البرمكي الحبال[١] بالكوفة، أنا القاضي أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي[٢]، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني[٣]، ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن (أبي[٤] غَرَزَة[٥] الغفاري[٦] ثنا يحيى بن إسحاق السليحيني حدثنا[٧] عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه[٨] قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»[٩].

---

(١) قال السمعاني: «شيخ ثقة، صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعمّر حتى روى كثيرًا، وبورك له فيما سمع»، ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ الثقة»، توفي سنة ٤٩٩ هـ ، السير (١٩/ ٢٠٩).

(٢) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٩٥)، ولم يذكر فيه قولًا.

(٣) وصفه الذهبي بقوله: « الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة»، السير (١٦ / ٣٦).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٥) ضبطه الدكتور بشار في تحقيقه لتاريخ بغداد (٢/ ١٤١): «عَرَزَة» جازمًا بهذا الضبط، ثم أحال على «التوضيح»، وهذا خطأ، ولو نظر في «توضيح المشتبه» (٦/ ٢٥٦)، لوجد الضبط الصواب لهذه الكلمة، فقد قال ابن ناصر الدين: «غَرَزة ـ بغين ثم راء ـ قلت: الغين معجمة والراء ثم الزاي محركات بالفتح».

(٦) وصفه الذهبي بقوله: «الإمام، الحافظ الصدوق»، السير (١٣/ ٢٣٩).

(٧) في (د): «ثنا».

(٨) غير موجود بـ (د).

(٩) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح بشواهده:**

أخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» (ص ٣٤٨، ٥٠٠)، من طريق أبي طاهر السلفي، به.

٦ – البلد السادس: البصرة

١٣- ***أخبرنا*** أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد العسكري[١] بالبصرة، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدىٰ عشرة وأربع مائة[٢]، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن

والحديث أخرجه الترمذي (٢٩١١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده علىٰ مسند أبيه» (٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨ رقم ١٣١٨ شعيب)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٧ رقم ٣٠٥٧٣ ط. الرشد)، والدارمي (٣٣٣٧)، والبزار (٦٣٣ – البحر)، وابن الضريس (١٣٦)، والفريابي (١٩)، وأبو الفضل الرازي (٣٨-٣٩) ثلاثتهم في «فضائل القرآن»، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦١٤، ٥/ ١٩٣٨)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١٦)، ومحمد بن سحنون في «آداب المتعلمين» (ص ٦٩-٧٠)، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٣٠)، وتمام في «فوائده» (١٣١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٤)، وأبو جعفر النحاس في «القطع والائتناف» (ص ٧٨)، والشجري في أماليه (١/ ٧٢)، وأبو سعد الإدريسي في «تاريخ سمرقند» كما في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٣١٥-٣١٦)، وأبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (ص ٢٠ رقم ٢٦)، والذهبي في سير الأعلام (١٦/ ١٤٢)، وفي «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣٠٩)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، مرفوعًا بلفظ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

وسنده ضعيف، فيه: عبد الرحمن هذا، ضعيف الحديث، وشيخه: النعمان، مجهول.

والحديث صحيح بشواهده، منها: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، مرفوعًا بلفظ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

أخرجه البخاري (٥٠٢٧)، وغيره، وهو من أفراد البخاري.

وقد خرجته بما لا مزيد عليه في «سلسلة التخريجات المطولة»، و«جمع الأربعين» للقاري (ص ١٣-١٧).

(١) في (د) والمطبوع: «٤١١»، بالأرقام.

(٢) لم أقف له علىٰ ترجمة.

يعقوب القساملي[١] الحافظ سنة (تسع عشرة (وثلاثمائة)[٢]، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المنتعل[٣] المقرئ[٤]، ثنا أبو عيسى الواسطي[٥]، ثنا حمدون بن سلم[٦]، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن ـ وهو: البصرى ـ، عن أم حبيبة ـ زوج النبي ﷺ ـ، [قالت: قال رسول الله ﷺ][٧]:

«من صلى اثنتي عشرة ركعة من النهار تطوعًا، بنى الله تعالى له بيتًا في الجنة»[٨].

---

(١) هو من شيوخ الخطيب البغدادي، لكنني لم أهتد لترجمته فيما بين يدي من مراجع.

(٢) في(د) والمطبوعة(٤١٩)،ولفظة: «ثلاثمائة»،من هامش(ظ)، وأراه خطأ، فكيف يسمع منه العسكري في هذا التاريخ وهو لم يولد بعد؟، فلعل الصواب: «وأربع مائة».

(٣) في (د) والمطبوع: «المتنعل».

(٤) ترجمه ابن الجزري في «طبقات القراء» (١/ ١٧٨)، دون أن يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٥) لعله المترجم له في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٠)، واسمه: « جبير بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن»، ووثقه الخطيب.

(٦) انظر: تاريخ واسط(ص ٢٠٨)، والإكمال (١/ ٢٢٩)، وإكمال الإكمال (٢/ ٥٥١)، دون ذكر جرح أو تعديل له، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٣٠)، باسم: «حمدون بن سالم».

(٧) ما بين المعقوفين من هامش (ظ)، وهو ثابت في (د)، والمطبوع.

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

في إسناد المصنف من لم أجد له ترجمة، والضحاك بن حُمرة ـ بمهملة مضمومة؛ توضيح المشتبه (٣/ ١٧٧) ـ ليس بشيء، انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٠).

وأبو سفيان الحميري؛ هو: يحيى بن سعيد بن مهدي، وثقه أبو داود، وقال الخطيب:« قدم بغداد وحدث بها، وكان صدوقًا»، قال الدارقطني: «متوسط الحال، ليس بالقوي»، سؤالات الحاكم له نص (٣٣٧)، وانظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٧)، تهذيب الكمال (١١/ ١٠٨).

٧ – البلد السابع: مصر

١٤– *أخبرنا* أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني[١] بمصر، أنا أبو طالب داجن بن أحمد بن داجن السدوسي[٢]، أنا أبو محمد بن الحسن بن رشيق العسكري[٣]، ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الأنصاري[٤]، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، حدثنا[٥] عبد الغفار بن عبد الأعلىٰ، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أنه حدّثه عن الصميتة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج٢٣ رقم ٤٨٦)، وأبو الطاهر الذهلي في «جزئه» (٢٦)، من طريق الحسن، به. والحسن مدلس وقد عنعنه، إلا أنه توبع عليه، تابعه:

عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة ؓ، مرفوعًا بنحوه، أخرجه مسلم (٧٢٨)، وغيره.

وللحديث طرق وشواهد، ذكرتها في «فتح العلي»، يسر الله إتمامه علىٰ خير.

(١) وصفه الذهبي بـ « المحدث الثقة العالم»، السير (١٩/ ٤٧٥)، وهامشه.

(٢) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣٩/ ٤٨٤)، دون أن يحك فيه قولًا، وانظر هامش «إكمال الكمال» (٢/ ٣٧٥).

(٣) الإمام المحدث، أبو محمد العسكري المصري، حدث عن أبي عبد الرحمن النسائي وأحمد بن زغبة ومحمد بن عثمان السراج وخلق كثير. روي عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد، وابن النحاس وخلق من المصريين والمغاربة. قال أبو القاسم ابن الطحان في تاريخه: روي عن خلق لا أستطيع ذكرهم وما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه. مات في جمادي الآخرة سنة ٣٧٠، انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٩.

(٤) إمامٌ حافظٌ بارعٌ، صاحب «الكنىٰ والأسماء»، وغيرها من المؤلفات، انظر: السير (١٤/ ٣٠٩).

(٥) في (د) والمطبوع: «ثنا»، وكلاهما واحد، إلا أن (د) اختصرَ فيها اللفظ.

«من استطاع الموت بالمدينة فليمت بها، فمن مات بالمدينة كنتُ له شفيعًا أو شهيدًا»[١].

(١) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج٢٤ رقم ٨٢٣)، والصيداوي في «معجم شيوخه» (ص٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٨٢)، من طريق صالح بن أبي الأخضر، به.

وسنده ضعيف، صالح الأخضر ضعيف، وفي الزهري أشدّ ضعفًا، وقد توبع عليه، تابعه:

١ – يونس، عن ابن شهاب، به:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٨٥)، وابن حبان (١٠٣٢ ـ موارد)، والطبراني (ج٢٤ رقم ٨٢٤)، والبيهقي (٤١٨٣ ـ شعب). وتابعه غيره كما أوضحته في «إرواء الظمي».

٨ – البلد الثامن: زَنْجَانُ[١]

١٥ – *أخبرنا* أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه[٢] الإمام بزنجان، وسألته عن مولده فقال: سنة ثلاث وأربع مائة[٣]، قال: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز[٤] ببغداد[٥]، أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي[٦]، أخبرني أبو سهل السري بن سهل بن خربان[٧] الجنديسابوري[٨]، ثنا عبد الله بن رشيد، ثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قال ياقوت: « بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها، وهي قريبة من أبهر وقزوين»، معجم البلدان (٣/ ١٥٢).

(٢) قال السلفي: «إمام في الفقه، تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد، وشريكه في الدروس الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وكفى بذلك فخرًا»، معجم السفر (رقم ١٣٢)، ووصفه الذهبي بـ «الإمام الفقيه المعمر»، انظر: السير (١٩/ ٢٣٦).

(٣) في (د) والمطبوع: «٤٠٣»، بالأرقام.

(٤) وقع في «طبقات الشافعية الكبرى»(٤/ ٤٦): «البزار»، آخره راء، وهو تصحيف.

(٥) وصفه الذهبي بـ « الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق»، وثقه ابن زرقويه، وأبو القاسم الأزهري، ولد سنة ٣٣٩، وتوفي سنة ٤٢٥ هـ. انظر: السير (١٧/ ٤١٥).

(٦) وصفه الذهبي بـ « المحدث الثقة المسند»، توفي سنة ٣٤٦ هـ، السير (١٥/ ٥٥٥).

(٧) في (د)، والمطبوع: «حربان»، بالمهملة، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه كما في (ظ)، «الإكمال» (١/ ٢٠٤).

(٨) ترجمته في: الإكمال، وإكماله، وتوضيح المشتبه، وتبصير المنتبه، والأنساب، وهو لا يحتج به كما قال البيهقي (سننه الكبرى ٦/ ١٠٨)، ونقله ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ١٦).

«إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتفلن أمامه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره، أو تحت قدمه اليسرىٰ، فإنه يناجي ربه ـ (عز وجل[1]) ـ »[2].

---

(١) من (د).

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر»(١٣١)، ومن طريقه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٤/ ٤٦)، بنفس السند والمتن.

وسنده ضعيف، فيه : السري بن سهل، وشيخه: عبد الله بن رشيد، قال البيهقي: «لا يحتج به ولا بشيخه»، انظر: السنن الكبرىٰ (٦/ ١٠٨)، ولسان الميزان (٣/ ١٦).

قلتُ: عبد الله بن رشيد؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٤٣)، وقال: «مستقيم الحديث».

ومجاعة؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥١٧)، وقال: « مستقيم الحديث عن الثقات».

وقد ذكر السمعاني القول في ابن رشيد، ومجاعة نقلًا عن ابن حبان في «الأنساب» (٢/ ٩٥)، دون العزو له!!!.

وصحَّ الحديث من طرقٍ عن قتادة، بنحوه.

أخرجه البخاري (٤١٢ - ٤١٣ ، ٤١٥)، ومسلم (٥٥١/ ٥٤).

وقد خرجته في «فتح العلي» (١٢١٩).

٩ – البلد التاسع: الري[١]

١٦ – *أخبرنا* القاضي أبو المحاسن عبد الواحد إسماعيل بن أحمد الروياني[٢] بالري، أنا أبو غانم أحمد بن علي الكراعي[٣] بمرو، أنا عبد الله بن الحسين النضري[٤]، أنا الحارث بن أبي أسامة[٥]، ثنا محمد بن كناسة الأسدي الكوفي، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال:

قلتُ: يا رسول الله ! المرء يحب القوم ولما يلحق بهم؟،

فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب»[٦].

---

(١) قال ياقوت: « مدينة مشهورة من أمهات البلاد وَأعلام المدن، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، والى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا، ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخًا، إلى زنجان خمسة عشر فرسخًا»، معجم البلدان (٣/ ١١٦).

(٢) نعته الذهبي قائلًا: «القاضي العلّامة، فخر الإسلام، شيخ الشافعية»، قُتل رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٥٠١ هـ . انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٦٠ ـ وهامشه).

(٣) قال فيه الذهبي: «الشيخ الجليل، مسند مرو»، السير (١٧/ ٦٠٧).

(٤) قال فيه الذهبي: «الإمام الصادق المعمر القاضي ... قاضي مرو ومسندها»، توفي سنة ٣٥٧ هـ .انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٠) وهامشه.

(٥) صاحب «المسند»، إمام صدوق.

(٦) **إسناده صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (رقم ٣)، ومن طريقه ابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٤٤٥/ ٩٤٥) وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٩١).

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» كما في «الفتح» (١٠/ ٥٥٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٤)، من طريق محمد بن كناسة، به.

وقد توبع ابن كناسة، تابعه:

١٠ – البلد العاشر: قزوين[١]

١٧ – *أخبرنا* القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي[٢] بقزوين، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن زاذان القزويني[٣]، ثنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري[٤] بالبصرة، ثنا الحسن بن المثنى العنبري، وأبو مسلم الكشي، وأبو خليفة، وابن أبي سويد، وأبو علي الزريقي، قالوا: أنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود البدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فافعل ما شئت»[٥].

---

١ – سفيان الثوري، عن الأعمش، به: أخرجه البخاري (٥٨١٨).

٢ – محمد بن عبيد، عن الأعمش، به: أخرجه مسلم (٢٦٤١).

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ﷺ، ذكرتهم في «فتح العلي».

(١) مدينة مشهورة تقع على سفوح جبال البرز بإيران غربي مدينة طهران حاليًا.

(٢) الماكي؛ هٰذه النسبة لم يذكرها السمعاني في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في «اللباب»، فلتستدرك عليهما، وإسماعيل، ذكره كل من: القزويني في «أخبار قزوين» (٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٨/ ١٩)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٤٥)، ولم يذكروا فيه قولًا.

(٣) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٤٦٥): « رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة. روى عنه إسماعيل بن عبد الجبار الماكي». ووقع فيه: «المالكي»، وهو تحريف، صوابه كما تقدم «الماكي» بلا لام. وانظر: التدوين، (١/ ٤٧٩)، فقد ترجمه دون أن يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٤) قال الذهبي: « لم أسمع فيه قدحًا»، السير (١٦/ ٣٣٩-٣٤٠).

(٥) **إسناده لا بأس به، والحديث صحيح:**

الكشي، ثقة حجة، وكذا أبو خليفة،وابن أبي سويد، ضعفه الدارقطني، ولا يضرنا ضعفه، فقد تابعه: الكشي وأبو خليفة.

١١ – البلد الحادي عشر: الدون[١]

١٨ – *أخبرنا* أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني السفياني[٢] بالدون، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري[٣]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني[٤] الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي[٥]، ثنا قتيبة

والحديث أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ٤٤٦/ ٩٤٩) من طريق أبي طاهر السلفي، به. والحديث في «صحيح البخاري» (٣٤٨٣، ٦١٢٠)، وفي «الأدب» (٥٩٧، ١٣١٦)، وغيره من طريق منصور، به.

وقد خرجته موسعًا في «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية»، و«مشيخة ابن النقور» رقم (٣٧) طبعة. أضواء السلف، والله الموفق.

(١) قال ياقوت: «بضم أوله وآخره نون. قرية من أعمال دينور»، معجم البلدان (٢/ ٤٩٠).

(٢) وثقه السلفي (معجم السفر ٥٦٦)، ووقع اسم أبيه في «معجم البلدان»: «محمد»، وهو تحريف.

ونعته الذهبي قائلًا: «الشيخ العالم، الزاهد، الصادق»، السير (١٩/ ٣٣٩).

(٣) نعته الذهبي قائلًا: « القاضي الجليل العالم»، وقال أيضًا: « وكان الكسار صدوقًا، صحيح السماع، ذا علم وجلالة»، السير (١٧/ ٥١٤).

(٤) نعته الذهبي بقوله: « الإمام الحافظ الثقة الرحال»، وهو صاحب «عمل اليوم والليلة»، واختصر سنن النسائي الكبرى وسماه «المجتبى»، وهو مطبوع بين أيدي الناس، والمعروف بسنن النسائي.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٤٠): «وقد أخطأ ابن الأثير صاحب«جامع الأصول» خطأ فاحشًا فزعم وهو يترجم للنسائي أن المجتبي من تأليف النَّسَائي وانتقائه». وانظر: السير (١٦/ ٢٥٥).

(٥) هو: الإمام النسائي صاحب «السنن» وغيره. انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨).

ابن سعيد البلخي، وعتبة بن عبد الله المـروزي، عن مالك، عن الزهري، عن عطـاء ابن يزيد، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»[1].

---

(١) **إسناده صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (فقرة ٥٦٦)، بنفس السند والمتن.

والحديث في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٩٠)، من طريق شيخه النسائي، هٰذا في «سننه» (٢/ ٢٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤).

ومن طريق النسائي أخرجه: أبو عبد الرازي في «مشيخته» (٢١).

كلهم رووه من طريق مالك، وهٰذا في «موطأه» (١/ ١٣٨).

والحديث أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣)، من طريق مالك، به.

وللحديث طرق أخرىٰ ذكرتها في «فتح العلي».

١٢- البلد الثاني عشر: همذان[١]

١٩- **أخبرنا** أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد القاري المزكي[٢] بهمذان، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن شبانة[٣] المُعدّل[٤]، ثنا محمد بن عبد الله بن برزة الروذراوري[٥]، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«من أتى الجمعة فليغتسل»[٦].

---

(١) قال ياقوت: « وقال بعض علماء الفرس: كانت همذان أكبر مدينة بالجبال، وكانت أربعة فراسخ في مثلها، طولها من الجبل إلى قرية يقال لها: زَينوباذ»، معجم البلدان (٥/ ٤١٠).

(٢) نعته الذهبي بـ: «الشيخ العدل الجليل المعمر، مسند همذان»، السير (١٩/ ٢٧٢).

(٣) نعته الذهبي قائلًا: « الشيخ العدل الكبير، مسند همذان»، السير (١٧/ ٤٣٢).

(٤) في المطبوع: «العدل»، والمثبت من (ظ)، (د).

(٥) نعته الذهبي قائلًا: «المعمر، المسند»، وقال صالح بن أحمد الحافظ: «لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حضرته، ولم أحمد أمره». السير (١٦/ ١٦٥).

الروذراوري: نسبة إلى «روذراور»: بلدة بنواحي همذان.

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (١٥٠)، وفي «المجالس الخمسة» (١٤)، بنفس السند والمتن.

ومن طريق السلفي أخرجه الذهبي في «معجم شيوخه» (ص٣٨٤).

وسنده ضعيف، ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، وقد توبع بجمعٍ غفيرٍ، فصح الحديث والحمد لله.

والحديث أخرجه البخاري (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤)، من طريق الليث بن سعد، عن نافع، به.

والحديث خرجته بما لا مزيد عليه، وذكرتُ طرقه وشواهده في «فتح العلي بترتيب وتخريج مسند الحميدي» برقم (٦٠٨).

١٣- البلد الثالث عشر: المراغة[١]

٢٠- *أخبرنا* أبو علّان سعد بن علي بن حميد[٢] المضري[٣] بالمراغة، أنا القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي التراسي[٤]، ثنا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم[٥] الميانجي[٦]، ثنا يحيى بن محمد بن البَخْتَري الحنائي[٧]، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا المعتمر ابن سليمان، قال: قال أبي: ثنا أنس بن مالك:

أن رجلين عطسا عند النبي ﷺ فشمّت أحدهما وترك الآخر، ـ أو قال: فَسَمَّتَ ـ فقال رجل: يا رسول الله ! هٰذان رجلان عطسا فشمَّتَ ـ [أو قال: فسمَّتَ[٨]] ـ

---

(١) مدينة من أكبر مدن أذربيجان، تقع جنوبي شرقي بحر قزوين،كانت من المراكز التجارية والعسكرية الهامة أيام الحكم العباسي.وما زالت أطلاله باقية. وفي مصر توجد بلد باسم (مراغة) على النيل وإليها ينسب الشريف المراغي صاحب كتاب (الجدل).

(٢) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣٤/ ٣٤٥)، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) في المطبوع، و«السير» (١٦/ ١٧٢)،و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٢): «المصري»، بالصاد المهملة، وهو تصحيف، والصواب بالضاد المعجمة، انظر: توضيح المشتبه (٨/ ١٨٤)، تبصير المنتبه (٤/ ١٣٦٨).

(٤) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٣٠٣)، ولم يحك فيه قولًا.

(٥) على هامش (ظ): «المنجم»، وبجوارها (خ)، أي: في نسخة أخرى، وقد ذكره بهذا الاسم **سعيد بن علي الريحاني** كما في «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٢٢٤).

قلتُ: كذا وقع الاسم بالتاريخ، وهو تحريف، صوابه: سعد بن علي الزنجاني، كما في «السير» (١٦/ ١٧٢).

(٦) نعته الذهبي قائلًا: «الإمام الحافظ المجوّد»، السير (١٦/ ١٧١).

(٧) وثقه الخطيب البغدادي (تاريخه ١٦/ ٣٣٨)، وانظر: تاريخ الإسلام (٢٢/ ٣٢٣).

(٨) ما بين المعقوفين من (د).

أحدهما وتركتَ الآخر؟، قال: «لأن هٰذا حمدَ الله، وإن هٰذا لم يحمد الله»، لـو كـما قال[(١)].

(١) **في إسناده من لم يُذكر فيه بجرحٍ أو تعديل، والحديث صحيح:**
أخرجه المصنف في «المجالس الخمسة» (١٥)، بنفس السند والمتن.
قلتُ: وقد وقع في الإسناد خلط، فنص الإسناد فيه: «أخبرنا أبو عليّ، أن سعد بن علي بن حسن المقرئ، وعلي بن هبة الله بن أحمد التراسى بالمراغة قالا: أنبأ أبو الحسن أحمد بن علي التراسى، أنبأ أبو عبد الله ابن أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ...» الإسناد.
هكذا وقع الإسناد بالمجالس الخمسة، وبالرجوع للنسخة الخطية من «المجالس الخمسة» نسخة الظاهرية، (ق ٢٩٤/ ب) وجدت الإسناد على النحو التالي: «أخبرنا أبو علّان سعد بن علي ابن حميد المضري، وعلي بن هبة الله بن أحمد التراسى [بالمراغة، قالا: ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي التراسى]، أنبأ أبو عبد الله بن أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ...» الإسناد. وما بين المعقوفين من هامش النسخة الخطية.
ومن طريق السلفي أخرجه: الذهبي في «السير» (١٦/ ١٧٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٢).
وقد وقع فيهما نسبة أبو علّان «المصري»، وهو تصحيف، صوابه كما تقدم بالضاد المعجمة «المضري».
والحديث أخرجه البخاري (٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، من طرقٍ عن سليمان التيمي، به.
وقد خرجته وسقت طرقه وشواهده في «فتح العلي» (١٢٠٨ ـ حميدي).
والسمت: بمعنى الشمت، وهي لغة فيه، وبالشين أفصح. انظر: الجليس الصالح، للمعافى النهرواني (٣/ ٦٤-٦٥).
والتشميت هو: دعاء الرجل للرجل بالخير، كأن يقول له: يرحمكم الله.

١٤- البلد الرابع عشر: الإسكندرية

٢١- *أخبرنا* أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل[١] بالإسكندرية وغيرها، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن [محمد بن[٢]] حِمّصة الحراني الصوَّاف[٣] بمصر، ثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني[٤] الحافظ إملاءً، أنا عمران بن موسىٰ بن حميد الطبيب[٥]، ثنا يحيىٰ بن عبد الله ابن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن عامر ابن يحيىٰ المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، أنه قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قال فيه الذهبي: « الشيخ العالم، المعمّر الثقة، مسند الإسكندرية ومصر»، السير (١٩ / ٥٨٣).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (د)، وهو من هامش (ظ).

(٣) قال الذهبي: « المعمر الأمين .. ما سمع شيئًا سوىٰ مجلس البطاقة ، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني» السير (١٧/ ٦٠١-٦٠٢).

(٤) وصفه الذهبي بـ « الإمام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية»، وقال: « جمع وصنف، وكان متقنًا مجودًا، ذا تأله وتعبد»، قال الصوري: «كان حمزة حافظًا ثبتًا». السير (١٦/ ١٧٩-١٨١).

(٥) له ذكر في: «الإكمال» (٧/ ٣٢١)، «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ٢١٣)، «معجم البلدان» (٥/ ١٩٦)، «الأنساب» (١١/ ٤٧٤ - ٤٧٥ ط محمد أمين دمج = ٥/ ٣٨٣ ط البارودي!)، توفي سنة ٢٩٥ هـ ، الجميع ذكروه دون ذكر أي قول فيه، وهذا أمرٌ محيرٌ للغاية، وهو عدم وجود ترجمة لراوي هذا الحديث، وقد اشتهر هذا الحديث بين المحدثين، بل أَلفَ فيه جزءٌ منفصلٌ مطبوعٌ !!!.

«يُصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلًا كل سجل منها مدّ البصر، ثم يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ (له: أتنكر من هٰذا شيئًا؟، فيقول: لا يا رب، فيقول عَزَّوَجَلَّ)[١]: ألك عذر أو حسنة؟، فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول عَزَّوَجَلَّ: بلىٰ إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: يا رب! ما هٰذه البطاقة مع هٰذه السجلات؟، فيقول عَزَّوَجَلَّ: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع[٢] السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة».

قال أبو الحسن الحراني: لما أملىٰ علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب[٣] من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها، وأنا ممن حضرت جنازته، وصُلّيَ عليه ـ رحمه الله (تعالىٰ[٤])[٥].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) بعدها في (د): «تلك»، وهي غير موجودة بـ(ظ)، ولا بحديث البطاقة.

(٣) في «المعجم المختص للذهبي» (ص ٢٦): «رجل خباز».

(٤) من (د).

(٥) **إسناده فيه من لم يترجم له، والحديث صحيح:**

أخرجه الذهبي في «معجم شيوخه» (ص ٨٩)، والسيوطي في «جياد المسلسلات» (ق ٩/ ب الحديث الحادي والعشرون)، وعبد الباقي الحنبلي في «أربعون حديثًا من رياض الجنة من آثار أهل السنة» (ص ٢١-٢٢)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٤٧٧/ ١٠٠٧)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٣/ ٥٠٦-٥٠٧)، وأبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (١٧)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١/ ١٤٠)، وشيخنا أبو الفيض الفاداني ـ في المطبوع: الفاراني ـ المكي في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص ٥٤-٥٦)، وعنه نرويه،

من طريق أبي القاسم الكناني، وهذا في «جزء البطاقة» له برقم (١٩ - بتحقيقي)، أنا عمران بن موسى الطبيب، به.

ومن طريق عمران رواه الخلعي في «الخلعيات» (رقم ٢٦ - بترقيمي).

وأخرجه ابن المبارك في «مسنده»(١٠٠)، وفي «الزهد» (٣٧١ - زوائد نعيم)، وأحمد (٢/ ٢١٣) والترمذي (٢٦٣٩)، وابن ماجه(٤٣٠٠)، وابن حبان(٢٢٥)، والحاكم(١/ ٥٢٩)، من طريق الليث بن سعد، به.

قلتُ: وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وقد توبع على الليث، تابعه: ابن لهيعة، عن عامر بن يحيى، به مختصرًا.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢١-٢٢٢)، والترمذي عقب الحديث السابق، ولم يسق لفظه.

وهي متابعة حسنة من ابن لهيعة لموافقته لليث الثقة في روايته.

تنبيه: وقع عند أحمد: «عمرو بن يحيى - الطبعة الميمنية»، وهو خطأ، فليصحح من عنده هذه الطبعة.

وقد توبع على عمرو، تابعه: عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، به.

أخرجه أبو علي بن البنا في «فضل التهليل وثوابه الجزيل» (١٩)، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا الحارث بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، به.

قلتُ: شيخ ابن البنا؛ حافظ ثبت، وهو: ابن أبي الفوارس (السير ١٧/ ٢٢٣).

وأحمد بن يوسف، ثقة (سير ١٦/ ٦٩).

والحارث هو: ابن أبي أسامة.

وأبو عبد الرحمن: هو ابن يزيد المقرئ.

وابن زياد ضعيف الحديث، (ميزان ٢/ ٥٦٣).

وجملة القول: أن الحديث صحيح والحمد لله تعالى.

١٥ - البلد الخامس عشر: دمشق

٢٢- ***أخبرنا*** أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي[١] بدمشق، أبو علي الحسن بن علي ابن الشواش[٢]، وأبو عبد الله محمد بن علي بن سلوان المازني[٣]، قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن[٤]، ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي[٥]، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله ـ عز وجل ـ أنه قال:

«يا عبادي! إني حرمتُ الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوت[٦]، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكي

---

(١) وصفه الذهبي قائلًا: «الشيخ الجليل الثقة»، السير (١٩/ ٤٣٦).

(٢) له ترجمة في: «تاريخ دمشق» (١٣/ ١٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٤٧٠-٤٧١)، «معجم البلدان» (١/ ١٤٠ ـ وفيه: شواس، وهو تحريف، صوابه: شواش)، ولم يذكروا فيه قولًا.

(٣) قال الذهبي: «الشيخ المسند .. ليس عنده شيء سوى نسخة أبي مسهر وما معها»، (السير ١٧/ ٦٤٧).

(٤) الشيخ المسند الصادق، قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقةً نبيلًا. السير (١٦/ ٣٣٨).

(٥) المحدث العالم الثقة، السير (١٣/ ٥٠٥).

(٦) في (د)، والمطبوع: «كسوته».

شيئًا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى رجل منكم، لم يزد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا في صعيد (واحد[١]) فسألوني فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ منهم ما شاء، لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا، إلا كما ينقص (البحر[٢]) [المخيط بأن يُغمس في البحر غمسة ـ وقال ابن شواش: فيه غمسة واحدة ـ[٣]]، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجدَ خيرًا فليحمد الله، ومن وجدَ غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّثَ بهذا الحديث جثى على ركبتيه[٤].

---

(١) من هامش (ظ)، وهو في (د)، والمطبوع.

(٢) من (ظ)، وهو غير مثبت بـ (د)، وبالتالي لم يثبت بالمطبوع.

(٣) ما بين المعقوفين من هامش (ظ)، وحدث في (د) خلط في هذا الموضع، صوابه ما أثبتناه، والله الموفق.

(٤) **إسناده صحيح**:

أخرجه البخاري في «الأدب» (٤٩٠)، ومسلم (٤/ ١٩٩٥)، من طريق أبي مسهر، وهذا في «جزئه» برقم (١).

* يُعرف هذا الحديث عند المحدثين بالمسلسل بالدمشقيين.

* وقد وقع لنا هذا الحديث عاليًا والحمد لله تعالى، ***أخبرنا*** أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي إجازة، قال: أخبرنا محمود حلمي السعدي الشهير بالعبجي الدمشقي، عن المعمر البدر عبد الله بن درويش السكري، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير، عن أبيه، عن أحمد بن علي المنيني، عن أبي المواهب الحنبلي، عن محمد الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن محمد بن حمزة الحسني، عن ابن قاضي عجلون، عن الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، عن أبي هريرة ابن الذهبي، عن الحافظ المزي، عن النووي، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد

١٦- البلد السادس عشر: نهاوند[١]

٢٣- أخبرني أبو منصور محمد بن عبد الرحمن بن عمرو النهاوندي[٢] بنهاوند، أنا أبو عبد الله أحمد ابن عبد الرحمن بن خُرَّجة القاضي[٣]، ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله البكائي[٤]، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[٥]، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقرأ القرآن راكعًا ولا ساجدًا»[٦].

ابن يوسف النابلسي ثم الدمشقي رحمه الله قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله، وأبو منصور يونس وأبو القاسم حسين بن هبة الله بن صصري، وأبو يعلى حمزة، وأبو الطاهر إسماعيل، قالوا: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم ابن العباس الحسيني خطيب دمشق، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال: أخبرنا أبو مسهر، به.

(١) مدينة عظيمة، تقع شرقي مدينة همذان، وفيها جرت المعركة الكبرى بين العرب والفرس سنة ٢١ هـ وانتهت بنصر العرب، وقد دعيت تلك المعركة (فتح الفتوح).

(٢) أبو منصور النهاوندي، ذكره الذهبي (١٧/ ١٠٠ سير)، ضمن تلاميذ ابن زنبيل، ولم أقف على ترجمة منفصلة له.

(٣) وصفه الذهبي بـ «القاضي العلّامة» (تاريخ الإسلام ٣٠/ ٣٩).

(٤) وصفه الذهبي بـ «المحدث الصدوق» (السير ١٦/ ٣٠٩).

(٥) الحضرمي، هو الحافظ الثقة الجبل مُطين، سؤالات السهمي للدارقطني(٢)، وسؤالات السلمي له نص (٣١١)، والسير (١٤/ ٤١)، وهامشهم.

(٦) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

١٧- البلد السابع عشر: أبهر[(١)]

٢٤- *أخبرنا* أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الشافعي الأبهري[(٢)] بـأبهر، ويُعرف بابن مُدكان، أنا جدي: أبو جعفر محمد بن عبـد العزيـز بـن أحمـد بـن عبـد السلام المالكي[(٣)] سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة[(٤)]، قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفـر ابن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة[(٥)]، قال: أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنـا أبـو النضر، ثنـا المسعودي، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن خريم بن فاتك، قال: قال رسـول الله ﷺ:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٦٤)، من طريق ابن أبي ليلى، بنحوه.

وسنده ضعيف، ابن أبي ليلى، وعبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيفان.

والحديث أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢٠٩-٢١١)، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس، به بنحوه.

(١) مدينة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل، والعجم يسمونها: أوهر. معجم البلدان(١/ ٨٢).

(٢) تفقه على مذهب الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ حتى صار فيه إمامًا، وكان من بيت فقه وحديث. معجم السفر للمصنف (فقرة ٥٧٠).

(٣) وصفه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٢٤٥) بالفقيه.

(٤) في (د) والمطبوع: «٤٢٨»، بالأرقام.

(٥) في (د) والمطبوع: «٣٦٥»، بالأرقام.

«الأعمال ستة، والناس أربعة، فموجبتان ومثل بمثل، والحسن بعشر أمثالها، والحسنة بسبع مائة، فأمَّا الموجبتان: من مات لا يشرك بالله (سبحانه[1]) شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله دخل النار، وأمَّا مثل بمثل: فمن همَّ بحسنة حتىٰ يشعرها قلبه فيعلم الله ذلك منه كُتبت له حسنة، ومن همَّ بسيئة لم تُكتب عليه، فإذا عملها كُتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة كُتبت له عشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة، والناس أربعة: موسّع عليه في الدنيا، مقتور عليه في الآخرة، وموسع عليه في الآخرة، مقتورٌ عليه في الدنيا، وموسع عليه في الدنيا والآخرة، ومقتورٌ عليه في الدنيا والآخرة»[2].

---

(١) من (د).

(٢) **إسناده ضعيف:**

الحديث في «معجم السفر» (ص١٧٩)، بنفس السند والمتن، وهو في «المسند» (٤/ ٣٤٦).

وسنده ضعيف، فيه: المسعودي، اختلط قبل موته، وسماع أبو النضر هاشم بن القاسم منه بعد الاختلاط. راجع: «الكواكب النيرات» (ص ٢٨٧-٢٨٨).

وقد خُولفَ علىٰ أبي النضر؛ خالفه يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن الركين، عن رجل، عن خريم به.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٢١)، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في الجهاد» (٣٣)، وأبو الفرج ابن المقرئ في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» (٢٨). وسنده ضعيف، يزيد سمع من المسعودي بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات». فالاختلاف ناتج من المسعودي نفسه، لأن هاشمًا ويزيدًا، ثقتان ثبتان.

وقد اختلف في هذا الحديث علىٰ الركين، قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٦٠):

«اختلف علىٰ الركين بن الربيع فيه: فرواه عمرو بن قيس الملائي، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عن خريم».

قلتُ: أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٤ رقم ٤١٥٢)، وفي «الأوسط» (٤٠٥٩ = ١٦ – مجمع البحرين)، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا **مهران أبو عبد الله الرازي**، قال: حدثنا **الحكم بن بشير بن سلمان**، عن عمرو بن قيس، به.

قلتُ: عليّ بن سعيد الرازي، قد تكلم فيه، قال حمزة السهمي: « وسألت الدارقطني عن عليك الرازي، فقال: ليس في حديثه كذاك فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير في المسجد، فقلت له: إنما أسأل كيف هو في الحديث، فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: في نفس منه وقد تكلم، فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا، كأنه ليس هو بثقة (سؤالات للدارقطني ٣٤٨).

ومهران أبو عبد الله؛ وقع اسمه في «المعجم الكبير»، و«الأوسط»، و«مجمع البحرين»: «مهران بن عبد الله الرازي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو: ابن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي، وثقه ابن معين، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما، وهذا الوهم الواقع في اسمه، لم ينتبه له كل من: محققي الأوسط، ومحقق «مجمع البحرين»، و«الجهاد» لابن أبي عاصم، لذا قال محقق «مجمع البحرين»: «لم أجده»!!!.

والحكم بن بشير بن سلمان، وقع اسمه في «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٢/ ٣٦٥ ط الهند): «الحكم ابن بشر بن سليمان»، وجاء على الصواب في طبعة مؤسسة الرسالة، وله ترجمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ١١٤)، وقال أبو حاتم: «هو صدوق»، وانظر: تهذيب الكمال (٧/ ٨٩).

وعلى كلّ فالإسناد ضعيف لضعف علي بن سعيد الرازي.

ثم قال أبو نعيم: « ورواه شيبان عن الركين، عن أبيه، عن عمه: يسير بن عميلة، عن خريم».

قلت: رواية شيبان، أخرجها أحمد (٤/ ٣٤٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٢٣)، وابن حبان (٦١٣٨ – إحسان)، والطبراني (ج٤ رقم ٤١٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٤)، من طرقٍ عن شيبان، به.

ثم قال: « ورواه الثوري، وزائدة، عن الركين، عن أبيه، عن يسير، عن خريم».

قلت: أما رواية زائدة ـ وهو: ابن قدامة ـ :

أخرجها أحمد (٤/ ٣٤٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٨)، والترمذي (١٦٢٥)، والنسائي في «تفسيره – من السنن الكبرىٰ» (٤٧)، وابن حبان (٤٦٢٨)، والحاكم (٢/ ٨٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧١)، من طرقٍ عن زائدة ، به.

ثم قال أبو نعيم: « ورواه عمار بن رزيق، عن الركين، عن عمه يسير، عن خريم، ورواه عبيدة بن حميد، عن الركين، عن عمه، عن خريم».

وقد توبع علىٰ عمار، وعبيدة، تابعهما: مسلمة بن جعفر، عن الركين، به:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٥٠).

قلت: ومسلمة ضعيف الحديث، وقد وقع اسمه في «العلل»: «مسلمة بن حفص»، وهو تحريف.

وهناك اختلافات أخرىٰ راجعها في هامش «الجهاد» لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٣-٢٥٢)، فقد أفاد وأجاد محققه أيما إفادة.

وجملة القول: الحديث ضعيف، فيه: يسير بن عميلة، قال فيه ابن حجر: «ثقة» (٧٨٠٩ ـ التقريب).

وقد اعتمد رَحِمَهُ اللَّهُ في توثيقه علىٰ:

١- العجلي كما في «ثقاته» (١٨٦٥).

٢- ابن حبان كما في «ثقاته» (٥/ ٥٥٧-٥٥٨).

ذكر مذهبنا في توثيق العجلي وابن حبان

قبل أن نتحدث عن توثيق العجلي علينا أولًا أن نتعرَّفُ علىٰ منزلة هذا العَلَم ومعرفته بالحديث والرجال، وثناء العلماء عليه، ومنزلة كتابه في الجرح والتعديل بين أهل العلم. فأقول:

هو الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، نزيل طرابلس الغرب.

قال الحافظ الخطيب البغدادي: «كوفي الأصل، نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة والبصرة»، «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٤).

ولد سنة (١٨٢هـ)، وطلب العلم سنة (١٩٧هـ) وتوفي سنة (٢٦١هـ) بطرابلس. ينظر المصدر السابق، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٠٥).

١- قال الحافظ أبو الحسن اللؤلؤي: «سمعت مشايخنا بهذا المغرب يقولون: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن صالح العجلي الكوفي ببلادنا شبيه، و لا نظير له في زمانه بمعرفة الحديث وإتقانه وزهده» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٤).

٢- قال الإمام يحيى بن معين: «هو ثقة ابنُ ثقةٍ ابن ثقة» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٥).

قال الحافظ الوليد الأندلسي معلقًا على قول ابن معين: «إنما قال ابن معين بهذه التزكية لأنه عرفه بالعراق، قبل خروج أحمد بن عبد الله إلى المغرب، وكان نظيره في الحفظ، إلا أنه دونه في السنِّ، وكان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله هذا أقدم في طلب الحديث، و أعلى إسنادًا وأجل عند أهل المغرب في القديم والحديث ورعًا وزهدًا من محمد بن إسماعيل البخاري، وهو كثير الحديث، خرج من الكوفة والعراق ، بعد أن تفقه في الحديث، ثم نزل أطرابلس الغرب» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٥).

٣- قال الحافظ عباس بن محمد الدوري تلميذ الإمام يحيى بن معين: «إنا كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٤) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦١).

٤- قال الحافظ علي بن أحمد بن زكريا الأطرابلسي «إنَّ ابن معين وأحمد بن حنبل قد كانا يأخذان عن العجلي» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٤).

٥- قال الخطيب البغدادي: «كان دينًا صالحًا، انتقل إلى بلد المغرب، وسكن أطرابلس، وليس بأطرابلس الشام، و انتشر حديثه هناك» «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٤).

٦- قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»(١/ ٦٦): «والمقصود هنا أن العلماء كلهم متفقون على أن الكذب في الرافضة أظهر منه في سائر طوائف أهل القبلة، ومن تأمل كتب الجرح والتعديل المصنَّفة في أسماء الرواة والنقلة وأحوالهم مثل: كتب يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني ويحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازي والنسائي وأبي حاتم بن حبان وأبي أحمد بن عدي والدارقطني وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي ويعقوب بن سفيان

الفسوي **وأحمد بن صالح العجلي** والعقيلي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي والحاكم النيسابوري والحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأمثال هؤلاء الذين هم جهابذة ونقَّاد وأهل معرفةٍ بأحوال الإسناد، رأىٰ المعروف عندهم بالكذب في الشيعة أكثر منهم في جميع الطوائف..».

وقال أيضًا في «المنهاج» (٧/ ٣٤-٣٥): «أنَّا نذكر قاعدة فنقول: المنقولات فيها كثير من الصدق وكثير من الكذب، والمرجعُ في التمييز بين هذا وهذا إلىٰ أهل علم الحديث، كما نرجعُ إلىٰ النحاة في الفرق بين نحو العرب ونحو غير العرب، ونرجع إلىٰ علماء اللغة فيما هو من اللغة وما ليس من اللغة، وكذلك علماء الشعر والطب وغير ذلك، فلكل علمٍ رجالٌ يُعرفون به، والعلماء بالحديث أجلُّ هؤلاء قدرًا، وأعظمهم صدقًا، وأعلاهم منزلةً وأكثر دينًا. وهم من أعظم الناس صدقًا وأمانةً، وعلمًا وخبرةً، فيما يذكرونه من الجرح والتعديل، مثل: مالك وشعبة وسفيان ويحيىٰ بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك ووكيع والشافعي وأحمد وإسحاق ابن راهويه وأبي عبيد و ابن معين وابن المديني والبخاري ومسلم وأبي داود وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي والعجلي وأبي أحمد ابن عدي وأبي حاتم البستي والدارقطني وأمثال هؤلاء خلق كثير لا يحصىٰ عددهم، من أهل العلم بالجرح والتعديل، وإنْ كان بعضهم أعلم بذلك من بعض، وبعضهم أعدل من بعض في وزن كلامه، كما أنَّ الناس في سائر العلوم كذلك..».

٧- قال الحافظ الذهبي: «الإمام الحافظ الأوحد الزاهد» «السير» (١٢/ ٥٠٥)، وقال في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٠): «الإمام الحافظ القدوة».

٨- قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: «كان إمامًا، حافظًا، قدوة ، من المتقنين وكان يعد كأحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين» «شذرات الذهب» (٣/ ٢٦٦) .

مكانة كتابه في الجرح والتعديل عند أهل العلم

إن كتاب الحافظ العجلي المؤلف في الجرح والتعديل من أعظم مؤلفاته، وهو كتاب عظيم النفع، جليل القدر، متين العبارة، مفيد في بابه.

وسبق من كلام ابن تيمية ما يدلُّ علىٰ عظم الكتاب والكاتب، وأزيدُ أقوالًا أخرىٰ عن غيره:

١- قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ: «حدث عنه ولده صالح مصنَّفه في الجرح والتعديل، وهو كتابٌ مفيدٌ، يدلُّ على سعة حفظه» «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٠-٥٦١).

٢- وقال أيضًا في «السير» (١٢/ ٥٠٦): «وله مصنَّفٌ في الجرح والتعديل، طالعتُه وعلَّقتُ منه فوائد، يدل على تبحره بالصَّنعةِ وسعة حفظه».

٣- قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: «وكتابه في الجرح والتعديل يدلُّ على سعة حفظه وقوَّة باعه الطويل» «شذرات الذهب» (٢/ ١٤١).

وهنا سؤال يطرح نفسه:

هل وصفَ أحدٌ من الحفاظ العجليَّ بالتساهل في التوثيق أم لا؟.

قلت: لم أجد أحدًا من أهل العلم من الحفاظ قد وصف الحافظ العجلي بالتساهل أو أنه لا يعتمد على توثيقه إذا انفرد بتوثيق راو لم نجد فيه قولًا لغيره .

بل إنَّ الناظر والمتأمل بإنصافٍ ترجمته يجد ما يدلُّ على الثناء عليه وأنَّه إمامٌ من أئمة النقد، ومن كبار الحفاظ مع الدين المتين والورع والزهد، وهو يقارن بأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وهما من أئمة أهل السنة وحفاظ الدنيا، وذلكم الثناء ثبت واستمر وظلَّ حتى العصور المتأخرة كعصر الإمام الذهبي وابن ناصر الدين وغيرهما، فلم يصمه أحدٌ منهم بالتساهل.

لكن حصل في العصر الحاضر مَنْ وصف الأمام العجلي بالتساهل، وأول مَنْ وجدتُه يصفه بذلك هو:

١- العلّامة المحدث عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رَحِمَهُ اللهُ فقال في «التنكيل» (١/ ٦٦): «والعجلي قريب منه- أي ابن حبان- في توثيق المجاهيل من القدماء».

وقال في «الأنوار الكاشفة» (ص٧٢): «وتوثيق العجلي وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع».

وقال في تحقيقه لـ«الفوائد المجموعة» تعليقات عدَّة منها مثلًا: (٨٧٩) قال معلقًا على ذكر ابن حبان لراوٍ في كتابه «الثقات» و لقول العجلي فيه «تابعي ثقة»: «وأما ابن حبان فقاعدته

معروفة، والعجلي مثله، أو أشد تسهلاً في توثيق التابعين، كما يعلم بالاستقراء». وينظر أيضًا: (٦٦٠) و (١٣٥٤).

٢- وقال بنحوه أيضًا الإمامُ محدِّث الدنيا محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ في مواطن عدَّة من كتبه فمن ذلك قوله في «صحيح أبي داود» (٢٣٤٥) بعد نقله توثيق العجلي لراوٍ: «ولعل هذا القول منه كان السبب الذي حملني على أن جودت إسناد الحديث في تعليقي على «المشكاة»، وكان ذلك قبل أن يتبين لي أن العجلي متساهل في التوثيق مثل تساهل ابن حبان أو نحوه، فالحمد لله على هدايته..». وقال أيضًا في «الصحيحة» (٦٣٣): «العجلي معروف بالتساهل في التوثيق ، كابن حبان تمامًا، فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم». وينظر أيضًا: «الصحيحة» (٢٧٥٠)، و«الضعيفة» (٥٨٤٨).

٣- و كذا أيضًا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ حيث قال كما في كتابه «المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح» (رقم ٣٢/ ٣٧-٣٨) وكان السؤال عن توثيق العجلي، ووجه كونه متساهلًا ؟.

فأجاب: «عرف بالاستقراء من تفرده – مع ابن حبان- بتوثيق بعض الرواة الذين لم يوثقهم غيرهما، فهذا عرف بالاستقراء، و إلاَّ فلا أعلم أحدًا من الحفاظ نصَّ على هذا، والذي لا يوثقه إلا العجلي والذي يوثقه أحدهما أو كلاهما فقد لا يكون بمنزلة صدوق، ويصلحُ في الشواهد والمتابعات، وإن كان العجلي يعتبر أرفعُ في هذا الشأن، فهما متقاربان..».

قلتُ: قول الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللهُ «فلا أعلم أحدًا من الحفاظ نصَّ على هذا» يُصدِّقُ ما قدَّمته في أول الجواب عن هذه الفقرة، والحمد لله على توفيقه.

ومما سبق نقله عن هؤلاء العلماء الأفاضل، يظهر أنَّ سبب وصم الحافظ العجلي بالتساهل هو:

أولًا- توثيقه لرواة ليس لغيره فيهم كلامًا.

ثانيًا- مخالفته لغيره من الحفاظ في عدد من الرواة حيث يوثقهم و يخالفونه في ذلك إما بتضعيف أو تجهيل أو نحو ذلك من أوجه الردِّ.

و الجواب عن هذه المآخذ بما يلي:

أولًا: تقدَّم بيان مكانة الحافظ العجلي وتقدَّمه في الفن و أنَّه من كبار أئمة النقد، فمثله لا يضرُّه تفرده بتوثيق راوٍ؛ إذ ما الفرق بينه وبين غيره من الحفاظ النقاد؟ فإن المنصف المتجرد يجد كبار النقاد والأئمة يتفرد أحدهم بتعديلٍ لا يقوله غيره، وقد يخالف جمهور الحفاظ في بعض الرواة.

فإن عددناه مأخذًا يؤخذ على الحافظ العجلي لزمنا أن نأخذه على سائر أئمة النقد والحفاظ كأحمد بن حنبل والبخاري ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبي زرعة و أبي حاتم و أبي داود وغيرهم؛ إذ لن ينجو إمام من ذلك!! وعليه فالمتعين في حقِّ المنصف أن يعتبرَ بنقد العجلي توثيقًا وتضعيفًا، ما لم يظهر بالحجة والبرهان خطؤه، والله الموفق.

ثانيًا: مخالفة العجلي لغيره من الحفاظ في راوٍ ما لا تعدو أن تكون كغيرها من الأقوال التي تتعارض فيها أقوال أئمة النقد والجرح والتعديل في الراوي.

وأقوال الحافظ العجلي في الرواة لا تخلو من ثلاث حالات:

الأولى: أن يتفرد بقول في الراوي تضعيفًا أو تعديلًا ولا يشاركه غيره في الراوي، فهذه تقدم الكلام عليها وأن الواجب اعتبار قوله، إذ إعماله أوجب من إهماله! إلا إن تبين بالبرهان خطؤه.

الثانية: أن يوافق غيره من النقاد تعديلًا وتجريحًا، فهذا ظاهر في القبول.

الثالثة: أن يخالف غيره، فهنا نقول: قد ثبتت إمامة العجلي واعتباره من أئمة النقد – وأنه كان يقرن بأحمد وابن معين، وهو أعلى إسنادًا وأكبر سنًا من الإمام البخاري– كما تقدم النقل عن جمع من العلماء، وعليه، فهذا المخالفة إن كانت– كما قيل– بتوثيق راو جهله غيره؛ فإنَّ من الوارد جدًّا أن يعلم براو جهله غيره، وماذا في هذا؟ فكم من راوٍ جهلهُ إمام و عرفه غيره، وسيأتي في الأمثلة ما يدلُّ على هذا بإذن الله.

وإن كانت المخالفة بتوثيق راوٍ ضعفه أو تركه غيره؛ فمن المعلوم والمتقرر لدى أهل العلم بالحديث ورجاله أنَّ اختلاف الأئمة في الرواة تعديلًا وتجريحًا من أظهر ما يكون فالمطالع لـ«تهذيب الكمال» للحافظ المزي مثلًا يجد أمثلة كثيرة جدًّا في هذا الباب، وهذا مبني على

اختلاف اجتهاداتهم،ونظرهم، وإذا كان الأمر كذلك فإنَّ الأمر ينظر له بمنظار قواعد أهل العلم عند تعارض الجرح والتعديل بين النقاد، وهي قواعد يعرفها أهل الفنِّ!.

ثالثًا: مما يدلُّ على اعتبار أهل العلم بتوثيق الحافظ العجلي.

تقدم في الترجمة المختصرة للحافظ العجلي مكانته وتقدمه في الفن، وأن كتابه في (الجرح والتعديل) كتاب عظيم النفع دال على سعة حفظه واطلاعه، لذا فقد مضى الأئمة على اعتماد أقوال العجلي، وحكاياتها، بل والرد على من جهَّل راوياً وثبت توثيق العجلي له.

ومما يذكر في هذا المقام أنَّ الإمام الذهبي قد ذكره وعدَّه من الأئمة المعتمدين في الجرح والتعديل في كتابه «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» (الطبقة الخامسة: رقم ٢٨٦/ ص١٧٩) وأول مَنْ ذكر في هذه الطبقة الإمام البخاري.

و ذكره أيضًا الحافظ السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» فصل المتكلمون في الرجال (٣٤٤)، وكذا في كتابه «فتح المغيث» (٤/ ٣٥٨- ط علي حسين) مبحث معرفة الثقات والضعفاء.

وسأعرض هنا جملة من العلماء أُدلل بهم على ما قدَّمتُ قبلُ:

١- شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم، في مواطن من كتبه، فمثلًا:

أ- قال في «اقتضاء الصراط المستقيم» (١/ ٢٣٦): «وأما عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: فقال يحيى بن معين وأبو زرعة وأحمد بن عبد الله: ليس به بأس..».

قلت: أحمد بن عبد الله هو العجلي، فأنت تراه يعول على كلام العجلي وينقله من غير وصمه بالتساهل أو نحوه.

ب- وقال أيضًا (١/ ٢٣٧): «وأما أبو منيب الجرشي: فقال فيه أحمد بن عبد الله العجلي: هو ثقة، وما علمت أحدًا ذكره بسوء، وقد سمع منه حسان بن عطية، وقد احتج الإمام أحمد وغيره بهذا الحديث».

قلت: لم يذكر شيخ الإسلام أحدًا وثقه إلا العجلي، فنقل قوله من غير تعقب، معتمدًا عليه!!

ج- وقال أيضًا كما في «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٣٤٩) مجيبًا عمن تكلم في راوٍ يسمى: عمر بن أبي سلمة، بأنَّ شعبة تركه، وتكلم فيه بعض الأئمة، فقال: «الجواب على هذا من وجوه:

أحدها: أن يقال كل من الرجلين قد عدَّله طائفة من العلماء، وجرحه آخرون، أما عمر فقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي: ليس به بأس، وكذلك قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وابن معين وأبو حاتم من أصعب الناس تزكية..».

قلت: ظاهر من كلامه اعتماده في الجواب على قول العجلي وابن معين، في معارضة من جرَّحه!.

٢- الإمام الذهبي، تكلم في مواطن من كتبه، ففي بعضها اعتماد على توثيقه حيث يقول «وثقه العجلي» ويسكت ولا يتعقب، ومنها ما يعتبر قوله في الراوي جرحًا أو تعديلًا ويحكيه مع أقوال أئمة آخرين، فمثلًا:

أ- أبان بن إسحاق المدني، ترجم له في «الميزان» (١/ ٥) وقال: «قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قلت- أي الذهبي-: لا يترك، فقد وثقه أحمد العجلي، وأبو الفتح يسرفُ في الجرح وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه».

تنبيه: في المطبوع من «الميزان» خطأ، حيث جاء فيه «وثقه أحمد والعجلي» فالواو زائدة، وهي خطأ، ينظر تعليق الدكتور بشار عواد على «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٦) ترجمة: أبان بن إسحاق.

ب- أسلم بن الحكم، ترجم له في «الكاشف» (١/ رقم ٣٤٣/ ٢٤٢) وقال: «.. وثَّقه العجلي». فلم ينقل توثيقه عن غيره!

ج- عبد الله بن فروخ، عن مولاته عائشة، ترجم له في «الميزان» (٢/ ٤٧١/ رقم ٤٥٠٥) مصدرًا قول أبي حاتم فيه وهو: «مجهول» ثم علَّق فقال: «قلتُ: بل صدوق مشهور، حدث عنه جماعة، وثَّقه العجلي، وما ذكر أبو حاتم له إلا راويًا واحدًا، وهو مبارك بن أبي حمزة الزبيدي، وقال: «مبارك أيضًا مجهول».

ينظر قول أبي حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه (٥/ ١٣٧).

قلت: عبد الله بن فروخ هذا ترجم له الذهبي أيضًا في «الكاشف» (٢٩٠٥) فقال: «ثقة»، فهذا الراوي كما ترىٰ لم يذكر الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في ترجمته السابقة إلا توثيق العجلي فحسبُ، وعارض به تجهيل أبي حاتم، مما أداه ذلك إلىٰ الحكم عليه بأنه صدوق، وفي الموطن الآخر: ثقة، فهذا دليل واضح علىٰ اعتباره رَحِمَهُ اللهُ بكلام الحافظ العجلي وأخذه به.

د- معلىٰ بن منصور الرازي، ترجمه في «الكاشف» (٥٥٦٤) وقال: «قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة، طلبوه علىٰ القضاء غير مرة فأبىٰ، وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد».

وهذا نصٌّ واضحٌ في اعتباره كلام العجلي؛ حيث لم ينقل في الترجمة سواه!.

هـ - عبد الواحد بن عبد الله النصري، ترجمه في «الميزان»(٤/ ٦٧٤): «.. صدوق، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو الحسن الدارقطني والعجلي وغيرهما: ثقة». و في هذا النص تبيين واضح علىٰ اعتبار كلامه و حكايته مع كلام غيره من الحفاظ، والله أعلم. وينظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥٠) و(٤/ ٦٧٤).

٣- الإمام الحافظ المتقن أبو الحجاج المزي ، وكتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» خير شاهد علىٰ اعتباره بكلام الحافظ العجلي في الراوي وسياقه له إما وحده إن لم يقف علىٰ قول لغيره و إما مع قول غيره من الأئمة جرحًا أو تعديلًا، والأمثلة كثيرة جدًّا، لكن أذكر بعضًا منها:

أ- مثال لما يذكر فيه قول العجلي وحده دون غيره، إسحاق بن عبد الله بن الحارث القرشي، ذكر في ترجمته طبقته ومن قال بها، ثم قال: «وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني ثقة» «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٤٣).

ب- ومثله أيضًا ما قاله في ترجمة: أسماء بن الحكم الفَزَاري، حيث قال: «قال العجلي: كوفي تابعي ثقة»، ولم ينقل توثيقه عن غيره، ثم نقل قولًا للإمام البخاري لحديث رواه الفزاري، وقال فيه: «لم يتابع عليه»، وردَّ علىٰ قول البخاري بردٍّ مطولٍ، و بدايته: «قلت: ما ذكره البخاري رَحِمَهُ اللهُ، لا يقدحُ في صحة هذا الحديث و لا يوجب ضعفه، أما كونه لم يتابع عليه، فليس شرطًا في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابعٌ عليه...» «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٣٣- ٥٣٥).

ج- وأما من أمثلة نقله لقول العجلي مع قول غيره، فهذا كثير جدًّا، فمنـه: مـا جـاء في ترجمـة إبراهيم بن عقيل بن معقل اليماني الصنعاني، نقل فيه قول ابن معين والعجلي، وحادثـة لأحمـد بن حنبل معه. «تهذيب الكمال» (٢/ ١٥٤- ١٥٥).

د- وأيضًا: بُرْد بن أبي زياد الهاشمي، نقل فيه توثيـق العجـلي والنـسائي. (٤/ ٤٣). وينظـر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٤) و(٢/ ١٧٣ و٢١٣ و٢٩٢ و٥٢١ و٥٣٠) وغيرها كثير.

٤- الإمام الحافظ العلامة ابن القيم الجوزية، فقد نقـل في مـواطن مـن كتبـه أقـوالًا للحـافظ العجلي معتبرًا بها معولًا عليها، غير ناقد لها بحجة تساهله أو نحو ذلك، فمن ذلك:

أ- ما قاله في «تهذيب السنن» (١/ ١٧٣- ١٧٤) مجيبًا على ابن حزم لتضعيفه حديثاً رواه أبـو داود بسبب شريك وخصيف، وكلاهما ضعيف، قال: «شريك هذا هو القاضي، قال زيـد بـن الهيثم: سمعت يحيى بن معين يقول: شريك ثقة، وقال أيضًا: قلـت ليحيـى بـن معـين: روى يحيى بن سعيد القطان عن شريك؟ قال: لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقـة ثقـة. وقـال العجلي: ثقة حسن الحديث..».

٢- قال أيضًا في «زاد المعاد»(٥/ ٧٠٨-٧٠٩) رادًا على ابن حـزم في تـضعيفه لإبـراهيم بـن طهمان، وأنَّه من الحفاظ الأثبات الثقات الذين اتفق الأئمة الستة على إخـراج حديثـه، ومـنهم الشيخان، ولم يحفظ أن جرحه أو خدشه عن أحد، وقال : «..عن ابن المبـارك: صحيح الحـديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبي حاتم: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بـن حنبـل عـن يحيى بن معين: لا بأس به، وكذلك قال العجلي، وقال أبو حاتم: صـدوق حـسن الحـديث..». وينظر: الفروسية له (ص ١١٧ و١٣٢-١٣٤).

٥- الحافظ المحدث المؤرخ أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي. وجدت قولًا له فيه اعتماد على توثيق العجلي، حيث قال في «الإكمال في ذكر من له رواية في مـسند أحمـد سـوى من ذُكر في تهذيب الكمال» (١/ ١٧٠/ رقم ١١٥) ترجمة: جندب بـن عبـد الله الـوالبي، قـال: «قال العجلي: كوفي ثقة».

٦- الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي تكلم في مواطن، منها:

أ- قال في «جامع العلوم» (١/ ٣٦٢) شارحًا حديث أبي هريرة ﵁ أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مرارًا، قال: «لا تغضب» رواه البخاري.
قال: «يغلب على الظنِّ أن السائل هو جارية بن قدامة، ولكن ذكر الإمام أحمد عن يحيى القطان أنه قال: هكذا: قال هشام، يعني أن هشامًا ذكر في الحديث أن جارية سأل النبي ﷺ. قال يحيى: وهم يقولون: لم يُدرك النبي ﷺ، وكذا قال العجلي وغيره: إنه تابعي وليس بصحابي».
قلت: و هو ظاهر في اعتماده على قول العجلي.
ب- وقال في «جامع العلوم» أيضًا (٢/ ٣٩٥) شارحًا حديث ابن عمرو مرفوعًا «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به»: «قلت: تصحيح هذا الحديث بعيد جدًّا من وجوه: ..- فذكر عدة أوجه ومنها قوله- ومنها: أن في إسناده عقبة بن أوس السدوسي البصري، ويقال فيه: يعقوب بن أوس أيضًا، وقد خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه...وقد وثقه العجلي وابن سعد وابن حبان، وقال ابن خزيمة: روى عنه ابن سيرين مع جلالته. وقال ابن عبد البر: مجهول. وقال الغلابي في تاريخه: يزعمون أنه لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وإنما يقول: قال عبد الله بن عمرو، فعلى هذا تكون رواياته عن عبد الله بن عمرو منقطعة، والله أعلم».
قلت: يظهر للمتأمل في كلامه السابق عدم اعتماده على تجهيل ابن عبد البر، وإنما الميل إلى توثيقه، بناء على توثيق بعض أهل العلم له ومنهم العجلي!، وإنما المأخذ عنده الانقطاع في رواية عقبة عن ابن عمرو، والله أعلم.
ج- وقال في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٥٧): «قال العجلي: إذا قال سفيان بن عيينة: عن عمرو، سمع جابرًا، فصحيحٌ. وإذا قال سفيان: سمع عمرو جابرًا؛ فليس بشيء. يشيرُ إلى أنه إذا قال: عن عمرو، فقد سمعه منه، وإذا قال: سمع عمرو جابرًا، فلم يسمعه ابن عيينة من عمرو».
قلت: فأنت ترى أنَّه لم يكتف بنقل قول الحافظ العجلي فقط، بل وشرحه وبيانه، وهذا يدلك على اعتماده واعتباره لقوله، والله أعلم. وينظر أيضًا: «شرح العلل» (٢/ ٨١٩ و٨٤٨ و ٨٥٨).
٧- الحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) في مواطن:

أ- قال في «ذيل الكاشف»(رقم ١٧٢): «جارية بن قدامة التميمي البصري، مختلف في صحبته...وثقه العجلي، وقال: إنه تابعي، وابن حبان، وقال: إنه صحابي».

تنبيه: وقع خطأ في المطبوع من «الذيل» إذ فيه «وقال إنه تقي» والصواب: تابعي، كما في كتاب العجلي: «معرفة الثقات » (رقم ٢٠٧).

ب- ترجم لجندب بن عبد الله الوالبي، فقال: «قال العجلي: كوفي تابعي ثقة»، «ذيل الكاشف» (رقم١٩٧).

ج- وترجم لجندل بن والق الثعلبي، وقال: «وعنه خ وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال: صدوق...وثقه ابن حبان، وقال العجلي: لا بأس به» «ذيل الكاشف» (رقم ١٩٩).

د- وترجم لربيعة بن لقيط التجيبي، وقال: «وثقه العجلي وابن حبان» «ذيل الكاشف» (رقم ٤٣٩).

هـ- وترجم لرجاء بن أبي رجاء الباهلي، وقال: «وثقه العجلي وابن حبان» «ذيل الكاشف» (٤٤١).

و- وترجم لعبد الله بن غالب، وقال: «وثقه العجلي وابن حبان» «الذيل» (٨١٠).

٨- الحافظ المحقق أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فقد تكلَّم في مواطن كثيرة جدًّا من كتبه، فتجده يعتبر قوله و ينقله مع أقوال غيره من الأئمة، وهذا كثير جدًّا لمن طالع كتابه «تهذيب التهذيب» فلينظر، و في مواطن ينتقد بعض الحفاظ تجهيلهم لبعض الرواة بتوثيق العجلي لهم، وله مسلك آخر وهو اعتماد توثيق العجلي للراوي مع عدم وجود موثق له غيره، وفي مواطن أخرى ينقل يقول «وثقه العجلي» ويسكت!.

أ- فمن أمثلة نقده لبعض الحفاظ في تجهيلهم لبعض الرواة ما جاء في «البراء بن ناجية» قال في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٢٧): «قرأت بخط الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة، لا يُعرف. قلت- أي ابن حجر- قد عرفه العجلي وابن حبان فيكفيه». وقال في «التقريب» (رقم ٦٥٦): «ثقة».

ب- وقال في ترجمة «سعيد بن حيان التيمي الكوفي» من «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٩): «..قال العجلي: كوفي ثقة، ولم يقف ابن القطان على توثيق العجلي فزعم أنه مجهول».

ومن أمثلة توثيقه لبعض الرواة مع عدم ذكره لغير العجلي موثِّقًا له:

أ- قال مترجمًا لحفص بن عمر بن عبيد الطنافسي في «التقريب» (رقم ١٤٢٦): «ثقة»، و عند النظر في ترجمته المطولة من «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٠٩) نجده لم يذكر موثقًا غير العجلي.

ب- قال مترجمًا لأم الأسود الخزاعية، ويقال: الأسلمية في «التقريب»(رقم ٨٨٠٠) : «ثقة»، وعند النظر في ترجمتها من «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٥٩) نجده لم يذكر موثِّقًا غير العجلي.

ومن أمثلة نقله لتوثيق العجلي و لا يعقب:

أ- قوله في ترجمة إبراهيم بن أبي موسى الأشعري: «له رؤية، ولم يثبت له سماع إلا من بعض الصحابة، ووثقه العجلي» (رقم ٢٠١).

ب- قوله في ترجمة زياد بن أبي مريم : «وثقه العجلي» «التقريب» (٢١١١).

ج- قوله في ترجمة سعيد بن حيان التيمي الكوفي: «وثقه العجلي» «التقريب» (٢٣٠٢).

د- قوله في ترجمة سيف الشامي : «وثقه العجلي» «التقريب» (٢٧٤٤).وغيرها كثير.

وتبعه على هذه أيضًا تلميذه الحافظ السخاوي ينظر: «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (١/ ٣٠٠ و٣٣٥ و ٣٣٩ و٤٣٨ و٥٢٩) و(٢/ ٣٠ و٥٥) وغيرها كثير.

والخلاصة: مما تقدَّم يظهر للمنصف بجلاء أنَّ القول بتساهل الحافظ العجلي ليس صحيحًا فيما يظهر لي، و أن الحافظ العجلي له مكانة ومنزلة عالية بين الحفاظ والنقاد، وأنَّ كتابه يعد من أعظم الكتب وأنفعها كما شهد بذلك عدد من أهل العلم .

أما مذهبنا في توثيق ابن حبان، فهو ينقسم لثلاثة أقسام:

القسم الأول: طبقة الكبرى، وهي خاصة بالتابعين وأتباعهم، وهذه الطبقة لو انفرد بها ابن حبان، لم يؤخذ بها.

القسم الثاني: الطبقة الوسطى، وهي ممن بعد التابعين للشيوخ شيوخ شيوخه، وهذه الطبقة لو خالف فيها أئمة الجرح والتعديل، لم يؤخذ بقوله.

القسم الثالث: وهو الخاص بشيوخه وشيوخ شيوخه، وهذا القسم يؤخذ بقوله، حتى لو انفرد به.

١٨- البلد الثامن عشر: واسط[١]

٢٥- *أخبرنا* أبو نعيم محمد بن علي بن زبزب الواسطي[٢] بها، أنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الرحمن العلوي[٣] بالكوفة، ثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي[٤]، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي[٥]، ثنا أحمد بن يونس اليربوعي، ثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال:

وقد فصلتُ هذا الأمر في «فتح العلي» بأوسع من هنا مع أمثلة عديدة، نسأله تعالى التوفيق.

وقال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في «ميزانه» (٤/ ٤٤٧): «لا يعرف».

وقول الذهبي هنا هو الصواب بالرغم مما تقدم، وذلك لأن يسير هذا من ناحية ابن حبان فهو واقع في القسم الأول الذي لا يؤخذ بقوله في الجرح والتعديل، وأما العجلي، فلم يُتابعه أحدٌ على قوله، وذلك لأن حديثه مشهور بين العلماء، ومن غير المعقول أن يُترك يسير ـ ويقال: أسير ـ دون بيان لحاله من علماء عصره، أو من تابعهم !!!.

وجملة النفقة في سبيل الله صحيحة، انظر: «تفسير النسائي» (١/ ٢٣٠-٢٣٥ / ط. مكتبة السنة)، و«الجهاد» لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٣-٢٥٣).

(١) مدينة تقوم في وسط السواد بالعراق، بناها الحجاج بن يوسف الثقفي، لتكون وسطًا بين الكوفة والبصرة والأهواز، فهي على خمسين فرسخًا من كل منها.

(٢) قال خميس الحوزي: «صحيح السماع ثقة، لا بأس به، إلا أنه يتهم بالتشيع وما سمعنا منه ذلك». سؤالات السلفي له نص (٤٠).

(٣) هو: الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه، مسند الكوفة، السير (١٦/ ٦٣٦).

(٤) هو: الإمام المحدث الصدوق، مسند الكوفة، السير (١٦/ ٣٠٩).

(٥) وثقه الدارقطني، تاريخ بغداد (٣/ ١٥)، السير (١٥/ ٥٦٩).

«نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوبًا مصبوغًا بزعفران، أو ورس، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين ويقطعهما أسفل من الكعبين»[1].

---

(١) **إسناده صحيح:**

أخرجه البخاري (٥٨٥٢)، ومسلم (١١٧٧/ ٣)، من طريق مالك وهذا في «موطأه» (١/ ٣٢٥)، به.

وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في «فتح العلي» (٦٣٩- حميدي).

١٩ - البلد التاسع عشر: سَلَماس[١]

٢٦ - *أخبرنا* أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد الهلالي[٢] (بسلماس[٣])، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري[٤] قدم علينا، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي[٥] بنيسابور، أنا جدي، ثنا أبو موسى، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن الوليد، قالوا:

«أنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، وعائشة، أنَّ أبا بكر الصديق ﵁ قَبَّل النبي ﷺ بعدما مات»[٦].

---

(١) اسمها الآن: شاهبور، في إيران، قريبة جدًّا من تركيا، على الطريق في شمال إرمية، على بُعد قليل من الناحية الشمالية الغربية هذه المدينة.

(٢) قال السلفي: « من بيت الرياسة دينا ودنيًا بثغر سلماس، وسلفه سلف صالح رواة للحديث»، معجم السفر (١٢١٣)، قال الذهبي: «من بيت رئاسة وصلاح»، تاريخ الإسلام (٣٥/ ٢٦٤).

(٣) ما بين القوسين من هامش (ظ)، وهو مثبت في (د).

(٤) قال البيهقي: حدثنا إمام المسلمين حقًّا، وشيخ الإسلام صدقًا، أبو عثمان الصابوني، السير (١٨/ ٤٠).

(٥) هو: الشيخ الجليل المحدث، وقد اختلط قبل موته بسنتين ونصف ينقص أيامًا، قال الذهبي: « ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه ؟ بخلاف من تغير ونسي وانهرم». وقال في «الميزان» (٤/ ٩): « ما عرفت أحدًا سمع منه أيام عدم عقله»، السير (١٦/ ٤٩٠) وهامشه.

(٦) **إسناده صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (١٢١٢)، بنفس السند والمتن.

٢٠- البلد العشرون: الحلة المزيدية[1]

٢٧- *أخبرنا* أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن قدويه[2] الكوفي[3] بالحلة المزيدية على الفرات، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي[4] بالكوفة إملاءً، ثنا محمد بن الحسين التيملي[5]، ثنا عبد الله بن زيدان البجلي[6]، ثنا هناد بن

والحديث أخرجه البخاري (٤٤٥٥ - ٤٤٥٧، ٥٧٠٩ - ٥٧١١)، وغيره من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

(١) هي مدينة كبيرة بين الكوفة والحلة، معجم البلدان (٢/ ٣٣٨).

(٢) في (د)، والمطبوع: «فدويه»، وهو تصحيف، والمثبت من (ظ)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٣٣٤)، ذكر جدّه وفيه: «قدوية»، وهذا ما أُراه صوابًا، وذلك لوثوقي بنسخة الظاهرية، وقد كتبت سنة ٥٧١ هـ، أي في حياة المؤلف، وقد قرئت عليه، وعلى علماء أجلاء كما سيأتي إن شاء الله في السماعات.

وقد رسمت الكلمة كما كتبتها، وها هي صورتها ليتأكد كل باحث وطالب علم:



وفي نهاية الحديث هذا الرمز «ꝗ»، وهي علامة المقابلة، أي أن الحديث تم مقابلته، واعتماده على هذا النحو.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٣ - ترجمة السلفي)، ضمن شيوخه، ولم أقف له على ترجمة مفصلة فيما بين يدي من مراجع، والله أعلم.

تنبيه: وقع عنده: «فدويه»، والصواب ما أثبته، والله أعلم.

(٤) تقدم ترجمته في الحديث (٢٥).

(٥) ثقة مأمون، صاحب أصول حسان. الأنساب (١/ ٤٩٧ - مادة: التيملي)، تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٥).

(٦) هو: الإمام الثقة القدوة العابد، السير (١٤/ ٤٣٦).

السري، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب أم الرائح بنت صليع، عن سلمان بن عامر الضبي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصدقة على المسكين[١] صدقة، وهي على ذي القرابة اثنتان: (صدقة، وصلة[٢])»[٣].

---

(١) في المطبوع: «المسلمين» !!!.

(٢) عبارة (د)، والمطبوع: «صلة وصدقة»، والمثبت من (ظ).

(٣) في إسناده من لم أقف على ترجمة له مفصلة، والحديث حسن:

أخرجه الذهبي في «معجم شيوخه» (ص ٢٦٩-٢٧٠)، من طريق أبي طاهر السلفي، به.

وأخرجه الطبراني في «كبيره» (ج٦ رقم ٦٢١٢)، من طريق وكيع، به.

وسنده حسن، الرباب بنت صليع، حسنة الحديث. وهو في «فتح العلي» (٨٤٤).

٢١- البلد الحادي والعشرون: جرباذقان[١]

٢٨- *أخبرنا* أبو سعيد[٢] أحمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن الخصيب الخانساري[٣] بجرباذقان، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان[٤]، أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ[٥]، أنا أبو عمر محمد بن جعفر القتات[٦]، ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، ثنا بشير بن (مهاجر[٧]، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فسمعته يقول:

«بعثتُ أنا والساعة (كهاتين)[٨] جميعًا، إن كادت لتسبقني»[٩].

---

(١) بلدة قريبة من همذان، وهي كبيرة مشهورة. معجم البلدان (٢/ ١٣٦).

(٢) في (د)، والمطبوع، و«معجم البلدان» (٢/ ٣٤٠)، و«السير» (٢١/ ١٣): «أبو سعد»، وهو تحريف.

(٣) قال السلفي: «هو من فقهاء جرباذقان، حسن الطريقة، محمود فيما بين أهلها»، معجم السفر (٤٠).

(٤) هو: الإمام المحدث الثقة، قال يحيى بن منده: «ثقة»، سير (١٦/ ٦٣٩).

(٥) هو: الإمام المحدث الثقة، المعروف بأبي الشيخ، السير (١٦/ ٢٧٦).

(٦) قال أبو بكر الخطيب: «كان ضعيفًا»، تاريخه (٢/ ٤٩٨)،وسأل حمزة السهمي شيخه الدارقطني عنه فقال: «تكلموا في سماعه من أبي نعيم»، سؤالات حمزة (١٠٥).

وقع في «معجم السفر»: «القباب»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه هنا، والحمد لله تعالى.

(٧) في (د)، والمطبوع: «المهاجر».

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٩) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (٣٩)، بنفس السند والمتن، حاشا كلمة «كهاتين»، يبدو أنها سقطت.

٢٢- البلد الثاني والعشرون: ساوه[١]

٢٩- *أخبرنا* أبو العباس أحمد بن إسحاق بن أحمد الأديب الساوي[٢] (بساوه[٣])، أنا أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني الجرجاني[٤]، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الرازي[٥]، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي[٦]، ثنا أبي، ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: قرأتُ في كتاب أبي

وعن السلفي أخرجه الذهبي في «معجم شيوخه» (ص ٣٣٨)، وقال عقبه: «هذا حديثٌ على شرط مسلم ولم يخرجه» !!!.

وفي قوله رَحِمَهُ اللهُ نظر، لضعف القتات كما سبق في روايته عن أبي نعيم الفضل.

وأخرجه أحمد (٣٨/ ٣٦ رقم ٢٢٩٤٧)، والطبري في تاريخه (٢٨)، من طريق أبي كريب، كلاهما [يعني: أحمد، وأبو كريب]، عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، به. بشير بن مهاجر، حسن الحديث إن شاء الله.

والحديث صحيح بشواهده: منها:

عن سهل بن سعد، عند البخاري (٦٥٠٥)، ومسلم (٢٩٥٠).

(١) مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخًا. معجم البلدان (٣/ ١٧٩ طبعة دار صادر).

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من مراجع، والله أعلم.

(٣) في (د)، والمطبوع: «بها».

(٤) ترجمه ابن ناصر في «التوضيح» (٩/ ١٣٥)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٤/ ١٤٥٧)، ولم يذكرا فيه قولًا.

(٥) قال الخطيب: «كان ثقةً حافظًا»، وقال العتيقي: «ثقةٌ مأمونٌ»، تاريخه (٦/ ١٢١- ١٢٢).

(٦) هو: الحجة الثبت، عبد الرحمن بن محمد الرازي، له «الجرح والتعديل»، و«العلل»، السير (١٣/ ٢٦٣).

عبد الرحمن ، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن ابن سمرة، قال:

رجع إلينا رسول الله ﷺ ونحن في مسجد المدينة قال: «لقد رأيتُ البارحة عجبًا، رأيتُ رجلًا من أمتي أتاه مَلَكُ الموتِ ليقبض روحه، فجاءه بره بوالديه، فرده عنه ...».الحديث بطوله[1].

---

(١) **إسناده ضعيف، والحديث منكر:**

أخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٩)، وابن بشران في «أماليه» (٢٤٩)، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥١٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٦٦)، من طريق علي بن زيد بن جدعان، به.

وسنده ضعيف لضعف علي بن زيد هذا، وقد توبع عليه، تابعه:

١ – هلال أبو جبلة، عن سعيد بن المسيب، به: أخرجه الخرائطي (ص ٩)، وابن الجوزي (١١٦٥)، وفي «البر والصلة» (٧٣، ٢٥٥)، من طريق المفضل بن فضالة، حدثنا هلال، به. وهلال مجهول، والمفضل ضعيف.

كذا قال ابن الجوزي، وقوله في المفضل صواب، أما في هلال فليس بصواب.

فهلال هو: ابن عبد الرحمن الحنفي منكر الحديث، كذا قال العقيلي في «ضعفائه» (٤/ ٣٥٠)، وقد ذكر حديثنا هذا، وهذا يؤكد ما قلته، فقال: « ويروي عن علي بن زيد عن سعيد المسيب عن عبد الرحمن بن مسلم مرة قال: قال النبي ﷺ: «رأيت البارحة عجبًا الحديث بطوله».

وهنا وقع اختلاف في الإسناد، فجعل الحديث من رواية عبد الرحمن بن مسلم، والحديث مشهور من رواية عبد الرحمن بن سمرة، من هذا الطريق.

٢- عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن سعيد بن المسيّب، به: أخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص ٤٥٨ المجلس الرابع والتسعون)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (١/ ١٦٢)، من طريق عبد الرحمن ابن أبي عبد الله، عن سعيد بن المسيّب، به.

٢٣- البلد الثالث والعشرون: الدينور[١]

٣٠- *أخبرنا* أبو طالب نصر بن الحسين بن محان[٢] قاضي الدينور بها، ثنا أبو سعيد بُندار بن علي ابن الحسين[٣] الروّاس[٤] إملاءً، أنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب[٥]، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي[٦]، عن أبي حاتم

عبد الرحمن هذا بحثتُ عنه كثيرًا فلم أجده، وابن المسيب سمع منه جمٌّ غفيرٌ، أفيعقل أن ينفرد برواية هذا الحديث ابن جدعان الضعيف، وعبد الرحمن، وهلال المجهول، من بين أصحابه ؟!!!، فهذا التفرد يجعلنا نقول أن الحديث منكر، لتفرد هؤلاء بروايته دون أصحاب ابن المسيب.

وبعد كتابة ما تقدم وجدتُ الشيخ العلّامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ يخرّج هذا الحديث في «الضعيفة» (٧١٢٩)، وحكم عليه بالنكارة، فالحمد لله تعالى.

وانظر الحديث في «الضعيفة» ففيه فوائد جمة.

(١) مدينة تقع في إقليم (كردستان) قرب قرمسين (كرمانشاه): وتعتبر من أعمال الجبل، إليها ينسب عدد من العلماء منهم: ابن قتيبة الدينوري صاحب كتاب (عيون الأخبار).

(٢) ذكره السلفي في «معجم السفر» (ص ٣٩٤)، وذكر أنه روى عنه في «أربعين البلاد»، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) في (د)، والمطبوع، و«معجم السفر» (ص ٣٤١): «الحسن».

(٤) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٥) قال الخطيب: « كان كذابًا»، تاريخه (٩/ ٤٦٠)،وقال الذهبي: « معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه» الميزان (٢/ ١٠٣)، وانظر: اللسان (٢/ ٥٠٦).

(٦) هو: العلّامة شيخ الأدب، وقال أبو بكر الأسدي: «كان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء»، وقال الدارقطني: «تكلموا فيه»، لعله يريد في الحديث أنه ليس بذاك، السير (١٥/ ٩٦).

السجستاني[١]، عن الأصمعي[٢]، عن أبي عمرو بن العلاء[٣]، عن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه، قال: سمعتُ النابغة يقول: أتيتُ النبي ﷺ فأنشدته حتى أتيتُ على قولي:

أتيتُ رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتابًا واضح الحق نيرا

بلغنا السماء مجدًا وجدودنا ... وإنَّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال[٤]: «إلى أين يا أبا ليلى؟!»، فقلتُ: إلى الجنة، فقال ـ عليه السلام ـ: «إن شاء الله»، فأنشدته:

[ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليم ... إذا ما أورد الأمر أصدرا[٥]]

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر يحمي صفوه أن يكدرا

فقال لي: «صدقتَ، لا يفضض الله فاك»، قال: فبقى عمره أحسن الناس ثغرًا، كلما سقطت سن عادت أخرى مكانها، وكان مُعمّرًا[٦].

---

(١) هو: الإمام العلامة، صاحب التصانيف، «السير» (١٢/ ٢٦٨).

(٢) هو: أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي، الإمام العلّامة اللغوي المحدث، وثقه ابن معين، ترجمته في مقدمة «اشتقاق الأسماء» بتحقيقي، و«السير» (١٠/ ١٧٥).

(٣)قال أبو عبيدة: «كان أبو عمر أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملئ بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وكان من أشرف العرب ووجوهها، مدحه الفرزدق وغيره. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس. وقال أبو عمر الشيباني: ما رأينا مثل أبي عمر بن العلاء. انظر: السير (٦/ ٤٠٧).

(٤) بعده في (د): «لي».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٦) **إسناده موضوع:**

أخرجه السيوطي في «الفانيد في حلاوة الأسانيد» (١٧)، وابن طولون في «الأحاديث المائة» (٤٣)، من طريق السلفي، به.

وهذا إسناد موضوع، آفته: أبو الخير زيد بن رفاعة، تقدم أنه كذاب.

وللحديث طرق أخرىٰ عن النابغة ﵁ منها:

١ – يعلىٰ بن الأشدق، عنه، به.

أخرجه الحسن بن سفيان، والشيرازي في «الألقاب» كما في «الإصابة» (٣/ ٣٥٩)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/ ٢٧٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٧٣-٧٤)، وفي «دلائل النبوة – مختصره» (ص٣٩٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٣٢)، وأبو القاسم السمرقندي في «ما قرب سنده من حديثه» (٢٥-٣٠ ، ٣٤)، وتمام في «فوائده» (١٥١٣ – الترتيب)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤/ ٥١٦)، وابن سيد الناس في «منح المدح» (ص ٢٣٥)، وأبو اليمن الكندي في «إنشاد النابغة» (ق ٢/ أ ـ ب)، وابن العطار في «تساعياته» (ق ١٢/ أ ـ ب)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٥٣٨-٥٣٩)، وفي «الأربعون الاختيارية – العشرة العشارية» (الحديث الثامن ـ بتحقيقي)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» كما في هامش «فوائد تمام» (ق٥٦/ أ)، من طرقٍ عن يعلىٰ، به.

وأخرجه البزار (٢١٠٤ ـ كشف)، من طريق يعلىٰ، لكن قال: «عن عمه: عبد الله بن جراد»، به.

قلتُ: ويعلىٰ الأشدق، قال فيه أبو زرعة: «ليس بشيء، لا يصدق»، وقال ابن حبان: «وضعوا له أحاديث فحدّثَ بها ولم يدر»، وقال ابن عدي: «هو وعمه غير معروفين». لسان الميزان (٦/ ٣١٢).

٢ – عبد الله بن جراد، عن النابغة، به:

أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ١٩٠)، وأبو العباس المرهبي في «فضل العلم» كما في «الجواهر» للسخاوي (ق٥٦/ ب)، من طريق سليمان بن أحمد الحرشي، عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي، عن مهاجر بن سليم، عن ابن جراد، به.

قلت: والحرشي كذاب، كذبه ابن معين، وصالح جزرة، وقال ابن عدي: «هو ممن يسرق الحديث»، انظر: لسان الميزان (٣/ ٧٢). وشيخه وشيخ شيخه، بحثتُ عنهما فلم أهتد إليهما.

تنبيه: وقع في «المطالب العالية» (١٦/ ٣٨٦): «المرجبي في كتاب العلم»، وهو تحريف، صوابه: المرهبي.

وقد تُوبع على الحرشي، تابعه: عبد الرحمن بن محمد الكوفي، نا عبد الله بن محمد بن حبيب، به: أخرجه أبو القاسم السمرقندي في «ما قربَ سنده» (٩٠).

وعبد الرحمن الكوفي، لا بأس به، لكن بقي: عبد الله الكعبي، وشيخه !!!.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٣٣)، من طريق عبد الله بن محمد بن حبيب، عن سعيد بن سليم الباهلي عن مهاجر، به. وهؤلاء الثلاثة لم أقف عليهم !!!.

٣ – كريز ـ ويقال: كرز ـ بن أسامة ـ ويقال: سامة ـ، عن النابغة، به:

أخرجه البيهقي في «المؤتلف» (٢/ ١٠٦٠، ٤/ ١٩٥٧)، وابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٣/ ٢٣٩)، وأبو القاسم في «ما قرب سنده» (٣٣)، من طريق الرحال ابن المنذر، عن أبيه، عن كرز، به.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٩٣): «الرحال، لا يُعرف حاله، ولا حال أبيه، ولا حال جدّه».

٤ – الحسن بن عبيد الله، قال: حدثني من سمع النابغة:

أخرجه الحارث في «مسنده» (٨٩٧ ـ بغية الباحث/ بتحقيقي)، ومن طريقه: ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ٥٨٣ – هامش الإصابة)، حدثنا العباس بن الفضل، ثنا محمد بن عبد الله التيمي، قال: أخبرني الحسن به.

والعباس متروك، والتيمي لم أهتد إليه، وفيه جهالة من حدّث الحسن.

ومن طريق العباس أخرجه أبو القاسم السمرقندي في «ما قربَ سنده» (٣٢).

٥ – الطرماح بن عدي، عن النابغة، به:

٢٤- البلد الرابع والعشرون: تُسْتَر[١]

٣١- *أخبرنا* القاضي أبو الحمد الموحد بن محمد بن عبد الواحد الحنفي[٢] بتستر، أنا القاضي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بالري[٣]، أنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن الحسين بن إسحاق الحافظ[٤]، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري[٥] ببخارى، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسد[٦] ـ والي خراسان ـ، ثنا

أخرجه عبد العزيز الكتاني، وابن المفضل في «مسلسلاتهما»، ومن طريقهما السخاوي في «الجواهر» (ق ٥٥ – ٥٦/ أ ـ ب)، وعبد الباقي الحنبلي في «أربعون حديثًا من رياض الجنة» (١٠)، من طريق دِعبل الخزاعي، عن أبي نُواس الحسن بن هانئ، عن والبة بن الحباب، عن الكميت بن زيد، عن الفرزدق، عن الطرماح به.

وقال السخاوي: «هذا حديث ضعيف الإسناد، وأورده كذلك أبو زرعة الرازي في كتاب الشعراء له».

قلتُ: أبو نواس، ووالبة، لا يُروىٰ عنهما، فأخبار مجونهما مسطرة في كتب الأدب، والباقون لا يُعتد بهم أهل الحديث. وجملة القول أن الحديثَ موضوع لا يصح، والله الموفق.

(١) تسمىٰ حاليًا «ششتر» وهي من مدن الأهواز وأعظم مدينة فيها.

(٢) لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(٣) لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(٤) قال الخطيب: «كان ثقةً حافظًا»، تاريخه (٦/ ١٢٢).

(٥) ضعفه أبو زرعة، وقال الحاكم: «هو صاحب عجائب عن الثقات»، السير (١٥/ ٤٢٤).

(٦) قال الذهبي: «كان ملكًا فاضلًا، عالمًا، فارسًا، شجاعًا، ميمون النقيبة، معظمًا للعلماء يلقب بالأمير الماضي»، السير (١٤/ ١٥٤)، وقال ابن ماكولا: «كان عالمًا بالحديث فاضلًا»، الإكمال (٥/ ١٤٩).

أبي[1]، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم، وحسابهم على الله ـ عز وجل ـ»[2].

---

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٨/ ٣٦)، ولم يحك فيه قولًا.

(٢) فيه من لم أقف عليه، والحديث صحيح:

أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧)، من طريق يزيد بن كيسان، به.

وسنده صحيح على رسم مسلم.

والحديث أخرجه البخاري(١٣٩٩-١٤٠٠)، ومسلم (٢٠/ ٢٣)، من طريق عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن أبي هريرة، مرفوعًا، به.

وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في «سلسلة التخريجات المطولة».

٢٥- البلد الخامس والعشرون: الكَرَج[١]

٣٢- *أخبرنا* أبو طاهر حمد بن محمد بن عمر الكوسج الفقيه[٢] بالكَرَج، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي[٣] (المقرئ[٤])، [أنا أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد الكلابي[٥]][٦] الدمشقي، أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد[٧]، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، ثنا مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد أبي عياش الزرقي، عن سعد بن أبي وقاص:

«أن النبي ﷺ نهى أن يُباع الرطب بالتمر»[٨].

---

(١) هي: مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق وهي إلى همذان أقرب. معجم البلدان (٤/ ٤٤٦).

(٢) ذكره الذهبي في شيوخ السلفي (٢١/ ١٣ - سير)، ولم أقف على ترجمة له منفصلة.

(٣) إمام، ثقة. السير (١٨/ ١٣٥).

(٤) ما بين القوسين ساقط من المطبوع، وهو في (ظ)، و(د)!!!.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع، وهو في (ظ)، و(د)!!!.

(٦) قال عبد العزيز الكتَّاني: «كان ثقةً نبيلًا مأمونًا»، السير(١٦/ ٥٥٧).

(٧) نعته الذهبي قائلًا: «المحدث الصادق الزاهد القدوة»، السير (١٤/ ٥١٣).

(٨) **فيه من لم أقف عليه، والحديث صحيح:**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤١/ ٣٣٠)، من طريق الكلابي، به.

والحديث في «الموطأ» للإمام مالك (٢/ ٦٢٤)، وأبي داود (٣٣٥٩)، والترمذي (١٢٢٥)، والنسائي (٦١٣٧ - الكبرى)، (٤٥٦٠ - المجتبى)، وابن ماجه (٢٢٦٤)، وغيرهم.

والحديث خرجته وسقتُ طرقه وشواهده في «فتح العلي»، والحمد لله وحده.

٢٦- البلد السادس والعشرون: الأهواز[١]

٣٣- *أخبرنا* أبو محمد راشد بن علي بن راشد المقرئ الأسدأباذي[٢] بالأهواز، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني[٣]، حدثني أبو محمد الحسن بن عثمان بن بكران العطار[٤]، ثنا محمد بن أحمد بن علي الجوهري[٥]، ثنا أحمد بن علي الخزّار[١]،

---

(١) هي: منطقة تقع في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي، وتعرف باسم (عربستان) أي: إقليم العرب لتوطن قبائل عربية وكان اسمها أيام الفرس (خوزستان) وهو جمع (خوز) أو(هوز). ومن مدن الأهواز سوق الأهواز ورامهرمز وتستر وجنديسابور وسوس ومناذر. ينسب إليها كثير من العلماء منهم: أبو منصور عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي.

(٢) قال السلفي: «رجلٌ صالحٌ، من أهل أسدأباذ بقهستان»، معجم السفر فقرة (٢٧٤).

(٣) قال الذهبي: «مسند واسط، الثقة»، توفي سنة ٤٦٧ هـ، السير (١٨/ ٢٤٧).

(٤) قال الخطيب: «كان ثقةً صالحًا دينًا»، توفي سنة ٤٠٥ هـ، تاريخه (٨/ ٣٤٧).

(٥) قال ابن أبي الفوارس: «كان يقال في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك»، وقال البرقاني: «لا بأس به»، وقال الخطيب: « سمعت محمد بن أبي الفوارس سئل، عن ابن المحرم، فقال: ضعيف»،«تاريخ بغداد» (٢/ ١٦٥)، وضعفه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «لسان الميزان» (٦/ ٥٢٣). وابن المحرم ـ بضم الميم، وسكون الحاء المهملة، وكسر الراء، وفي آخرها الميم.

تنبيه: أورد الخطيب في «تاريخه» القول عن البرقاني أنه القائل فيه: «لا بأس به»، ووقع في «السير» (١٦/ ٦١)، أن القائل هو: الدارقطني، وجاء النقل عن البرقاني في «العبر» (٢/ ١٠٢)، وكذا في «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١٦٨)، وهذا هو الصواب، وعلى هذا ما وقع في «السير» سبق قلم منه رَحِمَهُ اللهُ.

تنبيه آخر: وقع في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٤٦٢ ط. البجاوي)، و(٦/ ٥٠ ط. دار الكتب العلمية): «بن المخرم»، بالخاء المعجمة، وهو تحريف!!!، صوابه: «بن المحرم»، بالحاء المهملة،

ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده العباس[٢]، عن النبي ﷺ قال:

«لا تجالسوا[٣] في المجالس، فإن كنتم ولا بُدَّ فاعلين؟ فردوا السلام، وغُضوا الأبصار، واهدوا السبيل، وأعينوا على الحمولة[٤]»[٥].

وجاء على الصواب في «لسان الميزان» (٦/ ٥٢٣ ط. أبو غدة)، وانظر لضبط الاسم: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ٢٠٤٣)، و«الإكمال» (٧/ ٢٢١)، و«الأنساب» (١٢/ ١١٥)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ٨٢ – ٨٣، ٨٧)، وغيرها.

(١) وثقه الدارقطني، «سؤالات الحاكم» له، نص (١٣).

(٢) على هامش (ظ): «صوابه: ابن عباس».

(٣) في المطبوع: «لا تجلسوا»، والمثبت من (ظ)، و(د)!!!.

(٤) على هامش (ظ): «في كتاب الخرائطي «مكارم الأخلاق»، خرّجه من حديث ابن عباس، وهو مشهور من حديثه».

(٥) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه المصنف في «معجم السفر» (فقرة ٢٧٣)، بنفس السند والمتن.

وهذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى، وداود، ضعيفان الحديث.

وقد خولف على الخزّاز، خالفه:

* عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، فرواه عن محمد بن عمران، به، لكنه جعله من مسند ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه البزار (٢٠١٩ ـ كشف).

* وتابعه على هذا الوجه: عمران بن موسى المؤدب، عن محمد بن عمران، به ـ من مسند ابن عباس ـ:

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٠ – ط. مكتبة الرشد).

ومازال الإسنادُ ضعيفًا لضعف ابن أبي ليلى، وداود.

٢٧- البلد السابع والعشرون: تفليس[١]

٣٤- *أخبرنا* أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن ناتان[٢] المقرئ[٣] بثغر تفليس[٤]، أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري[٥] ـ قدم علينا وتوفي عندنا ـ، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف[٦] بنيسابور، ثنا محمد بن إسحاق السراج[٧]، ثنا قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، قال:

لكن الحديث صحيح بشواهده، منها:

* عن أبي سعيد الخدري ﵁، عند البخاري (٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١).

* وعن أبي هريرة ﵁، عند أبي داود (٤٨١٧).

* والبراء بن عازب ﵁، عند الترمذي (٢٧٢٦).

(١) بلدة تقع جنوبي غربي بحيرة (وان) بأرمينية، وتسمى أيضًا (بتليس) و(تفليس)، وهي اليوم عاصمة جمهورية جورجيا.

(٢) في (د)، والمطبوع: «بابان»، وهو تحريف.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٣) ضمن شيوخ السلفي، ووصفه في (١٨/ ٢٩٩)، بالمقرئ، ولم أجد له ترجمة منفصلة.

(٤) في المطبوع: «قفليس» !!!، والمثبت من (ظ)، (د).

(٥) قال الخطيب: «كان صدوقًا»، ونعته الذهبي قائلًا: «الشيخ الإمام الفاضل»، توفي بتفليس سنة ٤٦٨ هـ. السير (١٨/ ٢٩٩).

(٦) هو: الشيخ الإمام الزاهد العابد، مسند خراسان، قال الحاكم: «كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الاسناد»، توفي سنة ٣٩٥ هـ، السير (١٦/ ٤٨١).

(٧) هو: الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، قال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتبًا كثيرة، وهي معروفة». السير (١٤/ ٣٨٨).

«كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئًا لغدٍ»[1].

(١) **إسناده فيه من لم أقف على ترجمته، والحديث صحيح:**
أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٤/ ٤٤٨/ ٩٥٦)، من طريق السلفي، به.
وأخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٣٦٢)، وفي «الشمائل» (٣٥٥)، وابن حبان(٦٣٥٦، ٦٣٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٦٤، ١٤٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٩٠)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٩٨)، من طريق قتيبة بن سعيد، به.
وهذا سندٌ على شرط الإمام مسلم.
وقد توبع على قتيبة، تابعه:
قيس بن حفص، نا جعفر، به:
أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٧٩).
وتابعه أيضًا: عبد الله بن سعيد، ثنا جعفر، به:
أخرجه السلفي في «معجم السفر» (٢١٣).

٢٨- البلد الثامن والعشرون: نصيبين[1]

٣٥- أخبرني أبو منصور محمد بن أحمد بن مهدي[2] السَّرِّبُجـي[3] بنـصيبين، أنـا أبي[4]: أبو نصر أحمد بن مهدي بن سليمان[5] المقرئ[6]، أنا أبو الفرج محمد بـن إدريـس بـن

(١) تقع نصيبين في أقصى شمال الجزيرة الفراتية على الحدود بين تركية وسورية والحدود تحوزها - اليوم - إلى تركية، تجاور مدينة القامشلي السورية ليس بينهما غير الحد، نصيبين شماله والقامشلي جنوبه، ويمر فيهما أحد فروع نهر الخابور.

(٢) أورده الذهبي ضمن شيوخ السلفي (السير ٢١/ ١٣)، وانظر الهامش الآتي.

(٣) في المطبوع: «الشريحي»، وهو تحريف، صوابه المثبت. ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٢٣)، فقال: « السُرِّبُجِيُّ: بضم السين المهملة وبعد الراء الساكنة باء مضمومة معجمة بواحدة وجيم مكسورة، فهو: أبو منصور محمد بن أحمد بن مهدي ابن سليمان السربجي، حدث بنصيبين عن أبيه: أبي نصر أحمد بن مهدي السربجي، سمع منه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي».
وتعقبه ابن ناصر في «التوضيح» (٥/ ٧٢) قائلًا: « قد سكن الموحدة في المواضع الثلاثة وضم السين وفي الثالث ضم الراء أيضًا، وهذا التقييد غير معروف، وإنما هو بسكون الراء والسين المهملة والموحدة مضمومتان، وكذا قيده ابن نقطة وأبو العلاء الفرضي وغيرهما».
تنبيه: وقع في «تبصير المنتبه» لابن حجر (٣/ ٨١١) اسمه مقلوبًا: «أبو منصور أحمد بن محمد»، وهو خطأ.وعلى هامش (ظ): «سربج: قبيلة من الأكراد»، وهذا موجود بالتوضيح أيضًا.

(٤) في المطبوع و(د): «أنا»؛ أي: أخبرنا، وهو خطأ.

(٥) وقع في «التوضيح»(٥/ ٧٢):«سفيان»، وصوابه ما أثبتُ كما في (ظ)، و(د) ، و«الإكمال» (٥/ ١٢٣). وجعله ابن حجر عمًّا لأبي منصور، والصواب أنه أبوه لا عمه.

(٦) أبو نصر أحمد بن مهدي والده من أهل نصيبين روى عن أبي الفرج محمد بن إدريس الموصلي **قلت**: روى أبو طاهر السلفي، عن أبي منصور المذكور قال: أخبرنا أبي: أبو نصر أحمد بن

محمد الموصلي[١] بها، ثنا جدي: أبو بكر محمد بن إدريس [بن محمد[٢]] بن [إدريس بن[٣]] سليم[٤]، أنا أبو بكر الحسين بن علي بن الزانيار[٥]، ثنا (أبو[٦]) الحسن علي ابن داود القنطري، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح الحمصي، عن علي بن أبي طلحة القرشي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبته، وأحسن عونه[٧]، وجعل له خلفًا صالحًا يرضاه»[٨].

مهدي بن **سفيان** المقرئ، أخبرنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلي فذكر حديثًا. كذا في «التوضيح» (٥/ ٧٢)، **وسفيان** صوابه: **سليمان**.

(١) هو من شيوخ الخطيب البغدادي، ولم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

(٢) مابين المعقوفين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٤) نعته الذهبي قائلًا: «الشيخ العالم الحافظ الرحّال المفيد»، السير (١٧/ ٣٨٢).

تنبيه: هكذا وقع «سليم» في (ظ)، و(د)، والمطبوع، وفي «السير»، و«تاريخ الإسلام» (٢٨ / ٣٩٠)، و«طبقات السبكي الكبرى» (٤/ ١١٤)، و«الطبقات الوسطى» له (١/ ٥٩/ ب)، «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٢٧): «سليمان»، والذي أرجحه ما جاء بنسخة الظاهرية، لشدة ضبطها، والله أعلم. وعلى كلّ قد أتيتُ لكم بكلا القولين، وعليكم التريث في الاختيار بينهما، والله الموفق.

(٥) بحثتُ عنه كثيرًا فلم أقف عليه، والله أعلم، ويبدو أنه كان صوفيًّا، فقد نقل عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٨٩)، أنه سُئِلَ عن ابن الجلاء؟، فقال: مؤتمن على سر الله، وسئل عن الدقاق؟ فقال: حر إنه صدق.

(٦) ما بين القوسين من هامش (ظ)، وبجواره (صح)، وهو مثبت في متن (د).

(٧) في المطبوع: «عقباه»، والمثبت من (د)!!!، و(ظ).

(٨) **إسناده ضعيف:**

أخرجه الطبري في «تفسيره»(٣/ ٢٢٣)،والطبراني في «كبيره»(ج١٢رقم١٣٠٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٨٩)، من طرق عن عبد الله بن صالح، به.
وسنده ضعيف، فيه: أبو صالح كاتب الليث، حديثه صحيح لو روىٰ عنه أهل الحذق كالبخاري، وأبي حاتم وأبي زرعة، وابن معين، وقد وجدتُ أن أبا حاتم الرازي روىٰ عنه هذا الحديث كما في «تفسير ابنه» (١٤١٢)، فانتفت علة كاتب الليث، وبقيت علة أخرىٰ ألا وهي ضعف علىٰ ابن أبي طلحة، وعدم إدراكه لابن عباس، انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص ١٤٠ نص ٥٠٧-٥٠٨).

٢٩- البلد التاسع والعشرون: شابرخواست[١]

٣٦- *أخبرنا* القاضي أبو طاهر أحمد بن علي بن الحسين الشابرخواستي[٢] بها، أنا أبي[٣]، (ثنا[٤]) أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري[٥] إملاءً، أنا أبو روق أحمد بن بكر الهزاني[٦]، ثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي، عن مالك بن أنس، عن سُمّي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«السفر قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه (ومنامه وشرابه[٧])، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله»[٨].

---

(١) على هامش (ظ): «شابورخوَاست،خ»، أي في نسخة أخرى وقعت هكذا، وشابرخواست: بلدة بين خوزستان، وأصبهان. معجم البلدان (٣/ ٣٠٣).

(٢) قال السلفي: « أبو طاهر هذا يعرف بالقاضي الزاهد، سألته عن مولده فقال: سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة، وكان ورعًا عفيفًا قل ما يتكلم في أمور الدنيا، وكان كثير الصلاة والصدقة ظاهر العناية بالغرباء، ولأبيه تصانيف وأخوه كان قاضي البلد ورئاستهم قديمة»، معجم السفر (فقرة ٢١).

تنبيه: قال محقق «مشيخة ابن البخاري» (٣/ ١٦٠٢): «لم أقف على ترجمته».

(٣) ذكره ياقوت في «معجم البلدان» (٣/ ٣٠٣ ـ شابرخواست).

(٤) في (د)، والمطبوع: «أنا».

(٥) هو: الشيخ الثقة العالم المعروف بالنجاد، مسند البصريين، السير (١٧/ ٢٤٠).

(٦) هو: مسند البصرة الثقة المعمر، السير (١٥/ ٢٨٥).

(٧) في (د) والمطبوع: «وشرابه ومنامه»، والمثبت من (ظ).

(٨) **إسناده ضعيف جدًّا، والحديث صحيح:**

أخرجه المصنف في «معجم السفر» (ص ١٨ فقرة ٢٠)، بنفس السند والمتن.

وأخرجه من طريق السلفي: ابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ٤٤٧/ ٩٥١)، به.

٣٠- البلد الثلاثون: الكنكور[(١)]

٣٧- ***أخبرنا*** أبو نصر عبد الواحد بن محمد بن عمر الولاشجردي[(٢)] بالكنكور[(٣)]، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز[(٤)] ببغداد، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق[(٥)]، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي[(٦)]، ثنا علي بن الجعد الجوهري، أنا حمّاد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر:

«أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح [مكة[(٧)]] وعليه عمامة سوداء»[(٨)].

وسنده ضعيف جدًّا، فيه: محمد بن النعمان، اتهمه الدارقطني وضعفه جدًّا.

والحديث صحيح،أخرجه البخاري(١٨٠٤)،ومسلم(١٩٢٧)، من طريق مالك، وهذا في«الموطأ» (٢/ ٩٨٠). والحديث مخرّج في «فتح العلي»، والحمد لله تعالى.

(١) كنكور: بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو، بليدة بين همذان وقرميسين، وهي الآن خراب. معجم البلدان (٤/ ٤٨٤).

وفي (د)، والمطبوع: «كنكور»، بدون أداة التعريف.

(٢) قال الذهبي: «كان فقيهًا، دينًا، خيرًا»، تاريخ الإسلام (٣٥/ ٦٤- ٦٥).

(٣) في (د)، والمطبوع: «بكنكور»، بدون أداة التعريف.

(٤) إمام ثقة مصنف، له «الفوائد الحسان»، أو: «مشيخة ابن النقور»، طبع منها جزء بتحقيقي، بأضواء السلف، وجاري إعادة تحقيقه مرةً أخرى، يسر الله لنا ولكم التوفيق.

(٥) هو المعروف بابن أخي ميمي، قال الذهبي: «الشيخ الصدوق المسند ... أحد الثقات» (سير ١٦/ ٥٦٤)، وقال ابن الجوزي: «كان ثقةً مأمونًا دينًا فاضلًا، وكان حسن الأخلاق»، (المنتظم ٧/ ٢١١).

(٦) قال الخطيب: «كان ثقةً ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا»، (تاريخه ١١/ ٣٢٦).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٨) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه المصنف في «معجم السفر» (ص ١٨١-١٨٢ فقرة ٥٧٧)، بنفس السند والمتن.
والحديث في «الجعديات» (٣٣١٦ - رواية أبي القاسم البغوي).
والحديث رواه عن أبي الزبير:
١ - حماد بن سلمة: أخرجه أبو داود (٤٠٧٦)، والترمذي(١٧٣٥)، وفي «الشمائل» (١١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٥٧)، وابن ماجه (٢٨٢٢، ٣٥٨٥)، وأحمد (٢٣/ ١٧٨ رقم ١٤٩٠٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٥، ٨/ ٥٣٦)، والطيالسي (١٨٥٥)، وأبو يعلى (٢١٤٦)، وابن سعد في «طبقاته» (٢/ ١٤٠)، وابن حبان (٣٧٢٢ ـ إحسان)، وفي «الثقات» (٩/ ٢١٦)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص ١٠٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠١٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١١٦)، وابن أخي ميمي في «فوائده» (٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٦)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٦٧-٦٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٥٨)، والآبنوسي في «مشيخته» (٣٦)، والمبارك بن عبد الجبار في «الطيوريات ـ انتقاء السلفي» (٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٨٩)، الصوري في «فوائده» (٦)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٥١).
٢ - معاوية بن عمار الدهني: أخرجه مسلم (١٦٧٩)، والنسائي (٩٧٥٥ ـ كبرى)، و(٢٨٦٩ ـ مجتبى)، والترمذي (١٦٧٩)، والدارمي (١٩٣٩)، وابن سعد (٢/ ١٤٠)، وأبو الشيخ (ص ١١٦).
٣ - عمار الدهني: أخرجه مسلم(٢/ ٩٩٠)،والنسائي(٩٧٥٥ـ٩٧٥٦/ كبرى)، و(٥٣٦٠ /صغرى) وأحمد(٢٣/ ٣٥٠رقم١٥١٥٧)، والطحاوي(٢/ ٢٥٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٦٧)، وفي «الشعب» (٦٢٤٦)، وفي «الكبرى» (٣/ ٢٤٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٥٣٥، ٥٧٩)، وابن المقرئ في «معجم شيوخه» (٦٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٦٣)، و«الصغير» (٥٩٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٢٩)، وتمام في

«فوائده» (٦٣٥ ـ ترتيبه)، وابن شاهين في «الأفراد» (٥/ ٤/ أ ـ كما في هامش معجم ابن الأعرابي، وليس هو في المطبوع)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٨٨).

٤ – هشام الدستوائي: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٩٦)، من طريق عمر بن يحيىٰ الأبلي قال: حدثنا عمرو بن النعمان، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير.

وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن هشام الدستوائي إلا عمرو بن النعمان، تفرد به: عمر ابن يحيىٰ، والمشهور من حديث عمار الدهني، وحماد بن سلمة، عن أبي الزبير».

٥ – جامع بن أبي راشد: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٧١)، من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا شريك، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي الزبير.

وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن جامع بن أبي راشد إلا شريك ولا عن شريك إلا أبو نعيم تفرد به محمد بن الليث».

قلت: وفي جميع طرق الحديث لم يصرح أبو الزبير بالتحديث، وهو مدلس، وقد أشار لهذه العلة وضعّف الحديث بسببه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٢٩٠).

لهذا أقول: الإسناد ضعيف لتدليس أبي الزبير، وعدم تصريحه بالتحديث في جميع طرقه، ولم يروه عن أبي الزبير: الليث بن سعد، ولا سفيان الثوري، وحديثهما عنه صحيح ولو لم يصرح بالتحديث.

والحديث صحيح بشواهده، منها:

١ – عمرو بن حريث ﭬ: أخرجه مسلم(١٣٥٩)، وأبو داود(٤٠٧٧)، والنسائي (٩٧٥٨ ـ كبرىٰ)، و(٥٢٥١ ـ صغرىٰ)، والترمذي في «الشمائل» (١١٦ـ ١١٧)، وابن ماجه (١١٠٤، ٢٨٢١، ٣٥٨٤، ٣٥٨٧)، وأبو الشيخ (ص ١١٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٨١)، وغيرهم.

٢ – أنس بن مالك ﭬ : أخرجه أبو الشيخ (ص ١١٨)، وسنده ضعيف، فيه: يزيد الرقاشي، ضعيف.

٣١- البلد الحادي والثلاثون: المدينة المعروفة بشهرستان[1] على مقربة من أصبهان، وكان حقها أن تذكر من قبل

٣٨- **أخبرنا** أبو الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي[2] بشهرستان، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق[3] الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري[4]، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني[5]، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا فليح بن سليمان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة»[6].

---

٣ – ابن عمر ﭭ: أخرجه ابن ماجه (٣٥٨٦)، من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٣١): «هذا إسناد فيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة».

(١) من مدن أصفهان، ينسب إليها: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب كتاب (الملل والنحل)، والمتوفى سنة ٥٤٨هـ.

(٢) ذكره الذهبي (٢١/ ١٣ ـ سير)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٩٩)، ضمن شيوخ السلفي.

(٣) هو: الإمام الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، صاحب التصانيف، منها: «الحلية»، وغيرها، وقد ترجمتُ له ترجمة موسّعة في مقدمتي لكتاب «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» للهيثمي.

(٤) هو: الشيخ المعمر، مسند بغداد، قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحًا بخط أبيه، وقال ابن أبي الفوارس: انتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصول جياد بخط أبيه. تاريخ بغداد (٢/ ٥٣١)، السير (١٦/ ٦٣).

(٥) وثقه الخطيب (تاريخه ٥/ ٢١٨)، السير (١٣/ ٢٦٩)، وهو من رجال التهذيب (تمييز).

(٦) **إسناده فيه: شيخ السلفي، لم أقف على حاله، والحديث صحيح:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (ص ٥٢-٥٣ فقرة ١٣٦)، بنفس السند والمتن.

٣٢- البلد الثاني والثلاثون: النعمانية[1]

٣٩- *أخبرنا* أبو تمام محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن بنبق النعماني[2] بالنعمانية، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد [بن محمد[3]] بن عمر المعدل[4] ببغداد، أنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد الزهري[5]، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي[6]،

ومن طريق السلفي: ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٧٦).

والحديث أخرجه البخاري (٥٩٣٣ ـ تعليقًا)، ووصله أبو نعيم في «المستخرج»، والإسماعيلي كما في «الفتح» (١٠/ ٣٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢١٥٢)، والبيهقي في «سننه الكبير» (٢/ ٤٢٦)، وفي «الآداب» (٦٩٠)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٧٦)، من طريق يونس بن محمد المؤدب، به.

أخرجه موصولًا: ابن أبي شيبة في «المصنف»(٦/ ٧٦)، وأحمد(١٤/ ١٧٩ رقم ٨٤٧٣)، والبزار (٨٧٠٩)، من طريق يونس بن محمد المؤدب، به.

(١) بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة. معجم البلدان (٥/ ٢٩٤).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٣)، ضمن من سمع منهم السلفي، وذكره أيضًا دون جرح أو تعديل: وابن الدبيثي في «ذيله على تاريخ بغداد» (ص ٦١)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٥٣)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٧٨٧).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (د)، والمطبوع، وعلى الهامش كُتبَ: «هو: ابن المسلمة».

(٤) قال الذهبي: «الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، الصالح، مسند الوقت»، السير (١٨/ ٢١٣).

(٥) قال الذهبي: « الشيخ العالم الثقة العابد، مسند العراق»، وثقه الدارقطني، والأزجي، والخطيب، انظر السير (١٦/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٦) قال الذهبي: « الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت»، قال الخطيب: جعفر الفريابي قاضي الدينور، كان ثقة حجة، من أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقًا وغربًا، ولقي الأعلام. السير (١٤/ ٩٦).

ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بـن عـامر، قـال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثر منافقي أمتي قراؤها»[1].

---

(١) إسناده فيه شيخ المصنف، لم أقف على حاله، والحديث صحيح:

أخرجه الذهبي في «السير» (٨/ ٢٧)، من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد ـ ابن المسلمة ـ، به.

أخرجه أحمد(٤/ ١٥١، ١٥٥)، والفريابي في «صفة المنافق»(٣٠-٣٢)، وابن عدي (٤/ ١٤٨) وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٥٣)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٢١)، والروياني في «مسنده» (٢١١)، وابن وضاح في «البدع» (ص ٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٤)، والطبراني في «كبيره» (ج ١٧ رقم ٨٤١)، وتمام في «فوائده» (١٣٢٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٥/ ٧٦)، والذهبي في «السير» (٨/ ٣٩٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٦٨)، من طرقٍ عن ابن لهيعة، به.

وقد رواه عن ابن لهيعة: «ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وابن قتيبة، وابن وهب»، وكلهم سمعوا منه قبل الاختلاط، وحديثهم عنه صحيح، والحمد لله، لكنه ضعيف.

وقد توبع ابن لهيعة، تابعه: الوليد بن المغيرة، حدثنا مشرح، به.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦١٤)، والفريابي (٣٣)، والروياني (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٦٠).

وفي الباب عن:

١ - **عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ١٣٠)، وأحمد (٢/ ١٧٥)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ٣٥٧) وفي «خلق أفعال العباد» (٦١٣)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٢٨)، والفريابي (٣٤-٣٥)، وابن وضاح (ص ٨٨)، وابن بطة (٩٤٣)، والطبراني في «كبيره» (ج١٣رقم ٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال»

٣٣- البلد الثالث والثلاثون: داريا[1]

٤٠ - ***أخبرنا*** [أبو عبد الله[2]] محمد بن علي بن جحيجة الدمشقي[3] بداريا، أنا أبـو محمـد عبد العزيز بن [أحمد بن[4]] علي الكتاني[5] الحافظ بدمشق، ثنا عبد الرحمن بن عـثمان ابن معروف التميمي[6]، أنا أحمد بن سليمان بن زبان الكندي[7]، ثنا هشام بـن عـمار،

(١٣/ ٤١٣)، من طريق شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هدية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﭫ، مرفوعًا به.

وسنده حسن، والحمد لله تعالىٰ.

٢- **ابن عباس** ﭫ : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٧٤).

وفي سنده: حفص بن عمر العدني، قال ابن حجر: «ضعيف» (١٤١٠ -تقريب).

٣- **عصمة بن مالك** ﭬ :

أحرجه الطبراني في «كبيره» (ج١٧ رقم ٤٧١).

وسنده ضعيف جدًّا، فيه: الفضل بن المختار، ضعيف الحديث جدًّا.

وجملة القول: أن الحديثَ صحيح بطريقه الأول، وبشاهده عن ابن عمرو ﭫ .

وللمزيد انظر: «السلسلة الصحيحة» للعلّامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ رقم (٧٥٠).

(١) قال ياقوت: «قرية كبيرة مشهورة من قرىٰ دمشق بالغوطة»، معجم البلدان (٢/ ٤٣١).

(٢) ما بين المعقوفين من هامش (ظ)، وهو مثبت في (د)، والمطبوع.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ٥١)، ضمن شيوخ السلفي، ولم أقف له على ترجمة منفصلة.

(٤) ما بين المعقوفين من هامش (ظ)، وهو مثبت في (د)، والمطبوع.

(٥) هو: الإمام الحافظ، المفيد الصدوق، محدث دمشق، وثقه ابن ماكولا، والخطيب. سير (١٨/ ٣٤٨).

(٦) قال عبد العزيز الكتاني: «كان ثقةً مأمونًا عدلًا رضيً»، السير (١٧/ ٣٦٦).

(٧) قال عبد الغني الأزدي: «كان غير ثقة»، السير (١٥/ ٣٧٨).

ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، ثنا أبـو عبـد رب، قـال: سمعـتُ معاويـة بـن أبي سفيان يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«(إنه[1]) لم يبق من الدُّنيا إلَّا بلاءٌ وفتنةٌ»[2].

---

(١) ما بين المعقوفين من هامش (ظ)، وهو مثبت في (د)، والمطبوع.

(٢) **شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة، والحديث صحيح:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٦٢)، من طريق هشام بن عمار، به. وسنده قوي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٥)، وابن حبان (٦٩٠- إحسان)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤٦)، والخطيب (٢/ ٩٦ – تاريخه)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٥٠)، وابن سمعون في «أماليه» (٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٨)، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جابر، به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٥٠): «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات».

وابن جابر هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

٣٤- البلد الرابع والثلاثون: أردبيل[١]

٤١- **أخبرنا** [القاضي[٢]] أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين المِلَّحِي[٣] بأردبيل، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب[٤] ببغداد، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن داود بن الجراح الوزير[٥]، ثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي[٦]، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي، حدثني عبد الله بن صالح اليماني[٧]، حدثني أبو همام القرشي[٨]، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب[٩]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) من أشهر مدن إقليم أذربيجان تقع بالقرب من الساحل الجنوبي الغربي لبحر قزوين.

(٢) ما بين المعقوفين غير مثبت في (د)، والمطبوع.

(٣) قال السلفي: «أبو عمرو هذا قد عمِّر، وكان من أركان العلم بقطر أذربيجان فقهًا وأدبًا وحُسن طريقة في أحكامه وقضاياه، وسمع الحديث الكثير، وانتخبت من أصوله فوائد، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكان من مقدمي أصحابه»، معجم السفر (فقرة ١٢٣٢)، وترجمه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٨/ ١١)، وذكره ابن ناصر في «التوضيح» (٨/ ٢٥٩).

(٤) قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٨): «راو مشهور، فيه رفض». وقال الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٥٤٠): «كان سماعه منهم صحيحًا».

(٥) قال الذهبي: «الإمام المحدث الصادق الوزير العادل»، السير (١٥/ ٢٩٨).

(٦) قال الذهبي: «القاضي العلَّامة، المحدث الثبت، قاضي القضاة»، السير (١٤/ ٥٣٦).

(٧) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من كتب، والله أعلم.

(٨) قال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» رقم (١٧٠): «هو: الدلال، ساقط».

(٩) على هامش (ظ)، بخط الحافظ ابن المحب: «هذا حديث منكر، قال الحافظ الدمشقي ـ يقصد: ابن عساكر ـ: كذا قال، و وجدته في «جزء ابن المسلمة»، عن طاوس، عن أبي هريرة، وكذلك وجدته في «تاريخ بغداد»، وهو الصواب، وطارق وهم فيه السلفي».

«يا أبا هريرة ! علّم الناس القرآن وتعلمه، فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يُزار البيت العتيق، وعلّم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك، وإن أحببت أن [لا[1]] توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثًا برأيك»[2].

فطارق بن شهاب هنا وهمٌ من الحافظ السلفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، صوابه: طاوس.

(١) ما بين المعقوفين من (ظ)، و(د)، وساقط من المطبوع !!!.

(٢) **إسناده موضوع:**

أخرجه السلفي في «معجم السفر» (ص ٣٣٦)، بنفس السند والمتن.

وعنه أخرجه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ٤٤٨).

وقال عقبه (٣/ ٤٤٩):

«ليس لطارق بن شهاب، عن أبي هريرة شيء في الكتب الستة».

والحديث أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧)، وأبو الفرج ابن المسلمة في «مجلس من الأمالي» (ق ١٢٠/ ب ـ كما في السلسلة الضعيفة ٢٦٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٤٣٣ رقم ٥١٣ ط. أضواء السلف)، من طريق عبد الله بن صالح اليماني، به.

إلا أنهم جعلوا مكان «طارق بن شهاب»: «طاوس».

وهذا الذي صوّبه ابن عساكر كما تقدم في نقلنا عنه كما في هامش (ظ) لابن المحب.

٣٥- البلد الخامس والثلاثون: آمد[(١)]

٤٢ - *أخبرنا* القاضي أبو منصور سالم بن محمد بن منصور العمراني[(٢)] بثغر آمد، أنا أبو القاسم القاسم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني[(٣)]، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن يوسف الأسدي[(٤)] بأصبهان، ثنا أبو العباس الفضل بن الخصيب الزعفراني[(٥)]، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا مالك بن أنس،

---

(١) بلد قديم حصين على نهر دجلة يقع في منطقة ديار بكر بالجزيرة قرب ميافارقين ويطلق عليها ديار بكر باسم المنطقة التي توجد فيها وهي اليوم من بلدان تركيا .

(٢) قال السلفي: « أبو منصور هذا أجل شيخ رأيناه بثغر آمد، وأبوه: أبو بكر العمراني كان علّامة في علوم القرآن وإقرائه، وقد رحل أبو منصور إلى بغداد، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي وكان عارفًا بغرائب الحديث يحفظها حفظًا، وروى لنا عن أبي نصر بن طوق الموصلي، وإسماعيل ابن مسعدة الجرجاني، وأبي عبد الله الدلفي المقدسي، وأبي عبد الله الدامغاني قاضي بغداد، ودخل إصبهان، وسمع غانم بن محمد بن عبد الواحد وغيره، وكان من أفراد الزمان ووقفني على كتاب بخط أبي إسحاق الشيرازي إلى أبيه، وقرأه عليَّ من لفظه وكتبته بإملائه، يقول في أثنائه: وأعلمه أن الولد الفقيه السيد أبا منصور أمتعه الله ببقائه مواظب على الدروس مقبل على العلم، وهو من أكرم أصحابي عندي، وأقربهم إلى لمكانه من الدين والصلاح والخير أحسن الله عن الصحبة، جزاءه وجمع بينه وبينه على المحاب، وأنا أؤمل أن يعود إلى حضرته فتقر عينه بمكانه، سهل الله تعالى ذلك وييسّره»، معجم السفر (ص ١٠٥ ـ ١٠٦)، وبالمطبوع تحريفات وتصحيفات تم تصويبها من النسخة الخطية لمعجم السفر (ق ٣٧/ أ ـ ب).

(٣) لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(٤) ذكره السمعاني في «الأنساب» (١/ ١٤٠)، ولم يحك فيه قولًا.

(٥) قال الذهبي: «المحدث الصدوق الرحال»، وقال أيضًا: «وهو من مشاهير الأصبهانيين»، السير (١٤/ ٥٥١-٥٥٢).

عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان (النصري[1])، عن (عمر بن الخطاب، عن أبي بكر رضي الله عنهما[2])، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نورث، ما تركنا صدقة»[3].

---

(١) في (د)، والمطبوع: «النضري»، وهو تصحيف، وانظر: الأنساب (٥/ ٤٩٤).

(٢) عبارة (د)، والمطبوع: «عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن أبي بكر رضي الله عنه».

(٣) **في إسناده من لم أقف على حاله، والحديث صحيح متواتر:**

والحديث أخرجه البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٩)، من طريق مالك، به.

والحديث ورد من عن: عمر بن الخطاب، وعثمان، وعلي، وسعد، والعباس، والزبير، وابن عوف، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وحذيفة رضي الله عنهم.

وقد خرجتُ أحاديثهم وسقتُ طرقها في «فتح العلي»، والحمد لله وحده.

٣٦- البلد السادس والثلاثون: الأشتر[١]

٤٣- *أخبرنا* أبو علي عبد الجبار بن سعد بن بُندار السعدي[٢] قاضي الأشتر بها، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي[٣] ببغداد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي[٤]، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستك»[٥].

---

(١) هي: ناحية بين نهاوند وهمذان، معجم البلدان (١/ ١٩٦).

(٢) ذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (١/ ٢٣٦)، وقال: « روى عنه السلفي في الأربعين البلدانية في ترجمة البلد السادس والثلاثين للأشتر»، ولم يحك فيه قولًا، وذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٤) ضمن شيوخ السلفي.

(٣) قال الذهبي: «الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مسند الوقت»، السير (١٨/ ٤٤٣).

(٤) هو: الإمام المخلص، قال الذهبي: «الشيخ المحدث المعمر الصدوق»، وثقه الخطيب، السير (١٦/ ٤٧٨).

(٥) **إسناده ضعيف:**

أخرجه المصنف في «معجم السفر» (ص ٢١٥ فقرة ٦٩٣)، بنفس السند والمتن.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢١١٧)، وتمام في «فوائده» (١٥٧ ـ ترتيب)، من طريق عثمان ابن أبي شيبة، به.

قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٥٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية): «قال ابن دقيق العيد : رواته ثقات».

قلتُ: عبارة ابن دقيق العيد في «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» له (١/ ٣٧٢): «الحضرمي، وعثمان، وشريك، موثقون»، وعزاه لأبي نعيم ـ لعله في كتاب «السواك» ـ .

قلت: والإسناد ضعيف لسوء حفظ شريك القاضي، وعدم رواية أحد أصحابه القدماء عنه.

وقد تعقب محمد صباح منصور، جاسم الدوسريَّ في كتابه: «الإعلام بنقد كتاب الروض البسام» (ص٥٢) ما سطره الدوسريُّ في «الروض البسام بترتيب فوائد تمام» (١/ ٢١٢)، من أن شريكًا تفرد به، فقال محمد متعقبًا إياه:

«لم ينفرد به شريك القاضي، فقد تابعه: عثمان بن سهل ـ ويقال اسمه: عيسىٰ، وهو الصواب كما في التهذيب ـ . أخرجه أبو طاهر المخلص ـ كما في «المداوي» (١/ ٢٣٤) ـ حدثنا البغوي، حدثنا عثمان بن سهل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا.

وعيسىٰ بن سهل ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ عنه في «التقريب»: «مقبول»، يعني: حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث كما نصَّ عليه في المقدمة، وهنا قد تُوبعَ، تابعه شريك كما مرَّ معك، والله الموفق» انتهىٰ كلامه بنصه وفصه.

قلتُ: بل أنت المتعقبُ عليكَ، فما نقلته عن «المداوي» ما هو إلا تصحيف وتحريفٌ للإسناد، فالحديث كما ترىٰ رواه السلفي عن المخلص، والمخلص رواه عن البغوي، والبغوي رواه عن عثمان بن أبي شيبة، وعثمان رواه عن شريك القاضي، فلا ذكر ألبتة لعثمان بن سهل هذا، إلا أن يكون قد وقع تحريف للأسماء وهذا لا شك فيه، فقد تحرف اسم سهل من: شريك، و«بن» من «عن»، فيكون الإسناد كما يلي: «عثمان، عن شريك»، ويظهر أن نسخة «المداوي» التي استعنتَ بها مليئة بالتصحيفات والتحريفات، وقد علمتُ أن النسخة الصحيحة من هذا الكتاب ستخرج للنور إن شاء الله قريبًا، والله الموفق.

وعلىٰ ما تقدم نقول أن الإسناد ضعيف لسوء حفظ شريك القاضي، والله أعلم بالصواب.

والحديث صح موقوفًا علىٰ عليّ ﷺ: أخرجه أبو نعيم في «كتاب السواك» كما في «الإمام» (١/ ٣٧١)، من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ، به.

٣٧- البلد السابع[١] والثلاثون: ماكسين[٢] من مدن الخابور وهي[٣] قصبتها

٤٤- *أخبرنا* أبو الفتح أحمد بن محمد بن حامد (الأسدي[٤]) الحراني[٥] بماكسين، وكان قد ولي قضاءها، قال: كتبَ إليَّ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري[٦] [من بغداد[٧]].

(وثنا[٨]) عنه: أبو الفتح عبد الوهاب بن [أحمد بن[٩]] جلبة القاضي[١٠] بحران إملاءً، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق، ثنا الحسين بن صفوان البردعي[١١]،

---

(١) في (ظ): «التاسع»، ثمَّ ضُربَ عليها وكتب فوقها: «السابع».

(٢) هي من قرىٰ الخابور، قرب رأس العين.

(٣) بعدها في (د)، والمطبوع: «من».

(٤) من هامش (ظ)، وكتب بجواها «صح»، وهي مثبتة في (د).

(٥) قال الذهبي: « روىٰ السلفي في بلد ماكسين، عن أحمد بن محمد بن حامد» (سير ١٨/ ٥٦١)، وذكره في (٢١/ ١٤ ـ ترجمة السلفي) ضمن شيوخ السلفي، ولم أقف علىٰ ترجمته.

(٦) قال الخطيب: «كتبتُ عنه، وكان ثقةً دينًا صالحًا»، تاريخ بغداد (٤/ ١٧٩).

(٧) ساقطة من (د)، والمطبوع.

(٨) في (د)، والمطبوع: «وحدثنا»، وكلاهما صواب، عبارة (ظ) اختصارًا لعبارة (د).

(٩) من هامش (ظ)، وكتب بجواها «صح»، وهي مثبتة في (د).

(١٠) قال ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣١٥): «كان فقيهًا واعظًا»، وقال الذهبي: « مفتي حران وقاضيها»، (السير ١٨/ ٥٦٠).

(١١) الشيخ المحدث الثقة ... صاحب أبي بكر بن الدنيا وراوي كتبه، (سير ١٥/ ٤٤٢).

ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني محمد بن بشير[١]، ثنا عبد الرحمن بن جرير[٢]، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اتقى الله (تعالى[٣]): كلَّ لسانه، ولم يشف غيظه[٤]»[٥].

---

(١) في (د)، والمطبوع: «بشر»، والمثبت من (ظ)، و«الورع» لابن أبي الدنيا، و«ضعفاء العقيلي».

(٢) في (د)، والمطبوع: «حريز»، وورد في «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٧٣٤ ط. حمدي السلفي)، و(ق ٢٣٩/ب نسخة أحمد الثالث)، و«لسان الميزان» (٥/ ٩٤ ط. أبو غدة)، و«المغني» (٢٤٣٧)، و«الميزان» (٢/ ٥٥٦ رقم ٤٨٥٠ ط. البجاوي)، و(٤/ ٢٧٢ رقم ٤٨٥٥ ط. دار الكتب العلمية): «حريز»، ووقع في «الورع» لابن أبي الدنيا، ونسخة (ظ) من أربعي السلفي: «جرير»، وأراه الصواب إن شاء الله تعالى، وعلى كلّ الرجل مجهول هو وتلميذه.

(٣) ليست في (ظ).

(٤) على هامش (ظ): «هذا الكلام مشهور من قول عمر».

(٥) **إسناده ضعيف، والحديث منكر:**

أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣١٥)، من طريق السلفي.

والسلفي رواه من طريق ابن أبي الدنيا، وهذا في «الورع» له برقم (١٠٤).

والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٣٤)، من طريق محمد بن بشير، به.

ومحمد، وشيخه، مجهولان الحديث.

وللمزيد انظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني رَحِمَهُ اللهُ (٢٣٠١).

٣٨- البلد الثامن والثلاثون: المأمونية[١]

٤٥- **أخبرنا** القاضي أبو العميد عبد الكريم بن حمد بن علي الجرجاني[٢] بمأمونية زَرَنْد في مدرسته وهي بين الري وساوه، أخبرني[٣] جدي: أبو الفتح صاعد ابن بندار الخازن[٤] بجرجان، أنا أبو نعيم عبيد الله بن هارون (بن موسى[٥]) الحياني[٦] بقزوين، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[٧] إملاءً بنيسابور، ثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن (أبي)[٨] العلاء الهمداني بمكة[٩]، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس، قال:

---

(١) محلة كبيرة ببغداد بين نهر المعلى وباب الأزج عامرة آهلة . معجم البلدان (٥/ ٤٤).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٤)، ضمن شيوخه، وذكره الحموي في «معجم البلدان» (٥/ ٤٤)، ووقع اسمه محرفًا فيه إلى: «أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي»، ولم أجد له ترجمة منفصلة.

(٣) في (د)، والمطبوع: «أنا».

(٤) ذكره الرافعي في «التدوين» (٣/ ٩٠)، ولم يحك فيه قولًا.

(٥) من هامش (ظ)، ومثبت في (د)، والمطبوع.

(٦) في (د)،والمطبوع:«الجياني»،وهو تصحيف، صوابه بالحاء المهملة، انظر: «الإكمال» (٣/ ٧٠)، و«توضيح المشتبه»(٢/ ١٥٠)، و«تبصير المنتبه»(١/ ٢٩٠)، وفي التدوين (٣/ ٩٠): «الجبائي»، وهو خطأ أيضًا، ذكروه ولم يذكروا فيه قولًا.

(٧) قال السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٣٧١): «كان صحيح السماع، مقبولًا في الرواية، وكان به صمم يحتاج الرجل أن يرفع صوته في القراءة عليه».

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د)، والمطبوع.

(٩) ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٤- ١٥)، وقال: «كان أحد من يفهم شأن الحديث، وصنف مسندًا سُمِعَ منه ... وكان يحسن هذا الشأن وهو صدوق»، وأبو العلاء اسمه: الفرج.

«كان رسول الله ﷺ يغـزو[١] بـأم سـليم، ونـسوة معهـا، يـسقين المـاء، ويـداوين الجرحى»[٢].

---

(١) في المطبوع: «يغدو» !!!.

(٢) **حديثٌ صحيحٌ:**

أخرجه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٩٠)، من طريق السلفي، به.

وأخرجه الترمذي (١٥٧٥)، من طريق بشر بن هلال الصوّاف، به. وصححه.

وأخرجه مسلم (١٥٧٥)، وأبو داود (٢٥٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١١)، والبيهقي (٩/ ٣٠)، من طريق جعفر بن سليمان، به.

وله شاهد من حديث ابن عباس ﭬ :

أخرجه مسلم (١٨١٠)، وأبو داود (٢٧٢٧ – ٢٧٢٨)، والنسائي (٧/١٢٨، ١٢٩)، والترمذي (١٥٥٦)، وأحمد (١/ ٢٢٤، ٢٤٨– ٢٤٩)، والحميدي (٥٢٣)، والشافعي في «مسنده» (٤٠٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٨٢)، وابن الجارود «المنتقى» (١٠٨٥)، وأبو عبيد في «الأموال» (٨٥٢– ٨٥٣)، والبيهقي (٦/ ٣٣٢).

وفي الباب عن غيره، خرجتهم في «فتح العلي»، والحمد لله تعالى.

٣٩- البلد التاسع والثلاثون: نهر الدير[١]

٤٦ - *أخبرنا* أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن طاهر البصري[٢] قاضي نهر الدير بها، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري[٣] بالبصرة، أنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله الصرصري[٤]، ثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، ثنا هارون ابن إسحاق الهمداني، ثنا أبو معاوية، عن (عاصم[٥])، عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«من كذبَ عليَّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

---

(١) بليد حسن وبه يعمل أكثر الغضار الذي بنواحي البصرة . معجم البلدان (٥/ ٣٢٠).

(٢) قال أبو طاهر السلفي: « أبو القاسم هذا كان مشكورًا في أحكامه، وقد تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة، ثم على أبي بكر الخجندي بأصبهان، وسمع الحديث على أبي طاهر القصاري، وعلى أبي علي التستري وغيرهما، وذكر أنه كان يخلف القاضي أبا طاهر الفزاري الذي كتبنا عنه عند قدومه إصبهان بشيراز، وسألته عن مولده؟، فقال: سنة ثمان وخمسين وأربعمائة» (معجم السفر فقرة ٥٩٠).

(٣) قال السمعاني: «كان فطنًا كيِّسًا، سمع من أبي القاسم إسماعيل الصَّرْصَرِيِّ الأحاديث المعروفة بالصرصريات، ولد سنة ٣٩٥، ومات سنة ٤٧٤ هـ . (الأنساب ٤/ ٥٠٩).

(٤) قال الخطيب: «وسألت البرقاني عنه؟، فقال: صدوق، وسُئِلَ عنه وأنا أسمع، فقال: ثقة» (تاريخه ٧/ ٣١٥).

(٥) في المطبوع: «غانم»، وهذا خطأ فادح، ناتج على الاعتماد على نسخة غير متقنة، فبين عاصم وهو: الأحول، وغانم الكذاب بون شاسع، فبالأول يصح الحديث، وبالثاني ينزل دركته لأسفل السافلين، فنسأل الله العفو والعافية، والعمل الصالح المتقن.

(٦) **حديث صحيح متواتر:**

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤١)، من طريق أبي طاهر القصاري، به.

٤٠ - البلد الأربعون: باب الأبواب المعروف بدربند[1]

٤٧ - *أخبرنا* أبو القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البـابي[2] بباب الأبـواب، أنـا أبـو حفص عمر بن الحسن اللارجي[3]، أنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرائيني[4]، ثنـا إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني[5]، ثنا الحسن بن سفيان النسوي[6]، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن الأعين، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عـن

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٧٩)، وأحمد (٣/ ١١٣)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٦٢)، وابن عدي (٥/ ٢٣٦)، الطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا» (١١٩)، من طريق أبي معاوية، به. وسنده صحيح.

(١) موضع على بحر قزوين في وسط الشاطئ الغربي منه، وعنده يقع الحد الفاصل بين مناطق أرمينية وبين مناطق الخزر عبر نهايات جبال القفقاس وهو موقع تجاري وعسكري هام وكان اسمه بالفارسية (دربند) فدعاه العرب (باب الأبواب) .

(٢) قال السلفي: «ميمون هذا من كبار فقهاء باب الأبواب، روى لنا عن اللارجي وابن إقبال والجعدوي وآخرين من شيوخ بلده، والطارئين عليهم، وسمع عليَّ هو وتلامذته أجزاء من الحديث رَحِمَهُ اللَّهُ، وانتخبت من أجزائه فوائد سنة ثلاث وخمسمائة هي في جملة ما أودعته بسلماس عند توجهي إلى الشام» (معجم السفر، فقرة ١٢٢٦)، وذكره الذهبي في «السير» (٢١/ ١٤ ـ ترجمة السلفي)، ضمن شيوخه.

(٣) لم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

(٤) قال الذهبي: « شيخ العراق، وإمام الشافعية، ومن انتهت إليه رئاسة المذهب. قدم بغداد صبيًا، وتفقه على ابن المرزبان، وأبي القاسم الداركي، وصنّف التصانيف، وطبّق الأرض بالأصحاب، وتعليقته في نحو خمسين مجلدًا، وكان يحضر درسه سبعمئة فقيه»، «العِبر» (٢/ ٢١١).

(٥) ذكره الجرجاني في «تاريخه» (ص ١٤١)، ولم يحك فيه قولًا.

(٦) هو: الإمام الحافظ الثبت، صاحب «المسند»، و«الأربعين»، وغيرها. السير (١٤/ ١٥٧).

هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئتُ به»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف:**

أخرجه المصنف في «معجم السفر» (ص ٣٧٥)، بنفس السند والمتن.

ومن طريق أبي حامد الإسفرائيني، أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٠-٢١).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٠٤)، والهروي في «ذم الكلام» (٣٢٠)، كلهم من طريق الحسن بن سفيان النسوي، وهذا في «أربعينه» برقم (٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٣٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٧٩)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة»(١٠٣)، وغيرهم من طريق نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره عن محمد بن سيرين، به.

وسنده ضعيف، علته: نعيم بن حماد، تفرد به، واضطرب في إسناده.

وراجع: «السنة» لابن أبي عاصم بتخريج الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد أفاد وأجاد.

وردًّا على من صحح الحديث، قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٨٦-٣٨٧):

« تصحيحُ هذا الحديث بعيدٌ جدًّا من وجوه، منها : أنَّه حديثٌ يتفرد به نُعيمُ بنُ حماد المروزي، ونُعيم هذا وإنْ كان وثَّقه جماعةٌ مِنَ الأئمة، وخرَّج له البخاري، فإنَّ أئمةَ الحديث كانوا يُحسنون به الظنَّ، لِصلابته في السُّنة، وتشدُّده في الرَّدِّ على أهل الأهواء، وكانوا ينسبونه إلى أنَّه يَهِمُ، ويُشبَّه عليه في بعض الأحاديث، فلمَّا كُثرَ عثورُهم على مناكيره، حكموا عليه بالضَّعف، فروى صالح بن محمد الحافظ عن ابن معين أنَّه سئل عنه فقال: ليس بشيء ولكنَّه صاحب سنة، قال صالح: وكان يُحدِّث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يُتابع عليها. وقال أبو داود: عند نعيم نحوُ عشرين حديثًا عن النَّبيِّ ﷺ ليس لها أصل، وقال النَّسائي: ضعيف. وقال مَرَّةً: ليس بثقة. وقال مرة: قد كثر تفرُّدُه عن الأئمة المعروفين في أحاديث كثيرةٍ، فصار في حدِّ مَنْ لا يُحتجُّ به.

آخر كتاب الأربعين ، والحمد لله
وصلى الله على محمد وآله[١]

وقال أبو زرعة الدمشقي: يَصِلُ أحاديث يُوقِفُها الناسُ، يعني: أنَّه يرفع الموقوفات، وقال أبو عروبة الحراني: هو مظلمُ الأمر، وقال أبو سعيد بن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات، ونسبه آخرون إلى أنّه كان يضعُ الحديثَ، وأين كان أصحاب عبد الوهَّاب الثقفي، وأصحاب هشام بن حَسّان، وأصحاب ابن سيرين عن هذا الحديث حتى يتفرَّد به نعيم ؟، ومنها: أنَّه قد اختلف على نُعيم في إسناده، فروي عنه، عن الثقفي، عن هشام، ورُوي عنه عن الثقفي، حدَّثنا بعضُ مشيختنا هشام أو غيره، وعلى هذه الرواية ، فيكون شيخ الثَّقفيِّ غيرَ معروف عينه، ورُوي عنه عن الثقفي، حدّثنا بعض مشيختنا، حدَّثنا هشام أو غيره، فعلى هذه الرواية، فالثقفيُّ رواه عن شيخٍ مجهولٍ، وشيخه رواه عن غير مُعَيَّن، فتزدادُ الجهالةُ في إسناده.

ومنها: أنَّ في إسناده عُقبةَ بن أوس السَّدوسي البصري، ويقال فيه : يعقوب ابن أوس أيضًا، وقد خرَّج له أبو داود والنَّسائي وابن ماجه حديثًا عن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن عمر، وقد اضطرب في إسناده، وقد وثقه العجلي، وابن سعد، وابن حبان، وقال ابنُ خزيمة: روى عنه ابن سيرين مع جلالته، وقال ابنُ عبد البرِّ: هو مجهول.

وقال الغلابي في «تاريخه»: يزعمون أنَّه لم يسمع من عبد الله بن عمرو، وإنَّما يقول: قال عبد الله ابن عمرو، فعلى هذا تكون رواياتُه عن عبد الله بن عمرو منقطعة، والله أعلم» ا.هـ .

(١) تم تحقيق الكتاب والحمد لله تعالى، ويليه السماعات، ومن بعدها الفهارس العلمية. نسأل الله تعالى أن نلقاكم في كتاب آخر يحوز رضا الله أولًا، ثم رضاكم، ونسأله تعالى لنا ولكم العافية.

وكتب

مسعد عبد الحميد محمد السعدني


السماعات

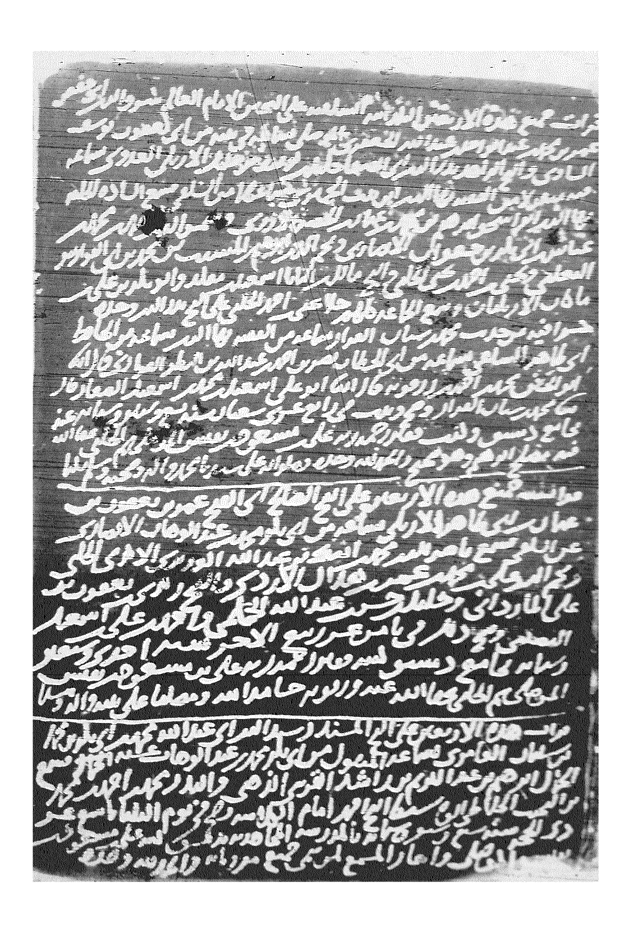
السماعات الواردة في نسخة دار الكتب المصرية

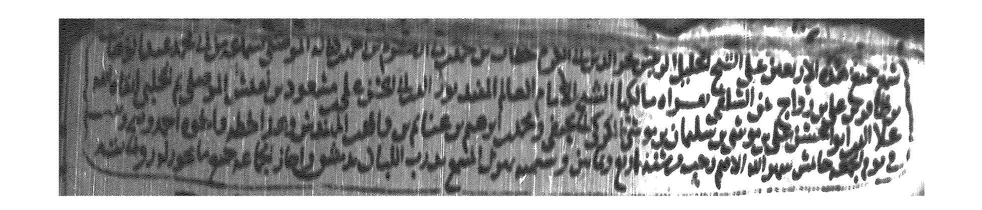
سمعها من الحافظ السلفي بقراءة أبي طالب أحمد بن حديد: أبو القاسم عبد الرحمن ابن مكي ابن الحاسب سبط الحافظ، وعبد الكريم الربعي، وبشار المقدسى، كاتب السماع، في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة سنة ٥٧٥ بالإسكندرية، لخصه: عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

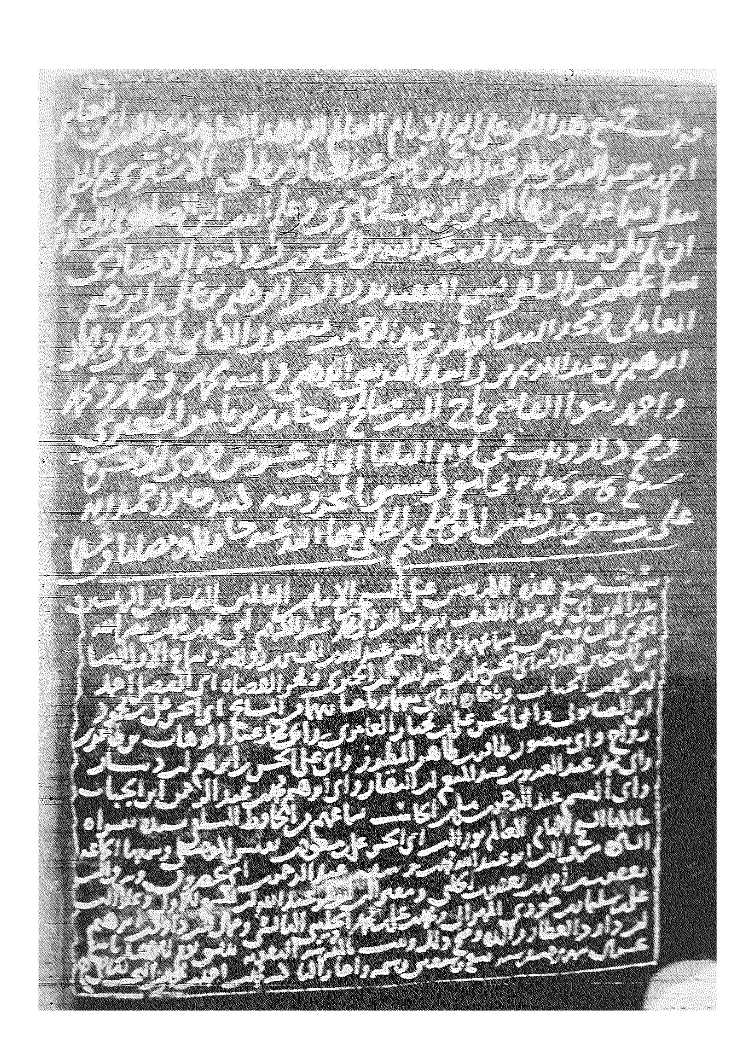
نقله من خطه: محمد بن إبراهيم الميدومي، ونقله: عبد الله بن محمد بن نسيم، من خط الميدومي.

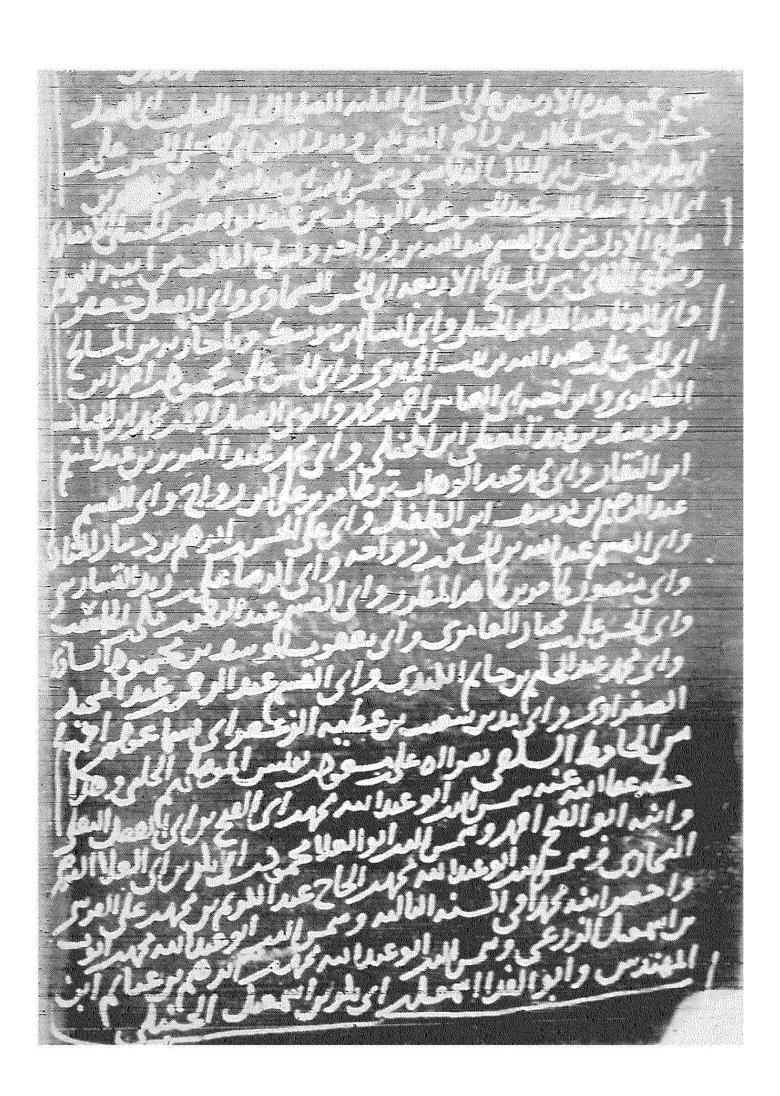
ومن خطه نقله: يوسف العسقلاني.

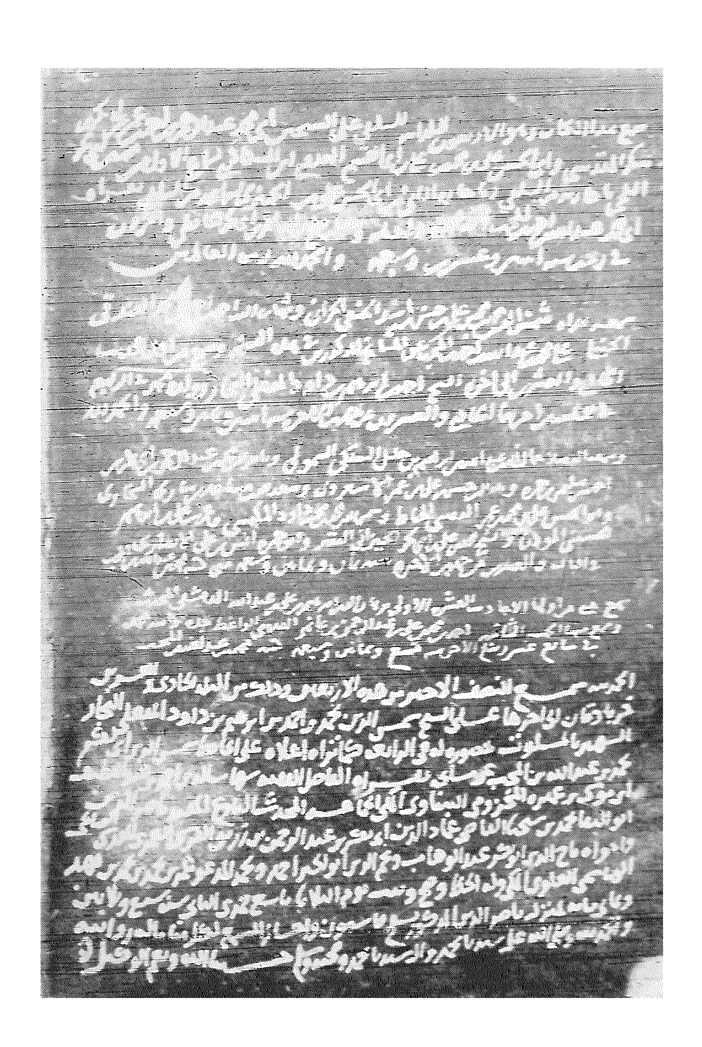
صور السماعات الواردة في نسخة الظاهرية












الفهارس العلمية

فهرست أطراف الحديث والأثر

الفهرست العام